

نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الثلثاء 16 كانون الثاني 2024 | العدد **1315** - السنة الخامسة | Tuesday **16** January **2024**, Issue **1315** - Year **5** | **16** صفحة | **20000** ليرة



إسرائيل تتحدث عن إبعاد «الحزب» عن الحدود وقادة «حماس» عن لبنان

«الخماسية» لتجنيب لبنان الحرب وعشاء كليمنصو «سَلَطَة» ولا «دَسَم»

عودة سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان وليد البخاري الى مزاولة عمله، أعادت تحريك المسارات الديبلوماسية المرتبطة بالاستعصاءات اللبنانية وأبرزها الاستعصاء الرئاسي. وفي الوقت نفسه، علمت «نداء الوطن» من مصدر واسع الاطلاع، أنّ حراك البخاري هدفه الأساسي الدفع الى تحصين الوضع اللبناني والتأكيد على المظلة العربية والدولية التي لا تريد انزلاق لبنان إلى أزمات خطرة أو حرب لا أحد يعلم نتائجها وتداعياتها المدمرة.

وقال المصدر إنّ عودة البخاري تستبق الاجتماع المرتقب للجنة الخماسية العربية والدولية الذي يرجح عقده خلال الأسبوعين المقبلين في جدة. وسيكون منطلقاً لعودة الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان الى بيروت للعمل مجدداً على تشجيع الحوارات الثنائية لتأمين تقاطع وطني واسع على كيفية انجاز الاستحقاق الرئاسي.

وكشف المصدر أن اجتماع «الخماسية» لن يبحث في الأسماء، إنما سيعيد التأكيد على المواصفات التي تؤمّن عهداً رئاسياً سلساً ومستقراً داخلياً ومسانداً عربياً ودولياً بعيداً من أي اصطفاف أو تمحور ثبت أنه يعمق الأزمات في لبنان.

13


جنبلاط مستقبلاً فرنجية في كليمنصو مساء أمس (رمزي الحاج)

هضم حقوق حاملي الأسهم التفضيلية وسندات الإقراض

تصفية هيئة الأسواق للتغطية على جرائم مصرفية

كشفت مصادر قانونية مطّلعة أنّ بين الأهداف غير المعلنة لتصفية هيئة الأسواق المالية «طمس جرائم ارتكبتها المصارف في حق حاملي أدوات مالية مثل الأسهم التفضيلية وسندات الإقراض». وأكدت أنّ «السعي متواصل لهضم حقوق هؤلاء بعدما كانت المصارف تتسابق لخطب ودِّهم وجذب الأموال منهم لتحقيق الأرباح السريعة. إذ كانت المصارف تستخدم كل الوسائل لإقناع الزبائن من دون أن تشرح لهم مخاطر هذه الأدوات في حال التوقف عن السداد». وأوضحت المصادر أنّ «الأسهم التفضيلية تتحول قيمتها إلى صفر في مشروع قانون هيكلة المصارف. كما حصلت ألاعيب لتمديد آجال السندات الى 2027 مع تحويلها الى لولار». أما تصفية هيئة الأسواق المعنية بحماية المستثمرين فتسمح بتحويل قضايا الشكاوى الى القضاء العادي الذي تأمن المصارف جانبه!

11

الحوثيّون يرفعون «سقف» التحدّي ويضربون «سفينة أميركية»

بعد الضربات الجوّية الأميركية - البريطانية المكثّفة على مناطق سيطرة المتمرّدين الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن يومَي الجمعة والسبت، ردّت جماعة «أنصار الله» باستهداف «سفينة أميركية» بضربة صاروخية في خليج عدن، أعادت رفع «سقف» التوترات الإقليمية ومعها «تحدّي» الحوثيين لواشنطن بأنّ ضرباتها ولندن الأخيرة لن تردعهم أو تُخيفهم أو توقف مخطّطاتهم.

وأعلنت القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم» أمس أن صاروخاً باليستيّاً مضاداً للسفن أطلقه الحوثيون، أصاب سفينة الحاويات «نسر جبل طارق» المملوكة من واشنطن والتي ترفع علم جزر مارشال في جنوب البحر الأحمر، مؤكدةً عدم وقوع إصابات أو أضرار جسيمة ومواصلة السفينة رحلتها، بينما تبنّى الحوثيون استهداف السفينة الأميركية «في إطار نصرة غزة والردّ على العدوان الأميركي - البريطاني على بلدنا»، بحسب المتحدّث العسكري باسم الحوثيين يحيى سريع.

13

إسرائيل تسحب فرقة من غزة: الفلسطينيّون سيحكمون القطاع

عملية دهس تُرعب رعنانا... وقتل واعتقالات تُغضب الضفة!


جانب من مسرح الهجوم في رعنانا أمس (أ ف ب)

في اليوم الـ101 للحرب في قطاع غزة، واصل الجيش الإسرائيلي قصفه العنيف لجنوب القطاع ووسطه أمس، فيما سرقت مدينة رعنانا في وسط إسرائيل «الأضواء» من غزة بعدما «اهتزّت» بعملية دهس أرعبت سكّانها، حيث قُتلت إمرأة وأُصيب 13 شخصاً آخرون بجروح، بينهم 2 في حال خطرة.

وكشفت الشرطة الإسرائيلية أن «منفّذَي الهجوم من منطقة الخليل في جنوب الضفة الغربية»، مشيرةً إلى أنّهما «قادا مركبتَين مسروقتَين ودهسا عدداً من الأشخاص». وتحدّثت عن أنهما «من أصحاب السوابق الجنائية والأمنية، ودخلا بطريقة غير قانونية إلى إسرائيل»، فيما ذكر جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي أنه يُحقّق مع المشتبه فيهما اللذَين يبلغان من العمر 25 و44 عاماً.

13

نداء الوطن
العدد 1315 - السنة الخامسة | الثلاثاء 16 كانون الثاني 2024

بين الموارنة والفاتيكان: هل وقع الشرخ الكبير؟

ألان سركيس

يُحاول البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي العبور بالإستحقاق الرئاسي إلى برّ الأمان. ويُعبّر موقفه عن رفضه ربط الرئاسة بانتهاء حرب غزة، عن صرخة كل لبناني يريد حماية بلده. وإذا كانت الكلمة الفصل للميدان، يبقى الحراك على الأرض من الأمور المفيدة في اللحظات المصيرية حتى لو لم يفعل فعله.

«روما من فوق غير روما من تحت»، ربما يُشكّل هذا المثل الصورة الحقيقية لِما يدور في أروقة روما التي تمثّل مرجع الكاثوليك في العالم. ففي الصورة الكبرى، هناك توافق كبير بين الكنيسة المارونية والبابا فرنسيس ودوائر الفاتيكان على الأساسيات، التي تتمثّل بضرورة الحفاظ على الكيان اللبناني وإحترام إتفاق الطائف والمناصفة بين المسلمين والمسيحيين وانتخاب رئيس جديد للجمهورية في أسرع وقت وإقرار الإصلاحات الضرورية وإنقاذ لبنان من الفساد ومنع تمدّد الحرب إليه، إضافة إلى مجموعة عناوين أخرى. وتتميّز علاقة البطريرك الماروني بالبابا فرنسيس بالإيجابية والتفاهم على الأساسيات، ولا يوجد أي تباين جوهري، بل هناك تواصل وتنسيق دائمان لإمرار المرحلة بأقل الخسائر. وعلى الرغم من كل هذه الإيجابية، تظهر نقاط إختلاف جوهرية بين الموارنة من قيادات سياسية وكنسيّة وبين الفاتيكان. ففي إحدى الجلسات المغلقة التي عُقدت أخيراً، أبلغ أحد الزعماء الموارنة من يلتقيهم بأننا علينا الإعتماد على أنفسنا، فحتى الفاتيكان لا يتطلّع إلينا. ففي أسوأ الأحوال نحتاج كمسيحيين الى الصمود وتأمين الحاجات الصحية والتربوية والإقتصادية للمحتاجين، إلى نحو 300 مليون دولار سنوياً، أفليس الفاتيكان قادراً على تأمين هذا المبلغ من متموّلين أوروبيين وغربيين إذا كان فعلاً يريد صمود مسيحيي لبنان؟

وإذا كان الحديث عن عدم مساعدة الفاتيكان للمسيحيين الخبز اليومي للموارنة، إلا أنّ المشهد إنحدر في الأسابيع الأخيرة بشكل كبير على خلفية تصريحات البابا عن المثليين وإعطائهم الحقوق وتشريع زواجهم. وللمرة الأولى تتحوّل عظات الأحد في بعض الكنائس المارونية إلى هجوم على الفاتيكان، خصوصاً في بعض كنائس الشمال المسيحي والجبل والأطراف، والقضية لم تعُد محصورة بين جدران الكنيسة في عصر التواصل الإجتماعي، بل يتم تناقل بعض العظات من كهنة ثائرين يهاجمون فيها بابا الفاتيكان ويتحدّثون عن صراع بين الكنيسة المارونية المحافِظة والكنائس الأوروبية التي باتت تحت تأثير «جماعات مشبوهة»، وهذه سابقة من النادر حصولها في عظات الأحد.



الإتفاق على الأساسيات لا يعني عدم وجود تباينات

> للمرة الأولى تتحوّل عظات الأحد في بعض الكنائس المارونية إلى هجوم على الفاتيكان وقرارات البابا

وهذا الموضوع على أهميته لا يُعتبر الوحيد الذي يثير تبايناً بين الكنيسة المارونية والفاتيكان، إذ يحتل موضوع النزوح السوري الأولوية. ويُخبر أحد الأساقفة الذي زار الفاتيكان أخيراً عن وجود تغاضٍ عن فهم طبيعة لبنان. ويوجد تيار في الفاتيكان له إرتباطاته، هاجم الكنيسة المارونية واعتبرها عنصرية لأنها لم تفتح أبواب الأديرة أمام النازحين السوريين ولم تمنح الأرض التي تملكها للسوريين لكي يقطنوا فيها بعد فرارهم من بلادهم.

ويُثير هذا الكلام إستياءً مارونياً عارماً، إذ يريد بعض أجنحة الفاتيكان المتأثّر بمشاريع معينة تكرار تجربة اللجوء الفلسطيني وتوطين السوريين في لبنان، حتى لو أدى ذلك إلى ضرب الوجود المسيحي، من دون فهم وإدراك مخاطر هذا الأمر على المسيحيين اللبنانيين وعلى الوجود المسيحي في الشرق. وما زال خطاب أحد السفراء البابويين من بكركي منذ سنوات راسخاً في الأذهان، خصوصاً عندما إنتقد عدم فتح الأديرة للنازحين. يتعامل الفاتيكان بمثالية مع بعض الملفات، ولا يأخذ في الاعتبار تأثيرها على أهل الأرض ومسيحيي لبنان، وعندما طرح البطريرك الراعي بادئ الأمر مبدأ حياد لبنان عام 2020، لم ترحّب دوائر الفاتيكان بهذا الطرح، وأخذ الأمر مجهوداً كبيراً من الراعي لإقناع الفاتيكان بأهمية هذا الطرح.

ومن جهة ثانية، ومنذ أكثر من عام ونصف تقريباً، أهمل الفاتيكان الخطر الذي يُمثّله سلاح «حزب الله» على الدولة اللبنانية وعلى المسيحيين، ودعا الكنيسة المارونية لإجراء حوار مع «الحزب» ومع كل الفئات، لكن الراعي دوْزن الأمور و«لبننها» ورفض إعطاء شرعية لسلاح يسيطر على الدولة، وبعد انفجار الوضع جنوباً بدأ الفاتيكان يتأكد من خروج قرار السلم والحرب من يد الدولة، وأنّ الأمور ليست إختلافاً مسيحياً - شيعياً، بل هي خلاف جوهري بين من يريد الدولة ومن مع منطق «الدويلة».

يتمسّك موارنة لبنان بارتباطهم بكرسي روما، ولا يريد أحد الإنفصال أو التوجّه شرقاً، لكن بعض قادة الموارنة يعترفون بأنه عندما يُلامس الخطر الوجود ويمسّ بالجوهر، فعندها يتمّ التصدّي ومواجهة كل الأفكار المدمّرة للمجتمع وللدولة.

خفايا

لا يزال موضوع الطعن بالتمديد لمفتي الجمهورية موضع متابعة في الأوساط السنية حيث يتردد أنّ هناك محاولات جرت لإصدار بيان من جانب مجموعة من العائلات، يتمّ التهجم عبره على القاضيين اللذين توليا تقديم الطعن، وقد لاقت مسودة هذا البيان اعتراضاً من بعض أعضاء المجموعة، فانتهى البيان إلى دعم المفتي لا أكثر. كما يقال إنّ الحملة الإعلامية الداعمة التي يتمّ التحضير لها تهدف إلى خلق مناخ مؤيد للمفتي، وضاغط في الوقت ذاته على مجلس شورى الدولة.

ينقل عن مرجع رسمي قوله إنّ تشغيل تلفزيون لبنان بات يكلّف أقل من 20 ألف دولار، في حين كان يكلّف قبل الأزمة حوالى مليوني دولار.

يفضّل نائب جنوبي الابتعاد عن صراع الزعامة على الساحة السنية الدائر بين الجنوب والشمال ويفضل التفرغ لشؤون منطقته وهذا ما يبرر عدم حضوره الاجتماعات التنسيقية.

المشهد الإخباري

حركة سفراء لفرملة الإنزلاق... والمدارس أمام امتحان الإضراب

بين حماوة الجنوب وتداعيات العاصفة التي تتهيّأ للرحيل، تتواصل الجهود السياسية على خطّ الملفات الداخلية الجامدة والمتحرّكة. إذ برز أمس، حراك ديبلوماسي للسفراء، عنوانه الأساسي إستقرار لبنان وعدم انزلاقه في الحروب من جهة، وإتمام الإستحقاقات الدستورية من جهة أخرى.

في قصر بسترس، لفت وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب بعد لقائه القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة السفيرة ليزا جونسون، إلى «أننا تلقينا بإرتياح جهوزية الولايات المتحدة الاميركية للتوسط في تخفيض التصعيد وإعادة الهدوء والاستقرار الى الجنوب». أضاف: «نتحاور مع الجانب الأميركي بانفتاح وروح إيجابية للوصول إلى حلول مستدامة تحفظ سيادة لبنان وسلامة أراضيه، وتضمن الحقوق والأمن والاستقرار بالأخص لأهالي الجنوب».

في عين التينة، استقبل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، سفيرة كندا في لبنان ستيفاني ماكولوم وعرض معها الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والمستجدات الميدانية جراء مواصلة اسرائيل عدوانها على قطاع غزة وجنوب لبنان. وتابع بري أيضاً الأوضاع العامة لا سيما الصحية منها وجهوزية وزارة الصحة والقطاع الصحي والمستشفيات الحكومية لمواكبة تداعيات العدوان الإسرائيلي على لبنان والمناطق الجنوبية، وتقديمات وزارة الصحّة الاستشفائية والدوائية لمرضى السرطان والامراض المزمنة خلال لقائه وزير الصحة في حكومة تصريف الاعمال الدكتور فراس الأبيض.

إلى ذلك، التقى رئيس «التيّار الوطنيّ الحرّ» النائب جبران باسيل، السفير الفرنسي هرفي ماغرو يرافقه مستشاره السياسي رومان كالفاري.



فرنجية في اليرزة معزّياً

وتباحث الطرفان بالوضع في لبنان وفي الجنوب على ضوء أحداث غزة. وجدّد باسيل تشديده على ضرورة إبعاد لبنان عن أيّ توسّع للصراع كما عرض مجموعة الحلول التي يقترحها التيار في كل الملفات وتحديداً بما يتعلق بالملف الرئاسي وانتظام المؤسسات وتنفيذ الإصلاحات الضرورية.

في اليرزة، استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون رئيس «تيّار المردة» سليمان فرنجية الذي قدم تعازيه لقائد الجيش بوفاة والدته. كما تناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة.

إلى ذلك، أكد السفير السعودي وليد البخاري بعد زيارته مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى، «أن المملكة مع لبنان شعباً ومؤسسات ولن تألو جهداً في تقديم أي مسعى وجهد لحل ما يعانيه لبنان من أزمات متعددة»، معلناً «وقوف المملكة مع القضايا العربية والإسلامية كافة، وبخاصة ما يعانيه قطاع غزة والشعب الفلسطيني من عدوان مستمر على أرضه ومقدساته وشعبه».

من جهّته، شدّد دريان على «أنّ دور المملكة أساسي في نهوض الدولة ومؤسساتها، ودار الفتوى حريصة باستمرار على التعاون مع الأشقاء العرب وبخاصة دول مجلس التعاون الخليجي وفي مقدمها المملكة العربية السعودية الحاضنة للبنان وشعبه وللقضايا العربية والإسلامية»، آملاً «أن تسفر جهود المملكة واللجنة الخماسية في إيجاد حل في أقرب فرصة ممكنة للمساعدة في انتخاب رئيس للجمهورية لتكون هذه الخطوة الأولى نحو نهوض الدولة ومؤسساتها».

وفي سياق منفصل، التقى نائب رئيس مجلس النّواب الياس بو صعب، في مكتبه في المجلس، وزير الدّفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم، حيث تمّ التّطرّق إلى أوضاع وزارة الدفاع، وحرص الوزير على التّقيّد بتطبيق قانون الدّفاع وبالحفاظ على صلاحيّاته الدّستوريّة.

أمنياً

عقد وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال القاضي بسام مولوي إجتماعاً أمنياً في مكتب محافظ الشمال القاضي رمزي نهرا في سراي طرابلس، وأعلن أن «المواطنين سيلاحظون وجوداً أمنياً أكثر في الشمال». وقال إنّ «همّنا تحقيق القدر الأكبر من الأمن والأمان». وإذ لفت إلى أن «القوى الأمنية تقوم بكل جهد لتوقيف المخلّين بالأمن»، شدّد على «أننا لن نتساهل، ولكن على المواطن التيقّن أن المخالفات تضرّ به». واعتبر أن «العمل الأمني لا يكون عملاً عسكرياً فقط إنما هو عمل إجتماعي وإقتصادي».

تربوياً

في الغضون، عاد الملف التربوي الساخن إلى المشهد مع إعلان نقابة المعلمين في بيان، أنّ «الجمعيات العمومية لفروع نقابة المعلمين في جميع المحافظات وافقت بالإجماع على توصية المجلس التنفيذي الداعية إلى تفويضه بإعلان الخطوات التصعيدية بما فيها الإضراب بناء على نتيجة الاجتماع التربوي في مكتب وزير التربية عباس الحلبي اليوم». وشدّد المجتمعون على «حق المعلمين المتقاعدين بزيادات على الرواتب أسوة بزملائهم في التعليم الرسمي»، محمّلين «الحكومة والكتل المشاركة فيها المسؤولية بردّ قانوني التعويضات ووجوب إيجاد الحلول».

ومع انحسار العاصفة وتكشّف الأضرار الناتجة عنها، اجتمع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، مع وزير البيئة ناصر ياسين، الأمين العام للمجلس الأعلى للدّفاع اللّواء محمد مصطفى والأمين العام للهيئة العليا للإغاثة اللّواء محمد خير في السّراي، حيث تمّ عرض نتائج المسح الأوّلي. وطلب ميقاتي من لجنة إدارة الكوارث والأزمات «الاجتماع ومتابعة الفيضانات الأخيرة، واتخاذ القرارات المناسبة في ما يتعلّق بإحالة كلّ التّعدّيات الحاصلة على مجاري الأنهر على القضاء المختص، والعمل على تأمين استمراريّة فتح الطّرق الرّئيسيّة؛ ومتابعة الإجراءات المتعلّقة بسلامة المواطنين بعد العاصفة».

العـدد 1315 - السـنـة الـخـامـسـة | الثلثاء 16 كانون الثاني 2024

خيط رفيع بين الحرب واللاحرب



الدخان يتصاعد من كفركلا (أ ف ب)

غادة حلاوي

كلّما توسّعت جبهة الجنوب تعزّزت احتمالات الحرب الإسرائيلية على لبنان. لا تجد من يؤكد وقوع الحرب أو ينفيها بالمطلق. لا يخرجها «حزب الله» من حساباته، ورغم علمه بوجود رادع أميركي يلجم إسرائيل عن توسيع حربها على لبنان، إلا أنّه لم يسقط من حساباته وجود بنيامين نتنياهو على رأس الحكومة الإسرائيلية، الذي لم يعد لديه ما يخسره ويدرك أنّ نهاية الحرب على غزة ستقود إلى محاسبته حكماً، ولذا يواصل حربه بشراسة على غزة ويتقصد التصعيد على ساحة الجنوب اللبناني للحدّ من عمليات «حزب الله» على حدوده الشمالية.

للمرة الأولى تجد إسرائيل نفسها في مأزق سياسي وعسكري لم تشهده في تاريخها. انتقادات لرئيس الوزراء ومطالبات باستقالته واتهامه بالفشل وقيام تظاهرات ضده من قبل سكان الشمال المتخوفين من عودة غير آمنة إلى مستوطناتهم خشية أن يكونوا هدفاً لـ«حزب الله»، كما كانوا في جنوب إسرائيل هدفاً لـ«حماس». ويكفي للإشارة إلى عمق المأزق، سحب إسرائيل خمسة ألوية من جيشها من غزة استعداداً للمرحلة الثانية، كما قالت وسائل إعلامها.

لكن لا يبدو أنّ رئيس وزراء اسرائيل يولي اهتماماً لإنقاذ نفسه وتحقيق أي انتصار يعيد تعويمه سياسياً، وقد تكون ساحة الجنوب الوحيدة التي تؤمّن له الهدف بتصعيد هجماته ضدّ «حزب الله» وإلحاق الضرر الكبير بالقرى والبلدات المحاذية للحدود. هي المرة الأولى أيضاً التي تكون فيها الصورة معاكسة وتصنع إسرائيل شريطاً أمنياً من ناحيتها خالياً من السكان ولا يجرؤ جنود جيشها على التجوال بحرية فيه خشية أن يكونوا تحت مرمى ضربات «حزب الله».

بعيداً عن الكلام الدائر حول جدوى ساحة الإشغال انطلاقاً من الجنوب، فإنّ هناك واقعاً جديداً تولّد بنتيجة ما تشهده ساحتا غزة والجنوب مرتبطاً بإسرائيل التي اهتزت صورتها عسكرياً وسياسياً وهو ما تمظهر بقوة في الإعلام الإسرائيلي الذي لم يتوانَ عن شن هجومه على الحكومة متقصداً تحييد الجيش. من وجهة نظر الصحافة الإسرائيلية فإنّ اسرائيل لا تريد شن حرب واسعة على لبنان، كما أنّ «حزب الله» لا يسعى إليها.

> «حزب الله» لا يزال يعتبر أنّ إسرائيل ستحاذر قبل المغامرة في الحرب الكبرى

ثمة حقيقتان يأخذهما كل طرف معني بتوسيع الحرب في الإعتبار، تعترف إسرائيل حسب صحافتها أنّ الحرب على لبنان لن تكون نزهة وستفتح باب جهنم في المواجهة مع «حزب الله»، وأنّه من الأفضل الشروع في حل ديبلوماسي للحدود الشمالية، ومن خلال الضغط السياسي على الحكومة اللبنانية و«حزب الله». أما بالنسبة إلى «حزب الله» فهو أيضاً، وإن كان لا يرغب في الحرب، يعتبر أنّ ظروف حرب تموز ليست ذاتها في ما يتعلق بموقع لبنان والحاضنة العربية والإقليمية والدولية، ولإيران ما يكفيها من جبهات وهي الدولة التي تواجه عقوبات فلن يكون في وسعها مساندة لبنان بالشكل اللازم، وهو أي «حزب الله» لن يكون السبّاق إلى شنّ هذه الحرب، ولذا فإنّه يصوب على أهداف معينة في الداخل الإسرائيلي ويردّ على مستوى استهدافات إسرائيل. ولكن متى وقعت الحرب وصارت أمراً مفروضاً فلن يتورع عن خوضها بقوة.

ما لا يدركه الكثيرون أنّ واقع «حزب الله» ليس بالشكل الذي يتخيّله البعض، وكما قال أمينه العام السيد حسن نصر الله هناك طلبات انتساب تتقدم بأعداد كبيرة من مجموعات شبابية تطلب أن تكون شريكة على جبهة المواجهة. أمّا من الناحية العسكرية فوقوع الحرب سيشكل عنصر مفاجأة بالنظر إلى الإمكانات العسكرية التي يملكها «الحزب» والتي لا يزال يتجنب استخدامها إلا في حال الحرب الكبرى، كما أنّ حرباً كهذه ستفتح ساحة المواجهات في أكثر من جبهة دفعة واحدة.

رغم كثافة العمليات والردّ الاسرائيلي الذي توسع إلى ما بعد القرى المحاذية للحدود، إلّا أنّ «حزب الله» لا يزال يعتبر أنّ اسرائيل ستحاذر قبل المغامرة في الحرب الكبرى، والأوضاع لا تزال تحت السيطرة من دون أدنى فكرة عن موعد ولو تقريبي لنهاية هذا الواقع الذي يزداد تعقيداً يوماً بعد يوم.

وما دام «حزب الله» ربط حرب الجنوب بنهاية حرب غزة يعني دخول لبنان في حال من الانتظار التي يصعب على الموفدين الدوليين خرقها بوساطات أو بإغراءات، كما يحاول أن يفعل الموفد الأميركي آموس هوكشتاين وغيره. العروض كثيرة، ولكن مسار المفاوضات بطيء للغاية ونتائجه لن تبصر النور بين ليلة وضحاها على ما يؤكد أصحاب الشأن.

بين الحرب واللاحرب خيط رفيع. وفي الحالين جمود وترقب لآتٍ سيكون الأسوأ.

طوني فرنسيس

ربط لبنان بالبحر الأحمر

ليس مهمّاً الإهتراء العام الذي يعيشه البلد. المهمّ انتصار «الحوثي» في باب المندب و«الحشد» على ضفاف الفرات و«حماس» في غزة و«كتائب العز» في الجنوب، وبعدها ننصرف إلى البحث في تفاصيلنا الصغيرة.

من هذه التفاصيل مثلاً: كيف يسترجع المودع أمواله؟ وكيف ومتى يمكن الحصول على تجديد رخصة السير الخاصة؟ ومنها أيضاً متى تستعيد الدوائر العقارية نشاطها؟

التفاصيل السخيفة هذه تشمل كل شيء. هل يكون للجيش رئيس أركان؟ وهل يوقف العسكري عمله سائقاً خاصاً أو حارساً ليلياً ليلبي حاجة عائلته إلى الحد الأدنى من مقومات العيش؟ ومنها أيضاً هل تبقى مدرسة قائمة واستاذ يقوم بمهمته التعليمية؟ ثم وفي السياق، كم سيكون مستوى النهب الإضافي في موازنة المزرعة؟ وهل سيحصل الموظف على معاشه في نهاية الشهر ليتمكن من دفعه فوراً لشركات الخليوي وتجار الصحة والدواء؟

إذا تجرأنا ورفعنا مستوى التفاصيل قليلاً لن يتمكن أحد من الاعتراض ولا قول أي شيء آخر خارج سياق البحر الأحمر والحرب الحمراء. لن يسأل أحدهم عن مئة ألف جنوبي غادروا بيوتهم ومئات آلاف آخرين يعيشون في مناخ هجرها. هؤلاء ايضاً لن يقولوا غير ما اعتادوه. لقد أصبح الشعار سياسة رسمية، ولا حياة لهم قبل طرد أميركا من غرب آسيا أو الهجرة إلى أحضانها.

لن يتحدث أحد منذ اللحظة عن الدستور والمؤسسات وانتخاب رئيس الدولة . لا شيء يستعجل هذه الأمور ولا وجود في ساحة الحرب اللبنانية لعمل نيابي دستوري. في الساحة فقط صوت المعركة ولا صوت يعلو عليه.

سيستمر الأمر على هذا النحو طالما أنّ الحكومة المنصرفة إلى التصريف تتبنى نظرية غزة أولاً، وطالما أنّ قوى سياسية وطائفية كثيرة تجلس في مقاعد المتفرجين، بعضهم ممن يتقاضى بدلاً أو ترهيباً، وبعضهم ينساق وراء أوهام المكافأة والمنصب.

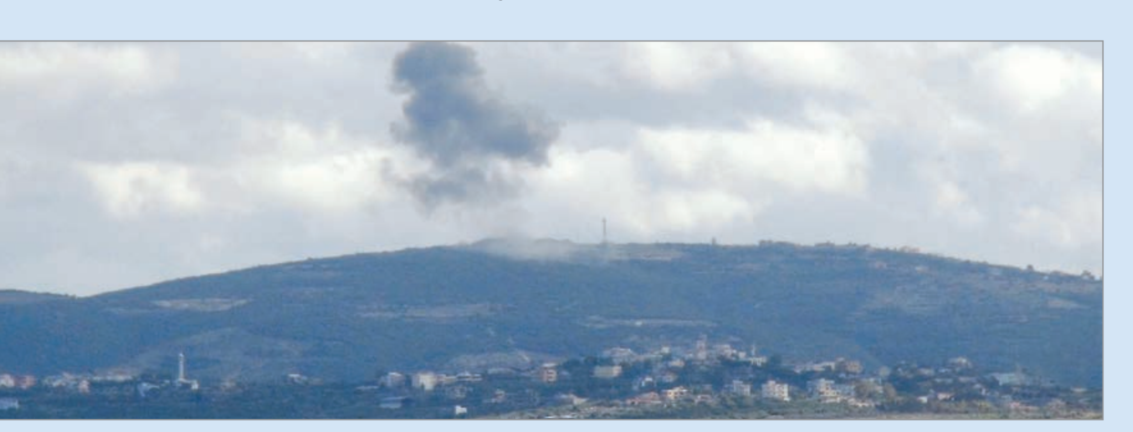
لقد ساق الجميع البلاد إلى هذا الموقع المزري. بعضهم بفتح حرب على حسابه والبعض الآخر بتبرعه في تحمل النفقات من كيس مواطنيه. وفي انتظار تغيير صعب سيكون على المواطنين إعادة ترتيب أوضاعهم في أمكنة أخرى وأوطان أخرى إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

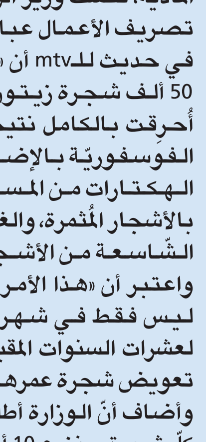
العمليات تتواصل ومنطاد تجسّسي فوق الضهيرة

تواصلت العمليات العسكرية جنوباً مع القصف الإسرائيلي الذي طال تلة حمامص في سردا وسهل مرجعيون. كما قصفت المدفعية أطراف بلدات الضهيرة، الجبين، طيرحرفا، عيتا الشعب، حانين وشيحين. واستهدف بلدة رب ثلاثين وأدى إلى اندلاع حريق في أحد المنازل. كما مشط الجيش الإسرائيلي بالأسلحة الرشاشة وبالقصف أطراف بلدة عديسة.

إلى ذلك، جدّدت المدفعية الإسرائيلية قصفها جبل بلاط وأطراف بلدة عيتا الشعب، والنقطة 44 عند أطراف علما الشعب. كما رفع الجيش الإسرائيلي منطاداً تجسّسياً فوق موقع الضهيرة وهو مجهّز بكاميرات مراقبة وأجهزة رصد، وذلك بهدف تغطية منطقة الجليل الغربي بالمراقبة بعد الأضرار الجسيمة التي لحقت بمنظومته التجسسية المنصوبة في المواقع المقابلة للمنطقة المذكورة جراء صواريخ «حزب الله» التي عطّلت مهمتها.

في المقابل، أعلن «الحزب» استهدافه «تجمّعاً لجنود إسرائيليين في محيط ثكنة ميتات بالأسلحة الصاروخية وحقّقنا فيه إصابات مباشرة». وأعلن أنه قصف «موقع بركة ريشا» بصواريخ بركان وحقق فيه إصابات مباشرة». كما استهدف «موقعي المالكية والسماقة بالأسلحة المناسبة وأصابهما إصابة مباشرة». وأشار لاحقاً إلى أنه استهدف «انتشاراً لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع حانيتا بالأسلحة الصاروخية وحقّقوا فيه إصابات مباشرة». أمّا في الأضرار المادية، فكشف وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس الحاج حسن في حديث للـmtv أن «أكثر من 45 إلى 50 ألف شجرة زيتون، منها معمّرة، أُحرِقت بالكامل نتيجة إلقاء القنابل الفوسفوريّة بالإضافة إلى عشرات الهكتارات من المساحات المزروعة بالأشجار المُثمرة، والغابات والمساحات الشّاسعة من الأشجار الحرجيّة». واعتبر أن «هذا الأمر يؤسّس لمشكلة، ليس فقط في شهر آذار المقبل، بل لعشرات السنوات المقبلة، لأنه لا يمكن تعويض شجرة عمرها 300 سنة مثلاً». وأضاف أنّ الوزارة أطلقت حملة «مكان كلّ شجرة سنزرع 10 أشجار».





نــداءالوطــن

العدد 1315 - السنة الخامسة | الثلاثاء 16 كانون الثاني 2024



أسعد بشارة

مهمة هوكشتاين بين الخنادق

لا تبدو مهمة الموفد الأميركي آموس هوكشتاين، في رحلة يمكن أن تتوفّر لها ظروف النجاح، فهذه المبادرة عالقة الآن وسط عقد شبه مستعصية، يتطلّب تجاوزها تغييراً في الموقف سواء في إسرائيل أم لدى «حزب الله»، لكن الواضح أنّ الرهان على الضفتين، مرتكز على الوقائع الميدانية، التي بدورها ستحدّد مسار التصعيد على الجبهة اللبنانية الإسرائيلية.

هذا الرهان على التوازن الميداني، اختصر به الأمين العام لـ«حزب الله» كلمته معنوناً إيّاها، بمعادلة «أهلاً وسهلاً بالحرب»، وتاركاً الباب لمعادلة «لكل حادث حديث» بعد نهاية الحرب ووقف إطلاق النار في غزة.

بهذا الاختصار والوضوح، علّق نصرالله مهمة هوكشتاين على حبال الانتظار والتصعيد، وترك الباب أمام إسرائيل، كي تختبر الأهداف التي وضعتها في الجنوب، ما إذا كانت قابلة للتحقيق، من خلال رفع منسوب المواجهة إلى حرب شاملة.

والواقع أنّ المهمة الأميركية لحصر الحرب في غزة، التي انطلقت منذ اليوم الأول لاندلاع المواجهة، باتت كلها في وضع خطر، لا سيما بعدما أطلقت إيران العنان لأذرعتها، لتسخين كل الجبهات، من العراق إلى اليمن فالجنوب اللبناني.

وإذا كان الجنوب الذي يقود فيه «حزب الله» حرب مساندة غزة، يمكن أن يبقى في منطقة التصعيد المضبوط، فإنّ الاستدراج الإيراني للولايات المتحدة الأميركية في البحر الأحمر، عبر تحريك الورقة الحوثية، يُنذر بتحوّل الوسيط الأميركي، إلى مشارك في حرب استنزاف يتفوّق فيها عسكرياً، من دون القدرة على الانتقال إلى ضرب سلطة الحوثي وإزالتها، وهذا ما يبقي لها القدرة على شلّ الملاحة البحرية، وتنفيذ أهداف إيران.

هكذا تنتقل الولايات المتحدة الأميركية من موقع إدارة حصر الصراع، إلى موقع المشارك في المواجهة، ردعاً لأذرعة إيران التي باتت تتصرف من موقع المبادر، على وقع اقتراب الحرب في غزة من الانتقال إلى مراحل عسكرية وميدانية متقدّمة.

في الملف اللبناني، وبعد إقفال نصرالله الباب أمام المسعى الأميركي، الذي يجهد لترسيم الحدود ووقف إطلاق النار وتطبيق القرار 1701، بات من الممكن القول إنّ المرحلة الثانية من المواجهة، قد تبدأ في أيّ لحظة، في استنساخ للحرب في غزة، وسيؤدي ذلك إن حصل إلى تكرار مشاهد لا تخفّف من وطأتها معادلة «أهلاً وسهلاً بالحرب»، بفعل القدرات التدميرية الكبيرة التي ستمارس، وبفعل استنفاد الجهود الدبلوماسية التي عجزت منذ السابع من تشرين وإلى اليوم، عن إتمام هدف عودة الهدوء إلى الحدود، وتكليف قوات الطوارئ الدولية باستكمال تنفيذ ما لم ينفّذ من القرار 1701.

مغامرون عند الحدود... في هذه القرية أربعة أشخاص وكاهن

في كنف الحروب ترعرعوا ووسط غياب الدولة نشأوا. مواطنون مع وقف التنفيذ. ذنبهم أنهم مقيمون على حلبة صراع مشبوكة بحزام من التوتّرات الإقليمية المزمنة. يجاورون القضايا والنزاعات الكبرى ولا رأي لهم فيها سوى البقاء رغم الخطر الدائم أو الرحيل الموقّت. ينزحون بخجلٍ وصمتٍ. لا يجيدون فنّ البكاء على حيطان المنظّمات وطرق أبواب الجمعيات والوقوف في طوابيرها. يواجهون النار والموت والإهمال والتهجير ثمّ يستأنفون الحياة. مرّ الكثير والكثيرون عليهم.

طونـــي عطيـــة

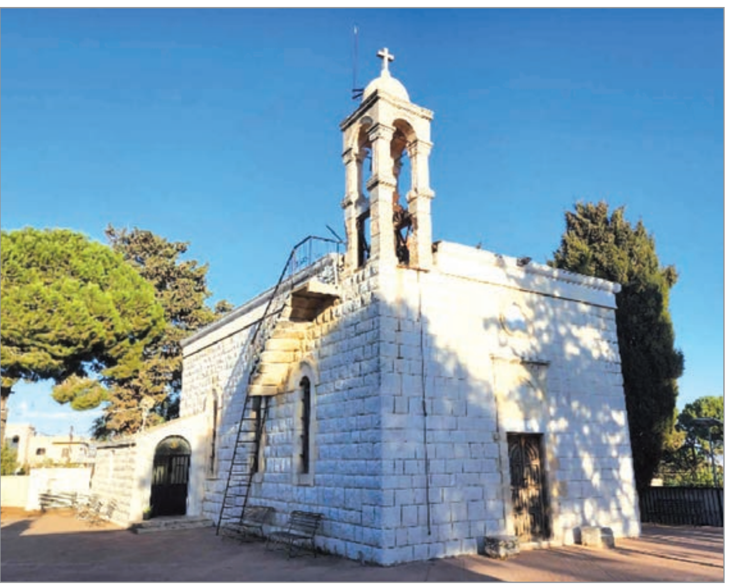
يستمدّ أهالي القوزح ودبل وعين إبل ورميش قوّتهم من جذورهم العتيقة وبيادر أجدادهم المجبولة بالعرق والدموع والدماء والأفراح والذكريات بحلوها ومرّها. حصدت المعارك مواسم الزيتون والمزروعات كالتبغ والقمح وغيرها من لوازم الصمود، لكنّها لم تحصد عزيمتهم.

4 أشخاص... وكاهن

تتفاوت أرقام النازحين والباقين والأضرار بين بلدة وأخرى حسب حماوة الميدان ونيل حصّتها من القصف الإسرائيلي. في القوزح، تلك الضيعة الصغيرة والجميلة، حيث تتحلّق منازلها القليلة، القديمة والجديدة حول كنيستها، لم يبقَ فيها سوى أربعة أشخاص فقط: تيريز نجم وشقيقتها، رِفعَت أبو الياس وزوجته. لكنهم غير متروكين أو منسيين. معهم كاهن الرعية الأب طوني حنّة (من دبل) الذي يزورهم كلّ يوم لتفقّدهم وتأمين حاجياتهم رغم القصف وطائرات الإستطلاع.

الراعي لا يهتمّ بخطرٍ من أجل قطيعه. «لن أترك رعيّتي» متسلّحاً بدرع الإيمان، يتمسّك بوصيّة سيّده «لا تخافوا». يمرّ الكاهن الشجاع بجوار البيوت الباردة والمهجورة قسراً. في هذه الأيام الكانونية، كانت طيبة الأهالي وحرارة محبّتهم تُدفئُ حجارتها وزواياها وعتباتها، كما مدافئ الحطب وفَوْح الدخان المتصاعد من المداخن فوق السطوح يُعطّر رائحة الشتاء. بحرقة ينظر إلى الحقول التي باتت مزروعة بالقذائف والصواريخ بدل مواسم الفلّاحين. يسمع أنين الغائبين والمتلهفين شوقاً إلى ديارهم إلى الأزقّة والشوارع والجلول. وفيما المعارك تعصف بجنونها جنوباً، يأخذ الأب حنّة معاناتهم ويقدّمها إلى مذبح كنيسة مار يوسف الأثرية، محتفلاً بالذبيحة الإلهية كلّ يوم حتّى لو كان وحيداً. «يُقدّس» على نيّة لبنان والسلام ووقف الحروب.

أمّا باقي «القوازحة»، فأجبرتهم الحرب التي ليست حربهم وخوفهم على أولادهم على ترك قريتهم. 7 عائلات نزحوا إلى رميش و54 إلى مناطق جبل لبنان. هم في عهدة المختار قيصر رزق الذي يزورهم ويطّلع على أحوالهم وتأمين المساعدات الغذائية والماديّة غير الحكومية لا سيّما من قبل «كاريتاس» وبعض الجمعيات الأخرى. يضحك عندما نسأله عن الدولة. فهي «غائبة عن أحوالنا كما في الجنوب كذلك في بيروت». نزوح المختار عن بلدته لم يمنعه من متابعة المستجدات بالتنسيق مع أب الرعيّة. ورغم القصف شبه اليومي على محيط القوزح، اقتصرت الأضرار حتّى الآن على المزروعات والأشجار والمواسم وبعض التصدّعات وتكسير الزجاج في البيوت.



كنيسة مار يوسف الأثرية (القوزح)

بعد غصن الزيتون... ما مصير شتلة التبغ؟

في دبل، نزح نحو 150 عائلة، وبقي فيها حوالى 350 عائلة، نسبة مرتفعة مقارنة مع القرى المجاورة. معظمهم من الشباب خصوصاً الذين يخدمون في الأسلاك العسكرية (الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي والأمن العام). رئيس بلديتها خليل حنّا على تواصل دائم مع المقيمين. يتابع مع خلية الأزمة مستجدّات البلدة وشؤون النازحين خارجها. غالبية المساعدات تأتي عبر الجمعيات الكنسية مثل «كاريتاس» و«سوليداريتي» التي رافقت السفير البابوي باولو بورجيا أثناء زيارته القرى المسيحيّة في الشريط الحدودي أكثر من مرّة، إضافة إلى مساهمات جمعية «نورج» والـWORLD VISION التي قدّمت لبعض العائلات 60 دولاراً.

الحرب تقطع الأعناق والأرزاق. مواعيد زيارتها كانت كارثيّة، في عزّ لقمة عيشهم: الزّيت والتبغ. كانت دبل تنتج سنويّاً أكثر من 600 تنكة زيت، بينما في «تشرين الأقصى» لم تتخطّ الـ40 تنكة! صحيح أن شحّ الموسم الحالي ساهم في تخفيض الإنتاج، غير أنّ المعارك والقصف ساهمت في عدم تمكّن الأهالي من التوجّه إلى أراضيهم لقطف الزيتون. ضاع «غصن السلام»، والعين على «شتلة البقاء» التي فقدت من قيمتها مع الأزمة الاقتصادية المستمرّة منذ 4 سنوات.

في هذا الإطار، يقول نادر زينِة أحد المزارعين الصامدين: «في هذا الشهر، نُشيّد مشاتل التبغ وتتمّ العملية بحراسة الأرض بالفأس ومن ثم تمشيطها بالمشط الزراعي من أجل رشّ البذور، وبعد شهرين تقريباً تُنزع النبتات المناسبة وتُزرع في الأراضي الواسعة لتنمو وتعطي أوراقها. زرعنا المشاتل وقمنا بواجبنا تجاه أرضنا التي لم تبخل علينا يوماً». يضيف أنّ «التحدّي الأبرز هو الواقع الميداني في حال استمرّت المعارك. إذ لن يتمكّن الكثيرون من زراعة كلّ حقولهم عندما يحين الموعد بين آذار ونيسان».

ويوضح زينِة: «على سبيل المثال، من كان ينتج حوالى ألف كيلوغرام في الموسم، سينخفض الرقم إلى ما دون النصف، وسينعكس سلباً على دورته الاقتصادية ويخسر كثيراً من مدخوله الوحيد الذي كان يتكل عليه في سبيل تأمين معيشته من أقساط مدرسية وغيرها، آملاً أن تتوقف الحرب وأن يتمّ تعويض الخسائر ورفع سعر الكيلو من 6 دولارات إلى 8 أو 9 دولارات».

في السياق، أشار رئيس البلدية خليل حنّا إلى أنه خلال تواصله مع المدير العام لإدارة حصر التبغ والتنباك ناصيف سقلاوي، كشف أنّ «الريجي» ستنشئ مشاتل للتبغ في منقطة الجيّة، على أنّ يتمّ نقل النبات إلى القرى الحدودية بعد شهرين»، لافتاً إلى أنّ هذه العملية رهن التطورات العسكرية. أمّا رميش وعيتا الشعب وعيترون فتشكّل النسبة الأكبر في زراعة التبغ حيث خسائرها كبيرة جدّاً نظراً لتعرّضها للقصف اليومي.

أضرار بعد الحرب

للإعتداءات الإسرائيلية إنعكاسات عديدة لا تقتصر على الخسائر المباشرة والآنية، بل تتعداها لتشمل الآثار الطويلة الأمد لا سيما البيئية منها. هذا الملفّ يتابعه المحامي مارون هاشم (عضو بلدية دبل) مع بعض المهندسين المدنيين والمختصّين. وفي تصوّر أوّلي، تتضح جملة أمور للتخفيف من وطأتها واتخاذ إجراءات معيّنة وهي:

1 - إستحداث قاعدة بيانات بإستخدام أنظمة المعلومات الجغرافية Geographic information system (GIS)) لتخزين وتحديث المعلومات المتعلقة بالإعتداءات الإسرائيلية وذلك بالتعاون مع الجهات المعنية لا سيّما «اليونيفيل». الجدير بالذكر هو أنّ وجود قاعدة البيانات يجعل من الصعب على السلطات الإسرائيلية نفي الإتهامات الموجهة إليها باستخدام أسلحة محرّمة دولياً. ومن المعلومات الواجب جمعها هي: لحظة الإعتداء، الموقع المستهدف والإحداثيات.

2 - بعد انتهاء العمليات الحربية، تبدأ خطوة المسح الميداني والكشف على الأضرار أكانت المتعلّقة بالثروة النباتية والحيوانية أو بالإنشاءات والبنى التحتية أوّ المياه الجوفية والتلوث الهوائي. فالمسح الميداني يؤكد طبيعة الإعتداء والكشف عن الأضرار يؤسس لمعالجتها.

3 - بدء العمل على معالجة الأضرار كافة وذلك بالتعاون مع المؤسسات الرسمية والمجتمع الأهلي. فالمعالجات الإنشائية كالتدعيم، تكون تحت إشراف مهندس إنشائي، فيما معالجة التربة (بيولوجية، كيميائية إلخ) تكون تحت إشراف مهندس بيئي. في هذا الإطار، لا تزال بعض المزروعات كالعنب والصبّير والتيّن وغيرها من الأشجار المثمرة تعاني من أضرار وأمراض منذ حرب تمّوز 2006.

هذه الخطوات قد تبدو بديهية للوهلة الأولى ولكنها تحمل في طيّاتها الكثير من التعقيدات. تجدر الإشارة إلى أن العديد من المنشآت (المنازل، المحال التجارية، خزّانات المياه...) على الرغم من سلامتها، تتأثر نتيجة القصف البعيد نسبيّاً من موقع الإعتداء، فتتكشف على المدى القصير والبعيد أضرار غير إنشائية كالنشّ. وأبرز مثال على ذلك الأضرار الناتجة عن حرب تمّوز حيث لم تتمّ معالجتها حتى الآن.



مشاتل التبغ

العدد 1315 - السنة الخامسة | الثلثاء 16 كانون الثاني 2024

الحرب تُرخي بظلالها نفسيّاً على النازحين

النبطية - رمال جوني

ترك الإعلان عن اتّصالات مشبوهة ترد النازحين اللبنانيين تحت أسماء «هيئات إغاثة»، أثره عليهم. استغرب فراس فارس «كيف حصل هؤلاء على أرقام الهواتف؟ هل هناك من سرّبها للعدو الإسرائيلي الذي يتصل عبر أرقام محلّية ويتحدّث باللهجة اللبنانية؟»، وأشار إلى أننا نشهد «خرقاً أمنيّاً فاضحاً، دفعنا إلى عدم الردّ على أي رقم غير معروف منا».

يعمل فراس مع مجموعة من الشبان على توعية النازحين من أخطار تلك الاختراقات، واضعاً بين أيديهم ولا سيّما في قرى تبنين وصفد وشقرا أرقام اتّحاد بلديات تبنين - القلعة، وبعض الجهات التي تعمل في ملف النازحين، لئلا يقع أي نازح في فخّ الإتصالات المشبوهة.

ولفت فراس ابن بلدة حولا الذي نزح، كما العشرات نحو قرى تبنين، إلى أنّه تلقّى اتصالاً من رقم مشبوه، حاول سؤاله عن منزله ومكان وجوده، وغير ذلك من التفاصيل»، ما اضطرّه لإقفال الخط وعدم الإجابة مجدّداً عن أي رقم غير معروف.

وأضاف ترك هذا الأمر انعكاسات سلبية على النازحين إلى جانب الأثر النفسي الذي تركته الحرب التي عكّرت صفو العائلات الجنوبية الحدودية، التي كانت تعيش قبل ثلاثة أشهر استقراراً نسبياً، تمارس أعمالها الزراعية والتجارية وغيرها. فجأة وجد هؤلاء أنفسهم بلا عمل، وبلا مأوى، وبلا دعم وبلا تدفئة. وفي هذا السياق، يقول مدير اتحاد بلديات تبنين - القلعة علي فوّاز إنّ ملفّ التدفئة يجري العمل عليه في قرى تبنين التي تضمّ 4000 نازح حصلوا على مساعدات غذائية ومواد أولية من مجلس الجنوب، فيما غابت المساعدات للتدفئة».

وأشار الى أنّ رؤساء بلديات الاتحاد، ومن بينهم تبنين، عملوا على دعم النازحين بإعفائهم من رسوم الاشتراك، مؤكّداً أنّ حالة النازحين النفسية صعبة، لأنهم تركوا منازلهم مجبرين، وهذا انعكس عليهم، لذلك يحتاجون الى الدعم».

وحول الأرقام المشبوهة، أشار إلى أنه جرى تعميم أرقام الجمعيات التي تعمل معنا لنبثّ الأمان بينهم، خاصة أننا نعيش ظرفاً استثنائياً صعباً يتطلب الدقة والحذر».

يشعر النازحون أنه ألقي بهم في المجهول، لا بوادر حلحلة قريبة، ولا يملكون غير الدعاء لتخفيف وطأة ظروفهم، فيما الهاجس الأكبر لديهم هو تكرار سيناريو غزة في جنوب لبنان. يواجه قاسم وهو «مسّاح» يعمل في حولا وقراها واقعاً نفسياً صعباً، فجأة وجد نفسه من دون عمل «أجلس في المنزل منتظراً الفرج»، قال «الوضع المعيشي مزرٍ. لا أعرف ماذا أفعل؟ كيف أعيش؟».

يُقرّ معظم العاملين في ملف النازحين اللبنانيين بالأثر النفسي السلبي عليهم. ثمة جمعيات بدأت عقد جلسات دعم نفسية - اجتماعية، أو كما يقال «تفريغ نفسي لتقبّل الواقع». من بين هؤلاء فاتن التي لم تستوعب بعد أنها تركت منزلها في حولا، وتخلّت عن حديقتها وأزهارها. تعيش في منزل خالٍ من كل شيء «أشعر بالإحباط، بضيقٍ نفس، بأن الحياة توقفت فجأة، بيتي كان مملكتي، الحرب أجبرتني على النزوح. هذا أمر مخيف ومرعب».

في حرب تموز 2006 ساهمت فاتن في دعم النازحين. حينها كانت الظروف الاقتصادية أفضل، أما اليوم «فالحرب مختلفة لا أفق لها. صعبة ومعقدة ما أجّج حالتنا النفسية، لا نعرف إن كنّا سنعود، ومتى؟ هل تبقى منازلنا أو تُدمّر؟ أسئلة كثيرة وكبيرة تتعبني وتحبطني».



الإنفلونزا تجتاح لبنان... بثلاثة فيروسات

صيدا. محمد دهشة

ثلاثة أنواع من الفيروسات تجتاح لبنان هذه الأيام، الإنفلونزا H1N1، الكورونا المتحوّر الجديد GN1 والتنفّس المخلوي RSV. تختلف في بعض عوارضها ولكنها تلتقي بسرعة انتشارها، ولا تستدعي إجراءات صحية استثنائية أو إقفال البلد لأن تقييمها الطبي أنها عادية في موسم الشتاء.

رغم التطمينات، أرخت هذه الفيروسات بظلال من القلق لدى الكثير من اللبنانيين، إذ يخشون أعباء علاجها المادية، في ظلّ استمرار الأزمة الاقتصادية والمعيشية الخانقة، وخاصة إذا ما استدعى الأمر الدخول إلى المستشفيات التي باتت تسعيرة غالبيتها بالدولار الأميركي، والأهم أنها تعيد إلى ذاكرتهم مأساة «الكورونا» ونتائجها الكارثية.

الأزمة الصحيّة تحضر في معظم منازل اللبنانيين، تكاد لا تدخل بيتاً إلا وفيه مصاب بـ«الإنفلونزا» أو «الكورونا» المتحوّر، وقد زاد من أعداد المصابين، إضافة إلى سرعة انتشار الفيروسات، الاختلاط الذي حصل قبل ثلاثة أسابيع في المناسبات وعيدي الميلاد ورأس السنة داخل التجمّعات المغلقة على أنواعها.

ويؤكد الاختصاصي في الأمراض الجرثوميّة رئيس الهيئة الوطنية للقاح كورونا، النائب عبد الرحمن البزري لـ«نداء الوطن» أنّ «إنفلونزا H1N1 تجتاح لبنان هذه الأيام وقد تقدّمت على H3N2 الموسمية وهي سريعة الانتشار وتؤدي إلى التهاب في الرئتين ثم ميكروبي ثم فطريات ويتطلّب شفاؤها وقتاً. ثم يأتي فيروس كورونا المتحوّر GN1 وهو وفق الدراسات الأميركية يصيب 60% من العالم وسريع الانتشار كذلك، ولكنه لا يؤدي إلى إعياء شديد، بل معتدل ويختلف وفق الفئات العمرية وقد يؤثر على المسنّين والذين يعانون من نقص المناعة».



الإنفلونزا تؤرق المواطنين

وأشار إلى «أن الفيروس الثالث، هو التنفسي المخلوي RSV وهو عادة يصيب الصغار وأشبه بالرشح العادي، ولكنه قد يؤثر أيضاً على الذين يعانون من نقص المناعة»، داعياً إلى مراجعة الأطباء المختصين وعدم تناول Antibiotic بشكل عشوائي، مؤكداً أنّ «لا داعي لأي تدابير احترازية أو لإقفال البلد».

ويؤكد الأطباء أنّ «الموجة هذا العام كبيرة جداً، والسبب يعود إلى أن أعداد المصابين بالإنفلونزا خلال السنوات الماضية قد انخفض بشكل لافت، نتيجة الإجراءات الاحترازية من جهة، وعدم الاختلاط والتباعد من جهة أخرى، ولكن هذه الأيام عادت الأمور إلى طبيعتها رغم أنّ كثيرين قد اكتسبوا مناعة سواء بالإصابة بالكورونا أو من اللقاح الخاص به».

في الوجه الآخر لموجة الإنفلونزا بأنواعها، ولتوفير المال مقابل ارتفاع قيمة معاينة الطبيب المختص أو ثمن الأدوية، فإنّ الكثير من المصابين يعمدون إلى مداواة أنفسهم بأنفسهم، إما عن تجربة سابقة، أو من خلال أحد أفراد العائلة، ويعتمدون على الشراب الساخن والحامض أو «الفيتامين سي» وإذا لزم الأمر يتوجّهون إلى الصيدلي وفي الحالات الصعبة إلى الأطباء أو المستشفيات.

داخل إحدى الصيدليات في صيدا، يبتسم الحاج أبو محمد الجعفيل وهو يشتري دواءه الشهري، يقول لـ«نداء الوطن»: «لقد بادرت إلى أخذ طعم «الإنفلونزا» منذ شهرين ونيف، صحيح أنني دفعت 12 دولاراً ثمنه، ولكنني أرحت رأسي من المرض، وأحرص على عدم الاختلاط كثيراً لأنني مريض منذ عقدين من الزمن بالقلب والضغط والسكّري».

ويقول أحمد جرادي لـ «نداء الوطن»: «لم أبالِ كثيراً بالإنفلونزا التي أصبت بها، في قرارة نفسي كنت مطمئناً باعتبارها موسمية وعادية في موسم الشتاء، ولكن عندما اشتدّت عليّ وارتفعت حرارتي، اضطررت للذهاب إلى الطبيب ودفعت كشفية غالية وثمن تناول الأدوية اللازمة»، مؤكداً «لا يوجد عائلة لم يصب أحد أفرادها بالإنفلونزا أو الكورونا».

مساحة حرّة (الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

إطلاق منصّة وطنية تتمسّك بالنصوص المرجعية

عطالله وهبة (*)

في زمن الغياب التام للدولة، وغياب المؤسسات الشرعية للاضطلاع بأي دور يحيد لبنان عن نيران المنطقة المتنقلة بين غزة واليمن وقرار «حزب الله» فتح جبهة الجنوب منذ 8 تشرين، كما غياب انتخابات رئيس للجمهورية وغياب المجلس النيابي والحكومة ووزرائها عن أي دور تفاوضي فيما يقال إنّه يتم الإعداد لاتفاق بري بعد ترسيم الحدود البحرية بين لبنان واسرائيل، وفي ظل هذا الركود السياسي القاتل في لحظة سياسية تشبه العام 1920 في اقتسام المنطقة سياسياً واقتصادياً كما ما بعد سايكس- بيكو بتقاسم الدولة العثمانية...

يطل «تجمع دولة لبنان الكبير» عبر مؤتمر اعلانه في 18 الشهر الجاري ليعلن تمسكه بأركان الوحدة الوطنية والعيش المشترك المتمثلة بالمحافظة على العقد الاجتماعي والسياسي الذي ارتضاه اللبنانيون لأنفسهم وتوافقوا عليه من خلال وثيقة الوفاق الوطني والدستور ليكون وحده، من خلال استكماله وتطبيقه، النص المرجعي الوحيد الصالح لإدارة الحياة السياسية اللبنانية خارج موازين القوة بالسلاح. كما ليعلن تمسكه بالشرعية العربية ونهائية الكيان اللبناني وانتمائه العربي، كما تمسكه بالشرعية الدولية وتطبيق القرارات الدولية لا سيما 1559، 1680 و1701.

الهم الوطني الذي يحمله «تجمع دولة لبنان الكبير» بالتمسك بتلك الثوابت هو بارقة أمل في زمن حالة الانتظار الذي يتسم بها العمل السياسي اللبناني في ترقب نتائج حرب غزة للتكيف معها، في حين يعلن التجمع التمسك بثوابت بناء دولة وطنية من خلال التحلق حول النصوص المرجعية الوطنية والعربية والدولية.

وهنا لا بد من الإشادة بدور بكركي التي تستضيف اللقاء، فهي تستشعر خطورة المرحلة وتثمن التحرك ليسود التوازن على الساحة اللبنانية. كما وأنها تعتبر أنّ دعم الدولة اللبنانية هو بالالتفاف حولها واستعادة حقبة مضيئة يوم أصبح الوطن دولة لبنان الكبير.

(*) كاتب ومحلل سياسي

بسام أبو زيد

لا خيار ثالث

كل الكلام عن دخول لبنان في الحرب الشاملة هو في غير مكانه لأنّ لبنان عملياً منغمس في الحرب ويدفع الثمن شهداءً وجرحى ودماراً والمزيد من التراجع الإقتصادي، وبالتالي فإنّ الأصح القول هو الخوف من توسّع الرقعة الجغرافية للحرب ما سيؤدي حتى إلى المزيد من الخسائر اللبنانية.

لا ينفع لبنان أن يخفي خسائره في هذه الحرب لأنّها في النهاية حقيقة واضحة لكل الرأي العام اللبناني حتى ولو كانت فئة من هذا الرأي العام تحاذر الحديث عن هذه الخسائر، إما للحفاظ على المعنويات وإمّا خشيةً من اتهام بعمالة أو خيانة.

هذه الحرب الدائرة لا أحد يعلم كم ستستمر ولكن في نهايتها سيسأل الجميع عما تحقق، وطبعاً سيتم استذكار الشهداء وسيطالب المتضررون في منازلهم وأرزاقهم ومصالحهم بتعويضات كي ينطلقوا من جديد. والسؤال الأساسي هنا: من سيعوض على كل هؤلاء؟ الدولة أم «حزب الله»؟ أم الدولة و«حزب الله»؟ وهل التعويض سيقتصر فقط على من تضرر مباشرةً أم أنّ الذين تضرروا في شكل غير مباشر سيحصلون على تعويضات أيضاً وهم على مساحة كل لبنان؟

يأمل اللبنانيون المتضررون من هذه الحرب أو الذين قد يتضررون من توسّعها، أن تكون الحرب الأخيرة التي تطال لبنان وأن لا يُزج هذا البلد بعد سنوات في حرب جديدةٍ. ولكن الضمانة في ذلك لَيست متوفرةً أبداً لأنّ من يفترض فيهم أن يضمنوا هذا الهدوء، إمّا لا قرار لهم كالدولة اللبنانية، وإمّا يرتبطون بمشاريع أبعد مما يجري فقط على أرض الجنوب بحيث أنهم يتجاوزون الحدود في مشاريعهم للقتال، إما في سبيل تحرير فلسطين وإما في سبيل ضرب أي مجموعات تهدد المشروع الأساسي لهم وامتدادات هذا المشروع في الدول القريبة والبعيدة. وهذا ما جسّده ويجسّده «حزب الله».

إن اللبنانيين وبعد هذه الحرب يطالبون في السر والعلن باستقرارٍ مستدام وبعدم تكرار تجربة الحروب الداخلية والخارجية التي تعطل انطلاقة الدولة والإقتصاد، وإن كان اللبنانيون يريدون فعلاً هذه النتيجة فإنّ مفتاحها في يدهم شرط أن يدركوا الحقائق التي نجمت عن زجهم في مغامرات غير محسوبة فيعمدون إلى تصحيح الوضع من خلال محاسبة كل من أوصلهم إلى هذا الواقع. فالتفكير وطنياً وفي تغيير الواقع إلى الأفضل لا ينطلق أبداً من حقدٍ أو من رفض ممارسة النقد الذاتي أو من عدم مقارنة الإيجابيات بالسلبيات، بل ينطلق من وضوحٍ في الرؤية واعتماد سياساتٍ تطبقها أطراف سياسية توصل البلد إلى ما هو أفضل. ويتجسد ذلك بوضوح في منح أكثريةٍ كاسحةٍ لمن لا يريدون الحرب ولمن لا يريدون موت المزيد من الناس ولمن يريدون بلداً متطوراً ومستقراً، والأهم أن نختار من لا يدفع اللبنانيين للتفتيش عن جنسيةٍ ثانيةٍ والهجرة من البلد.

لا خيار ثالثاً في مستقبل لبنان، فإمّا ساحة للحرب وإمّا ساحة للإستقرار.

الإنهيارات والفيضانات تفضح البنى التحتية وفسادها: ضهر البيدر نموذجاً

زحلة - لوسي بارسخيان

لا يمكن التذرع بالتبدلات المناخية التي تفرض هطول كميات كبيرة من الأمطار، لتحميلها وحدها مسؤولية الكوارث التي باتت مشهداً شبه يومي في أكثر من منطقة لبنانية. فذنب الأمطار الغزيرة الوحيد، وحتى لو تفوقت على معدلاتها السنوية، أنها فضحت إهتراء معظم البنى التحتية، التعديات، المخططات وأعمال تنفيذ الطرقات والمجاري الخاطئة، وغياب الصيانة، ليشكل كل منها بيئة حاضنة للإنهيارات والفيضانات، بأسوأ ظروف مالية يمر بها لبنان، فحولت الشتاء وخيراته عاملاً مفاقماً لضيق اللبنانيين.

الإنهيارات المتعددة التي تسببت بها الأمطار على طريق ضهر البيدر، قد تكون واحدة من الأمثلة التي اجتمعت فيها العوامل الطبيعية، مع غياب الصيانة، والمخططات الخاطئة. فالمنطقة التي يفترض أن تغطيها الثلوج بمثل هذا الوقت من السنة، بما تحمله من عوامل تشرّب الأرض لمياهه ببطء، شهدت أمطاراً غزيرة في ساعات قليلة خلال اليومين الماضيين، لم تستوعبها تربة الجبال، فإنهارت بكميات كبيرة وعلى مسافة طويلة، لتجتاح الطريق الدولية الأساسية قرب «جسر النملية»، ما استدعى تدخل فرق مركز جرف الثلوج بضهر البيدر لإعادة فتح الطريق مجدداً.

ولكن على رغم خيرات الأمطار التي ظهر تدفقها على شكل ينابيع متفجرة في الجبل، فإنّ تداعيات سيولها لم تصب سوى المحلة التي عبثت فيها الجرافات في إطار تنفيذ مشروع الأوتوستراد العربي، غير المستكمل.

بحسب وزير الأشغال علي حمية، فإنّ الإستنتاجات الأولية التي قد تحتاج إلى مزيد من الدراسة، تشير إلى تسبب العبث بالمنطقة من دون إستكمال الأعمال، بضعف في بنيتها.

وهذا الضعف يبدو أنه بقي مستوراً في السنوات الماضية، إلى أن فضحته السيول الكبيرة التي حلّت مكان الثلوج، فهبط جزء من الجبل على الطريق الدولية، في أكثر ساعات الذروة التي تشهدها هذه الطريق بعد ظهر يوم الأحد. وعليه نجا العابرون بقدرة إلهية فقط، بمقابل أضرار لحقت بالطريق المحاذية للجزء المنهار من الجبل والتي تضعضعت دعاماتها، لتزيد من مخاطر الإنتقال على طريق ضهر البيدر عموماً، والتي إلى جانب إفتقادها للصيانة منذ أكثر من 13 سنة كما ذكر وزير الاشغال أمام فريق عمله، تفتقد أيضاً لأبسط مقومات السلامة العامة، وخصوصاً ليلاً حيث تعايش المارون، ومن بينهم وزير الأشغال الذي هو إبن محافظة البقاع، مع ظلامها الدامس.

يوم أمس الإثنين، مُنعت الشاحنات من سلوك الطريق، مخافة من أن تتسبب حمولتها بإنهيارات إضافية في الجزء المتصدع من الدعامات. بالمقابل توجه فريق وزارة الأشغال إلى المكان، وعمل على معاينة الأضرار وتحديد الإجراءات المطلوبة. وقد تبعه إلى المكان متفقداً وزير الأشغال، الذي طلب من فريق عمله أكثر من مرة «المعلومة». ولما سألته «نداء الوطن» عن ما قصده بالمعلومة تبيّن أنّها تتعلق بتكلفة الأعمال المطلوبة.

من حق حمية أن يقلق على الكلفة بظل واقع مأزوم مالياً، إلا أنه بدا مقتنعاً بأنها لا توازي أولويات تأمين السلامة العامة. متحدثاً عن إتخاذ الإجراءات التي تحول دون تكرر وصول التربة المنزلقة ومياه السيول إلى الطريق العام، من خلال خلق الحواجز، وجمع مجاري السيول لتصب جميعها تحت الطريق الدولية، بالإضافة إلى البدء بتدعيم الجزء المتصدع من أساسات الطريق الدولية.

وإذ لفت حمية إلى أنّ طريق ضهر البيدر وبعض الطرقات في لبنان هي طرقات محورية للتواصل، وبالتالي المباشرة بالأعمال «الطارئة» المطلوبة يعتبر من حالات الإغاثة، تجنب في المقابل الإجابة على سؤال وجّه إليه حول ما أثاره الرئيس نجيب ميقاتي عن توجهه لفتح ملف فساد متعهدي الطرقات وصيانتها.

فأولويته كما قال هي لإصلاح الطريق والسلامة العامة، متجاهلاً أنّ غيابها ليس سوى نتيجة لبعض هذا الفساد الذي اعتبر حمية أن ملفاته قديمة وليست على إيامه.



جانب من انهيارات الطريق



الحجارة والأتربة على الطريق

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بعلبك – دورس مبنى مستشفى دار الامل سابقاً لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
حسين محمد الفليطي	206452	RR192535143LB
علي حسين صلاح	213993	RR192535130LB
علي صالح الجمال	542177	RR192535126LB
احمد اسماعيل مرتضى	545444	RR192535112LB
محمد حسين شريف	583049	RR192535157LB
فرج سعيد اللقيس	587309	RR192535245LB
عباس محمد طليس	630154	RR192535293LB
رضا اسماعيل عبيد	1321265	RR192535214LB
عباس علي اسماعيل	1411197	RR192534868LB
شوقي جعفر النمر	1507575	RR192535041LB
المهندس فايز طه للتجارة والمقاولات العامة	1612844	RR192534911LB
صالح محمد زعيتر	2137182	RR192534956LB
درويش محمد الدرويش	2197490	RR192535316LB
ايمان علي الديدي	2370327	RR192535069LB
احمد حيدر سماحه	2573153	RR192535262LB
عماد الدين عبد اللطيف سكرية	2583141	RR192535276LB
المختار التجارية	2693523	RR192535302LB
مالك اسعد العرب	2878629	RR192535090LB
علي احمد ناصر	2954939	RR192535086LB
علي احمد ناصر	2954941	RR192535072LB
يوسف علي شداد	2975053	RR192535231LB
علي احمد شداد	3064265	RR192535015LB
شركة بوليترونسان polytronsun ش.م.م	3272102	RR192535165LB
احمد السيد علي الموسوي	3315256	RR192535191LB
غازي أحمد محمد	3373875	RR192535205LB
مريم علي الموسوي	3520156	RR192535188LB
مدرسة النهضة	3644569	RR192535174LB
علي مسعود الطفيلي	3692744	RR192535228LB
بصمة خير	3710596	RR192535259LB
عماد الدين عبد اللطيف سكرية	3896241	RR192535280LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدر
التكليف 5

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بعلبك – دورس مبنى مستشفى دار الامل سابقاً لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
فايز موسى طه	224481	RR192534942LB
جمال علي جعفر	1438156	RR192535364LB
جمال علي جعفر	1438160	RR192535355LB
انطوان رايق ضاهر	2392439	RR192535320LB
انطوان رايق ضاهر	2392449	RR192535639LB
ربيع علي علوه	3321325	RR192534987LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدر
التكليف 5

إعلانات رسمية

إعلان قضائي صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت الغرفة السابعة العقارية برئاسة القاضي ناتالي الهبر وعضوية القاضيين الضيقة ومرعشلي

رقم الاوراق: 2018/248 المشطوبة بالقرار رقم 2019/213

الجهة المدعية: حياة العيتاني

الجهة المدعى عليها: ورثة علي اليسير وهم محمد اليسير ورفاقه

الجهة المطلوب ادخالها: جمعية العقار /70/ المزرعة الممثلة برئيستها هنادي غنام

الجهة المطلوب ادخالها الثانية والمطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة: اسامة وسحر وسمر وزهير وربيع رمضان ووفاء عبدالله وحسن ابراهيم وبسام ورامي وايمان وروان ونريمان الصباغ وزياد مصطفى الجلاد وزهير ومحمد ووفاء وامل واحمد وربيع وفادي وجومانا ورانيا دعبول وحسام ورامي وسارة وخالد الكوسى.

الاوراق المطلوب ابلاغها: استحضار الدعوى رقم 2018/248 المقدم بتاريخ 2018/7/9 من الجهة المدعية والمشطوب بالقرار رقم 2019/213 والذي تطلب بموجبه الزام المدعى عليه ازالة التعدي الحاصل في القسم المشترك رقم (1) من العقار رقم /70/ المزرعة كما هو ثابت من تقرير الخبير المرفق بالدعوى والتعويض للمدعية بمبلغ /10.000/ عشرة آلاف دولار اميركي.

فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم علماً بان اوراق هذه الدعوى تتضمن قرارات وطلبات تصحيح خصومة للاطلاع عليها وتبلغها وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الاخير.

بيروت في 12 كانون الثاني 2024
رئيس القلم بشرى البستاني

اعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر ابو شقرا، تقدم المستدعي نصري الحاج بوكالة المحامية هلا ابو جودة باستدعاء سجل بالرقم 2023/155 يطلب فيه شطب اشارة ورد استحضار دعوى رقم 77/1684 صادر عن محكمة بداية جبل لبنان من المدعي فريد موسى ابي هيلا ضد المدعى عليه يوسف سليم الحاج على هذا العقار والعقار 567 وبازالة التعدي وسد النوافذ ضمت الاوراق طيه واعيدت وثيقة التبليغ لمرجعها، يومي 1792 تاريخ 1977/12/24، عن العقار 568 عينطورة العقارية سنداً للمادة 512 أ.م.م.، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال عشرين يوما تبدأ من تاريخ النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان صادر عن محكمة بداية بيروت المدنية غرفة الرئيس صالح

بتاريخ 2023/12/19 صدر حكم 2023/218 قضى بإعلان وفاة خليل فرنسيس عزيز فرنسيس قضائياً بتاريخ 1993/1/1.

لمن لديه إعتراض أو اية ملاحظات التقدم بها من قلم المحكمة.

رئيسة القلم
مرفت مصطفى الأشرم

محكمة الاستئناف المدنية الشمال 2021/1311 – الغرفة السادسة

الى المستأنف عليهم: جبرائيل ومرة ونادر ومنصورة وديب عيد طوق وعيد شربل طوق وأرز ولبنان وعامر وروده وروسنده ملحم طوق – بشري – مجهولي الاقامة تدعوكم المحكمة للحضور لتبلغ القرار الصادر بتاريخ 2023/7/6 برقم 2023/125 في الدعوى المقامة من بلدية بشري بوجهكم عقاري والذي قضى:

1 – قبول الاستئناف في الشكل
2 – تصحيح خصومة المستأنف عليه عيد جبرايل طوق واحلال ورثته كمستأنف عليهم
3 – تصحيح خصومة المستأنف عليها دلال الياس جعجع واحلال ورثتها كمستأنف عليهم
4 – في الاساس تصديق الحكم المستأنف باستثناء البند الذي قضى بتضمين المستأنفة نفقات المحاكمة مناصفة وفسخه لهذه الجهة ونشر الدعوى ورؤيتها انتقالاً والحكم مجدداً بحفظ الرسوم
5 – رد ما زاد وخالف
6 – حفظ الرسوم
7 – شطب اشارة الدعوى الحاضرة عن الصحيفة العينية للعقار 6993 / بشري

يعتبر القرار مبلغاً بعد عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم كارلا أمين

إعلان صادر عن المحكمة الشرعية السنية في البقاع الغربي

الى مجهولة المقام فاطمه محمد الصميلي

صدر عن هذه المحكمة إقرار طلاق مقدم من المستدعي محمد الابن محمد ندي بتاريخ 2024/1/11 برقم 21 فعليك تعيين مقام مختار لك ضمن نطاق المحكمة وفي حال تخلفك يعتبر قلم هذه المحكمة مقاماً مختاراً لك ويجري ابلاغك جميع الأوراق بواسطته وكتب في 2024/1/15.

رئيس القلم الشيخ محمد القادري

الدولة تطمر أموالها والجمعيات تنشط

أرسِل نفاياتك واحصل على قسيمة شرائية

وكأن دولتنا المترفِّعة عن معالجة نفاياتها، بغنى عن اجتذاب مصادر إضافية للدخل العام. وكأن «برستيجها» لا يسمح بالتقاط ما تيسّر من مال ناتج عن إدارة صحيحة للنفايات، فتُركت الشوارع والأزقّة والأحياء لتضيق بمستوعبات أهمِلت ففاضت فانطلقت تلوِّحُ بإفلاس بيئي عام يشبه المطامر غير الصحيّة.

عبدالله عبد الصمد

انطلاق صفّارة الإنذار البيئية في أقضية الشوف وعاليه وبعبدا استدعت تحركاً سريعاً لنواب المنطقة، بعدما سبقهم بأيام قليلة نواب ومسؤولون من صيدا، التي كانت تئن من وطأة سحب اتفاق بلدياتها الرضائي مع شركة سيتي بلو من جلسة مجلس الوزراء في كانون الأول الماضي. اجتمع الجميع، على مراحل، مع وزير البيئة ليحصلوا على نهايات سعيدة للأزمة المتجذرة. وأي نهاية كانت؟

على صفحته على موقع فايسبوك، كتب وزير البيئة قبل أسبوع: «تفادينا أمس أزمة النفايات في الشارع بالتعاون مع اتحادات البلديات ونواب أقضية بعبدا، عاليه والشوف، وبقي مطمر الكوستابرافا يعمل». ليعود ويطمئن الى أن «تشغيل معمل العمروسية بعدما توقف منذ ثلاث سنوات... سيكون من الأمور السريعة التي سننفذها» وختم أن ذلك سيكون جزءاً من الخطة التي أعدتها الوزارة بالتعاون مع البنك الدولي لتحقيق حل مستدام لأزمة النفايات يرتكز على اللامركزية في إدارة القطاع.

الوزير السابق، النائب أكرم شهيب لم يجد خطوة على طريق إنجاز الخطة التي أعدتها الوزارة، بل يعتبرها حلاً مؤقتاً يفسح المجال أمام إيجاد الحل النهائي. وقال لـ «نداء الوطن» إن ما حصل هو إطالة عمر مطمر الكوستابرافا لتأخير وقوع الأزمة وعودة النفايات الى الشوارع. والعمل على تفعيل الفرز من المصدر، وتجديد معمل العمروسية الذي سيكلف الدولة أربعة ملايين دولار، لكنه يقلّل نسبة الطمر في الكوستابرافا بين 10 و12%، ثم تفعيل دور معامل الفرز التي تديرها إتحادات بلديات أو بلديات في تلك الأقضية.

لا قدرة مالية

أما مخطّط وزارة البيئة، فيتطلب تنفيذه قرارات سياسية، وإمكانيات مالية، وبرأيه أنها ما زالت بحاجة لوقت أطول حتى تتحقق. وقبل أن نضع أقدامنا على طريق الحلّ المستدام يجب إصدار قوانين جديدة وتعديل أخرى، كأن تلحظ غرامات على المسبب بالتلوث، ودفع بدل عن إنتاج النفايات، واعتماد مبدأ المكافآت في الوجه المعاكس للغرامات، وهذا ما تعمل عليه الوزارة مع لجنة البيئة النيابية. لكن المشكلة ستبقى معقّدة أكثر في نفايات بيروت والضاحية الجنوبية، إذ لا مساحات متاحة لأي عمل يتعلق بمعالجة النفايات.

ليعود ويؤكد، أن في الوقت الحالي لا قدرة مالية للدولة على إدارة هذا القطاع بصورة مثالية، كالحرق الصحيّ والتسبيخ والفرز الكامل، لذلك لا بدّ من اللجوء الى الطمر الصحي في هذه المرحلة. معتبراً أن ملف النفايات بشكله الحالي «ضايع» بين عدّة وزارات، ولن يستقيم العمل به إلا من خلال إنشاء الهيئة الوطنية لإدارة النفايات الصلبة، لتكون مسؤولة عن إدارته من ألفه الى يائه، فتختار الخطة التي يتوجب عليها تنفيذها.

ويتابع، حتى ذلك الحين لا بدّ من تشجيع المبادرات المحليّة والمشاريع الصغيرة، وتفعيل دور الجمعيات البيئية للمساعدة على الحدّ من وطأة الأزمة.

الجمعيات

نشطت في الأعوام القليلة الماضية الجمعيات البيئية، محاولة ملء الفراغ الذي تركته الدولة اللبنانية بعدما فشلت بإدارة ملف النفايات المنزلية الصلبة، ما رتَّب على خزينتها فاتورة صحية باهظة، وأخرى بيئية لا تقدَّر بثمن. فكانت المبادرات والمشاريع الصغيرة بارقة أمل للحدّ من تفاقم الأزمتين البيئية والاقتصادية.

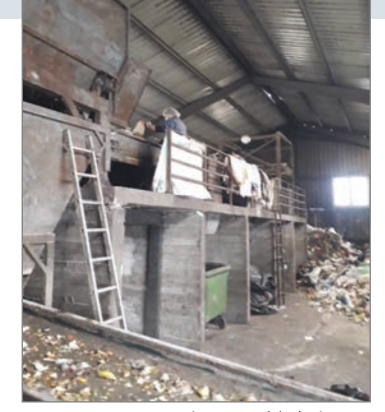
زيرو ويست، جمعية بيئية تنشط في قضاء الشوف وتعمل بالتنسيق مع بلديات القضاء. شكلت مع مبادرات أخرى دائرة مكتملة لمعالجة ما يمكن من النفايات المنزلية. تتحدث نبال الداهوك عن تجربة الجمعية مع بلدية بشتفين فتقول، أنشأت البلدية مركز فرز نهائي للنفايات القابلة لإعادة التدوير، وتعاقدت مع شركة خاصة لإنتاج الكومبوست من النفايات العضوية، بحيث يحصل كل شخص مقابل النفايات التي يرسلها على قسائم شرائية من متجر بيئي، أنشئ لهذه الغاية. وتطمح الجمعية الى توسيع نطاق المشروع ليشمل بلديات أخرى.

لا تخفي الداهوك أن الجمعية، كما غيرها من الجمعيات، تواجه تحديات مالية وسياسية، لكنها تأمل أن تتعمم هذه التجربة على كل القضاء، وتتحقق لامركزية إدارة النفايات في إطار تعاوني بين الجمعيات والدولة والبلديات.

يقول الناشط البيئي نبيل سري الدين عن الخطة التي تعدها وزارة البيئة حالياً، بأنها تذهب بالوجهة الخاطئة، لأنها مرتكزة على «تنفيع» الشركات الخاصة، فالنفايات عبارة عن فضلات تجني أموالاً طائلة.

إدارة الملف في الوقت الحالي يسير بالاتجاه المعاكس، فبدل أن تنطلق الحلول من الوزارات المعنيّة، وتتعمم على البلديات، مع التمويل اللازم، يُلقى هذا العبء على عاتق البلديات وحدها، وهذه الأخيرة تعمل اليوم بإمكانيات مالية معدومة، وبالتأكيد لا يمكنها تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقها.

رغم ذلك، تبنّت الجمعيات البيئية العناوين الأساسية لخطة الوزارة، وتمكنّت من الحصول على تمويل من الجهات المانحة، لكنها في الحقيقة مسؤولية الدولة اللبنانية. أما الجمعيات



معمل فرز في بعدران

فيجب أن ينحصر دورها في تعميم ثقافة الفرز الصحيح، وحملات التوعية، والتدريب.

أما عن نفايات المستشفيات، فيقول، بالرغم من خطرها الشديد فهي لا تشكل أي أزمة حالياً، فهناك جمعيات تأخذ 80% من هذه النفايات وتحولها الى نفايات غير مؤذية لتعيد تدويرها بشكل آمن. والباقي يتم التخلص منه في محارق صحيّة أنشأتها المستشفيات الكبيرة.

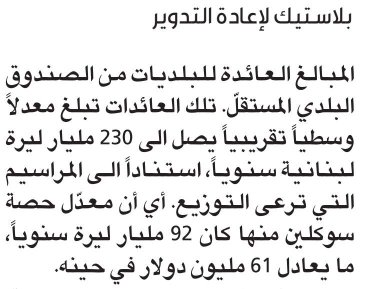
ثم تابع منوهاً بدور محمية أرز الشوف في معالجة النفايات العضوية وبقايا الأغصان، وتحويلها الى سماد عضوي، يباع للمزارعين بأسعار مخفّضة.

الدولة تعتنق الهدر

قبل العام 2015 لم يكن أحد يسأل كيف تعالَج النفايات في لبنان، طالما المدن نظيفة، والقرى والبلدات خالية من المخلّفات. وحدهم أهالي التجمعات السكنية القريبة من المكبات والمطامر كانوا يعانون، ويرفعون الصوت، ويناشدون. وكانت سوكلين (الشركة المكلفة بجمع نفايات بيروت وجبل لبنان) تتقاضى على مرّ أعوام (من العام 1996 حتى 30 نيسان 2018) 40% من مجموع



> شهيب: تجديد معمل العمروسية سيُكلّف الدولة أربعة ملايين دولار لكنه يُقلّل نسبة الطمر في الكوستابرافا بين 10 و12%



بلاستيك لإعادة التدوير

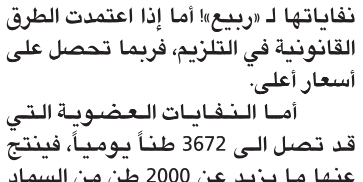
المبالغ العائدة للبلديات من الصندوق البلدي المستقلّ. تلك العائدات تبلغ معدلاً وسطياً تقريبياً يصل الى 230 مليار ليرة لبنانية سنوياً، استناداً الى المراسيم التي ترعى التوزيع. أي أن معدّل حصة سوكلين منها كان 92 مليار ليرة سنوياً، ما يعادل 61 مليون دولار في حينه.

وفق تقرير صادر عن وزارة البيئة، ينتج كل فرد بشكل وسطي 900 غرام من النفايات المنزلية الصلبة يومياً. تتوزع على النحو التالي: 51% مواد عضوية، 17% ورق وكرتون، 10% بلاستيك، 9% زجاج، 3% معادن، 3% منسوجات، 7% مواد أخرى أو عوادم (غير قابلة للمعالجة).

ويتابع التقرير أن مصير هذه النفايات هو على الشكل التالي: 8% يعاد تدويرها، 8% تسبيخ (تحلل بيولوجياً)، 36% تذهب الى مكب عشوائي، 48% تذهب الى مطامر صحية.

يقيم على الأراضي اللبنانية حالياً ما يقارب الثمانية ملايين شخص، بحسب ما نقله الموقع الرسمي للجامعة اللبنانية في تموز 2023 عن الدكتور علي فاعور أستاذ الجغرافيا في الجامعة اللبنانية ورئيس مركز السكان والتنمية. ما يدلّ على أن لبنان ينتج يومياً ما يقارب 7200 طن من النفايات المنزلية. منها 3672 طناً مواد عضوية قابلة للتسبيخ، 1224 طناً من الورق والكرتون، 720 طناً من البلاستيك، 648 طناً من الزجاج، 216 طناً من المعادن، 216 طناً من المنسوجات، وأخيراً 504 أطنان من العوادم.

نحمل هذه الأرقام ونتوجه الى أحد تجار الخردة. ربيع، يملك شاحنة صغيرة ويجوب بها قرى الشوف وعاليه وجزين والبقاع الأوسط بحثاً عن معادن وبلاستيك وكرتون وغيرها، حيث يشتريها من السكان ويبيعها بدوره لتجار. نسأله عن أسعار المواد الأساسية والأكثر شيوعاً، فيجيب والأسعار للطن: الأدنى هو للزجاج يتراوح بين 40 و50 دولاراً. بعده الألمنيوم والكرتون 100 دولار. ثم البلاستيك 250 دولاراً، والحديد 350 دولاراً، أما النحاس فيتراوح بين 5000 و7000 دولار، لنصل الى المخلفات الالكترونية وهي الأعلى، فسعر الطن منها يتعدى أحياناً الثلاثين ألف دولار



> 8% من النفايات يُعاد تدويرها و8% تُحلل بيولوجياً و36% تذهب إلى مكب عشوائي و48% تذهب إلى مطامر صحية

(مثل: Rams,Circuit boards).

بعملية حسابية بسيطة لم تكن بحسبان الحكومات اللبنانية، يتضح أن الدولة ترمي ما يزيد عن 400 الف دولار يومياً. هذا إن باعت الدولة مفروزات نفاياتها لـ «ربيع»! أما إذا اعتمدت الطرق القانونية في التلزيم، فربما تحصل على أسعار أعلى.

أما النفايات العضوية التي قد تصل الى 3672 طناً يومياً، فينتج عنها ما يزيد عن 2000 طن من السماد العضوي. وبما أن سعر الطن الواحد منها في لبنان يتراوح بين 150 و200 دولار، بكلفة إنتاج لا تتعدى ربع المبلغ، فيمكننا احتساب الربح الناتج عن الطن الواحد بـ 130 دولاراً، أي 260 ألف دولار يومياً. فيكون مجموع الدخل الناتج عن فرز ومعالجة النفايات 660 ألف دولار يومياً.

وفقاً لما ورد في ورشة العمل التي نظمتها الحركة البيئية اللبنانية بالتعاون مع وزارة البيئة في أيلول الماضي، تبلغ تكلفة معالجة الطن الواحد 35 دولاراً. وكانت قد قدّرت تكلفة جمعه ونقله بـ33 دولاراً في وقت سابق، لتكون التكلفة الإجمالية لنقل ومعالجة 7200 طن: 489600 دولار. إذا تم حسمها من السعر المقدّر للبيع بعد الفرز والمعالجة، نحصل على 170400 دولار كربح صافي يومي ناتج عن إدارة سليمة لملف النفايات المنزلية الصلبة. ما يفوق الخمسة ملايين دولار شهرياً. بالإضافة الى فرص العمل التي تؤمنها كل هذه الأنشطة.

صفر نفايات

طريق الوصول الى صفر نفايات بحسب التجارب العالمية الناجحة، يبدأ بالفرز من المصدر، ليصل الى إعادة تدوير كل ما يمكن تدويره، وتحويل بقايا الأغصان الى وقود، ثم تحويل النفايات العضوية الى غاز أو الى اسمدة. ترميد النفايات السامة أو الخطرة. وفي النهاية لا بدّ من طمر الرماد والعوادم، مثل الركام الناتج عن عمليات البناء، وغيرها، وهي لا تشكّل أكثر من 7% من الكمية الإجمالية.

هل يمكن أن يتحقق ذلك في لبنان؟ يقول المثل الشعبي: «إذا بدّك بلد يخرب دعي عليه بكترة الرؤوس». صفر نفايات، وعد قديم... وخطة واعدة بغد أفضل. على طريقة زياد الرحباني نسألهم: «كم بكرا صار مارق من وقتا لليوم وبعد ما عرفنا بالنسبة لبكرا شو؟»



نبيل سري الدين | نبال الداهوك



النائب أكرم شهيب



مطمر الكوستابرافا

ليوناردو دي كابريو وليلي غلادستون:
ما كان الفيلم ليُبصر النور لولا مارتن سكورسيزي

نظراً إلى غياب الحملات الترويجية لفيلم Killers of the Flower Moon (قتلة زهرة القمر)، يتكلم الممثل الأميركي ليوناردو دي كابريو والممثلة ليلي غلادستون المنحدرة من قبائل الهنود الحمر عن الفيلم الذي شاركا فيه أخيراً.

إتيــــان ســــوران

LE FIGARO

أثّر إضراب هوليوود على صدور فيلم Killers of the Flower Moon، في تشرين الأول. هل شعرتما بالإحباط؟

ليوناردو دي كابريو: نعم، مع أن مارتن سكورسيزي حرص على ترويج الفيلم في أنحاء العالم. هو تولى وحده إنتاج هذا العمل الأسطوري الذي استغرق سنوات قبل أن يبصر النور أخيراً. هو تكلّم كثيراً عن الفيلم. ومع انتهاء الإضراب الآن، حان دورنا كي نتكلم ونفسّر تفاصيل العمل. ما كنا لنتمكن من تصوير الفيلم من دون دعم أمّة الأوساج، وما كنا لنروي هذه القصة بشكلٍ صحيح لولاها. تحمّلت ليلي مسؤولية كبرى عبر تجسيد شخصية «مولي» التي تنتمي إلى شعب الأوساج، ومن المدهش أن تتمكن من التكلم عن المشروع أخيراً.

ليلي غلادستون: لقد تضامنتُ بقوة مع نقابتي ودعمتُ الإضراب، حتى لو لم يكن توقيته مناسباً لي. ربما شعرتُ بالإحباط لأنني عجزتُ عن التكلم عن الفيلم بصفتي ممثلة فيه، لكنني شعرتُ بأعلى درجات السعادة حين شاهدتُ هذا الكمّ من أبناء أمّة الأوساج على السجادة الحمراء، عشية العرض الأول في لوس أنجلوس. تركت أصوات أمّة الأوساج صدىً قوياً لدى الرأي العام لأنهم تناقلوا هذه الشعلة من جيل إلى آخر. سررتُ بمشاركتي في هذه التجربة كلها. يتمحور الإضراب والفيلم معاً حول الفكرة نفسها: الحاجة إلى العدالة.

ليوناردو دي كابريو، اخترتَ كتاب Killers of the Flower Moon: Oil, Money, Murder and the Birth of the FBI (قتلة زهرة القمر: النفط، والمال، والقتل، وولادة مكتب التحقيقات الفدرالي) للكاتب ديفيد غران، وحملتَ المشروع إلى مارتن سكورسيزي. لماذا فكرتَ به لاقتباس هذه القصة؟

ليوناردو دي كابريو: أولاً، هو أعظم مخرج حيّ في العالم. ثانياً، سبق وصوّرتُ معه بعض الأفلام التاريخية وأعرف إلى أي حد تكون مرحلة ما قبل




ملصق الفيلم

الإنتاج حماسية معه. هو يغوص في العمل، ويتعمق في موضوعه، ويدقق بالتفاصيل، ويقترح أفكاراً جديدة في كل مرحلة. حين قررنا اقتباس كتاب ديفيد غران، كنا نعرف أننا نتحمّل مسؤولية كشف الحقيقة والذكريات المرتبطة بتلك الأحداث. لقد أبهرتني طبيعة العلاقة بين «إرنست» و«مولي»، لا سيما فكرة أن يسمّم ذلك الرجل زوجته... تكثر الشهادات المرتبطة بهذه القضية، ومع ذلك اختفى «إرنست» من كتب التاريخ لأنه لم يتحمّل يوماً مسؤولية ما فعله. حالما أخرج مكتب التحقيقات الفدرالي «مولي» من منزلها، بدأت تتحسن. سرعان ما أصبحتُ مهووساً بمعرفة مدى تلاعب «إرنست» بزوجته. أبدى مارتن المستوى نفسه من الهوس لأنه لم يكن يعرف شيئاً عن هذه المأساة التي عاشتها أمّة الأوساج. لم يسبق أن شعرتُ بهذا الكمّ من الشغف لديه.

ليلي غلادستون: ما كان أي مخرج آخر لا ينحدر من الهنود الحمر ليروي هذه القصة وهو مهتمّ لهذه الدرجة بعرض الحقائق التاريخية. في البداية، شعرتُ بالقلق من فكرة تقديم فيلم مبني على تلك المأساة، وحملت أوساط أمّة الأوساج المخاوف نفسها. لا تتمتع هوليوود بسمعة جيدة جداً على مستوى تجسيد قصص الهنود الحمر على الشاشة. لكن عندما علمتُ أنه مهتمّ بهذه القصة، شعرتُ بأنه سيتعامل معها بالشكل المناسب.

ليوناردو دي كابريو، سبق وقدّمتَ دور ج. إدغار هوفر، أول مدير لمكتب التحقيقات الفدرالي،


ليوناردو دي كابريو مع ليلي غلادستون في Killers of the Flower Moon


...ومع روبرت دي نيرو

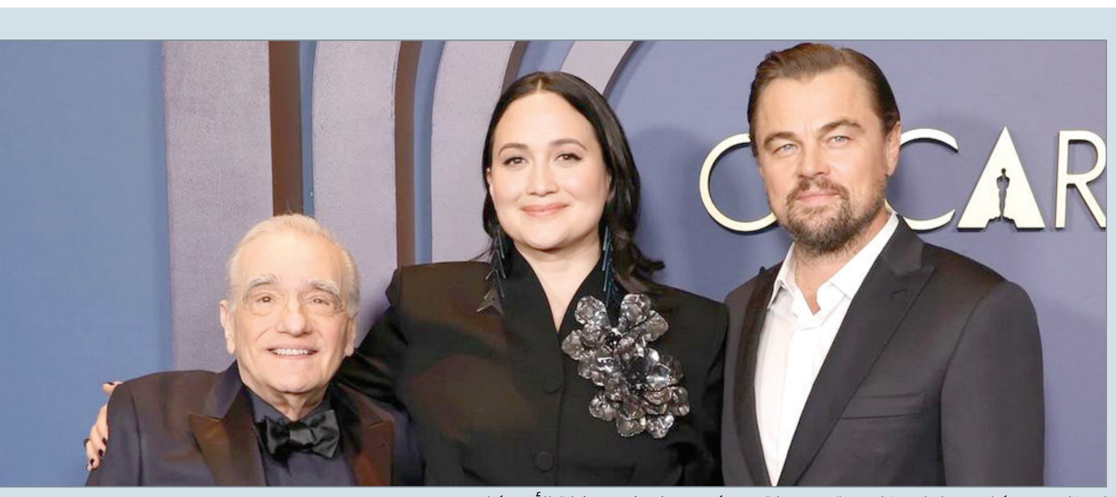
تحت إدارة كلينت إيستوود. هل سمعتَ يوماً بتوم وايت، العميل الذي حقق بجرائم القتل المرتكبة بحق شعب الأوساج؟

ليوناردو دي كابريو: درستُ حياة هوفر في تلك الفترة بعمق، لكني لم أقرأ شيئاً عن توم وايت. أتذكر أنني شاهدتُ منذ سنوات فيلماً وثائقياً عن مكتب التحقيقات الفدرالي وكان يتمحور حول أمّة الأوساج. ظهر إرنست بورخارت وويليام هيل كشخصَين طفوليَين وبغيضَين. وظهر أبناء الأوساج كشعب لا يجيد التعامل مع ثرواته، فكانت الأموال تُصرَف لشراء السيارات والمعاطف. استُعمِلت نبرة ساخرة في ذلك العمل. حملتُ هذه النظرة عند تحليل شخصيات «إرنست» و«ويليام».

ليلي غلادستون: في أول محادثة لي مع ليوناردو ومارتن، سألتُهما عما فعلاه لتغيير النظرة التي يطرحها كتاب ديفيد غران الذي كان موثّقاً جداً. اتخذ السيناريو منحىً مختلفاً بالكامل بفضل تحقيقات أجراها مكتب التحقيق الفدرالي. هكذا أصبح الثنائي محور الكتاب وفيلم مارتن سكورسيزي. مارتن ليس متخصصاً بالأعمال الوثائقية، لكنه استعمل هذه المرة مهاراته الإخراجية، وهو لم يعد مضطراً لإثبات موهبته السردية أمام أحد. لقد ناقشنا موضوع الاستعمار، واستغلال موارد الهنود الحمر من جانب الحكومة، وكيفية تحويل قصة الحب بين «إرنست» و«مولي» إلى رمز لتلك الممارسات. فكرتُ برواية The Quiet American (الأميركي الهادئ)، للكاتب غراهام غرين، فهي تقارن بين صراع عاطفي وحرب شبه الجزيرة الهندية الصينية. في فيلم Killers of the Flower Moon ، يبدو أن الحب الكبير الذي يحمله «إرنست» لزوجته لم يمنعه من تسميمها. هي قوية جداً، فقد أنجبت له الأطفال... هي تشبه أمّة الأوساج التي حرمها هيل وشركاؤه من حقوقها وأبادوها ببطء.

ليلي غلادستون، هل صحيح أنك كنت توشكين على التخلي عن مهنتك كممثلة حين اتصل بك مارتن سكورسيزي؟

ليلي غلادستون: فكّر 80% من الممثلين في النقابة بوقف التمثيل في مرحلة معيّنة. هم لا يجدون فرص عمل كثيرة. أنا شخصياً لطالما تأرجحتُ بين هذه المهنة والحياة خارج التمثيل. لم يكن التمثيل يجلب لي عائدات كافية لإعالة نفسي. راودتني شكوك كثيرة قبل أن يتصل بي مارتن سكورسيزي. لم أكن قد صوّرتُ بعد فيلم Fancy Dance (رقصة خيالية) لأن إيريكا ترامبلي كانت تتابع كتابته، ولم أكن أعوّل عليه كثيراً لأنني لم أتوقّع أن تحصل مخرجة منحدرة من قبائل الهنود الحمر على ميزانية كافية. كنتُ أتصل بها طوال الوقت وأتواصل أيضاً مع كيلي ريكاردت التي صوّرتُ معها فيلم Certain Women (بعض النساء). لكنني لم أكن أستطيع انتظار الفرص إلى الأبد وفكرتُ جدياً بتغيير مهنتي.

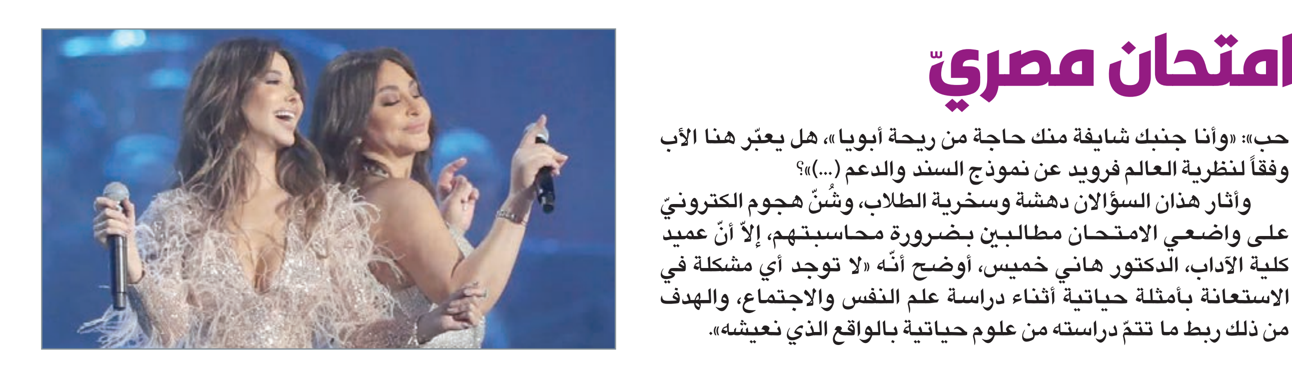

ليوناردو دي كابريو وليلي غلادستون ومارتن سكورسيزي في حفلة الأوسكار

ما الذي تنتظرانه من موسم الجوائز، لا سيما حفل الأوسكار؟

ليوناردو دي كابريو: الجوائز شكل من المكافآت، ولا يمكن إلا أن نقدّر أهميتها. لكن سيكون نيل جائزة عن فيلم Killers of the Flower Moon ذات أهمية مختلفة. ستتغيّر الآراء حينها عن تاريخ الهنود الحمر عموماً وشعب الأوساج خصوصاً، وستزيد أهميته بعد تجاهله أو الاستهزاء به لفترة طويلة. قد تُشجّع الجائزة المزيد من الناس على مشاهدة الفيلم والتكلم عنه. لذا لا يمكن إلا أن نتمنى نيل الجوائز عن هذا العمل.

ليلي غلادستون: لا يمكن أن نتوقع مسار موسم الجوائز منذ الآن. لكن يشعر المنحدرون من الهنود الحمر بحماس قوي تجاه هذا الفيلم وترشيحه للجوائز. لا يقتصر تمثيل هذه الفئة من الناس على شخصيتي في الفيلم، بل يقدّم العمل مجموعة متنوعة من المواصفات والشخصيات المشتقة من جماعتنا. إنه لأمر مدهش أن نشاهدهم وهم يرقصون على السجادة الحمراء. أخبرني أحد معارفي بأن جدّته قفزت من الفرح حين علمت بترشيحي لجائزة «غولدن غلوب». أنا لم أقابل تلك الجدّة يوماً، لكني أعرف أن هذا التقدير يتجاوز إنجازاتي الشخصية. إنه أمر مدهش بالنسبة إلى ذلك الجيل من نساء الهنود الحمر.

نانسي عجرم وإليسا في امتحان مصريّ

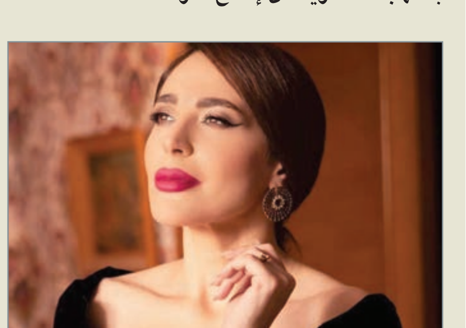


تصدّر اسم الفنانتين نانسي عجرم وإليسا مواقع التواصل الاجتماعي في مصر خلال الساعات الماضية، بعدما فوجئ طلاب كلية الآداب - قسم علم النفس في جامعة الإسكندرية، بتضمين امتحان نصف العام الدراسي السؤال التالي: «قالت الفنانة نانسي عجرم في أغنية «حبك سفاح»: «علشانك ممكن أعيش أسبوع مبكلش ولا أشرب»، ما مدى تطابق ذلك، أو اختلافه مع أحد علماء علم النفس الذي وضع نظرية «الاحتياجات»؟ وسؤال آخر جاء فيه: «قالت الفنانة إليسا في أغنية «حالة حب»: «وأنا جنبك شايفة منك حاجة من ريحة أبويا»، هل يعبّر هنا الأب وفقاً لنظرية العالم فرويد عن نموذج السند والدعم (...)»؟

وأثار هذان السؤالان دهشة وسخرية الطلاب، وشنّ هجوم الكتروني على واضعي الامتحان مطالبين بضرورة محاسبتهم. إلاّ أنّ عميد كلية الآداب، الدكتور هاني خميس، أوضح أنّه «لا توجد أي مشكلة في الاستعانة بأمثلة حياتية أثناء دراسة علم النفس والاجتماع، والهدف من ذلك ربط ما تتمّ دراسته من علوم حياتية بالواقع الذي نعيشه».

«سجّان»... نوستالجيا وحب في خيال عبير نعمة

أطلقت الفنّانة عبير نعمة أغنيتها المُنفردة الجديدة «سجّان» (كلمات عُمر المصري، ألحان محمود أنور، توزيع وميكس وماسترينغ سليمان دميان) من نمط موسيقى البوب، وهي الثانية لها باللهجة المصريّة من إنتاج شركة Universal Music MENA. وقد تم تصويرها في بيروت، بإدارة المُخرج إيلي فهد، وقد شارك عبير في الكليب المُمثل المصريّ كريم صبحي في إطلالة خاصّة.



وعن أغنية «سجّان»، قالت نعمة: «بعد النجاح الكبير الذي حصدته أغنية «إعمل ناسيني»، لم يكن من السهل أن أختار أغنية مصريّة جديدة خصوصاً أنّني كنت أبحث عن موضوع مُميّز. وعندما استمعت لهذه الأغنية أحببتها على الفور لأنّها جديدة من حيث الكلمات والطرح واخترتها من بين أغنيات مصريّة كثيرة كانت مطروحة».

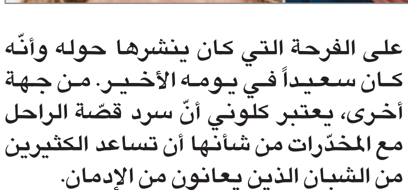
وأضافت: «قصّة الكليب غريبة، تحمل نوستالجيا وعودة بالزمن لحقبات مُختلفة من خلال مشاهد تمثيلية تعيشها امرأة في خيالها لمجرد لقاء شاب لفتها داخل قاعة السينما، فنراها تعيش معه قصص حب في مراحل زمنيّة مُختلفة».

خلاف بين جينيفر أنستون وجورج كلوني حول ماثيو بيري





تتضارب وجهات النظر حالياً بين الممثّلين جورج كلوني وجينيفر أنستون حول كيفيّة تكريم صديقهما المشترك الراحل ماثيو بيري. فالممثّلة مصمّمة على إظهار بيري بأفضل صورة له، مع التركيز على الفرحة التي كان ينشرها حوله وأنّه كان سعيداً في يومه الأخير. من جهة أخرى، يعتبر كلوني أنّ سرد قصّة الراحل مع المخدّرات من شأنها أن تساعد الكثيرين من الشبان الذين يعانون من الإدمان.



جائزة



Oppenheimer نجم Critics Choice Awards



واصل فيلم Oppenheimer للمخرج كريستوفر نولان حصد الجوائز العالمية بفوزه بثمانٍ من جوائز النقاد Critics Choice Awards.

وفي خطوة جديدة على طريق الأوسكار، انتزع الشريط الذي يتناول شخصية مبتكر القنبلة النووية جوائز أفضل فيلم وأفضل مخرج لنولان وأفضل دور مساعد لروبرت داوني جونيور، بالإضافة إلى أفضل تصوير سينمائي، وأفضل موسيقى، وأفضل مونتاج، وأفضل مؤثرات بصرية، وأفضل طاقم تمثيل، خلال الاحتفال في لوس أنجليس. وشكر نولان خلال تسلمه جائزته للنقاد «مساعدتهم في إقناع الجمهور العريض بأن فيلماً عن فيزياء الكم ونهاية العالم يستحق المشاهدة».

من ناحيته، أكد الفيلم الفرنسي Anatomie d'une chute للمخرجة جوستين ترييه نجاحه العالمي بحصوله على جائزة أفضل فيلم بلغة أجنبية، بعدما نال جائزتَي Golden Globes في مطلع كانون الثاني الجاري. وعزز هذا الإنجاز فرص الفيلم الفائز بالسعفة الذهبية في مهرجان «كان» الأخير في تتويج مسيرته بلقب الأوسكار. (أ ف ب)

EMMY توزَّع بعد تأجيل 4 شهور

تجتمع نخبة من الوجوه التلفزيونية في الولايات المتحدة في الاحتفال الخامس والسبعين لتوزيع جوائز «إيمي» التلفزيونية في لوس أنجليس، بتأخير أربعة أشهر عن موعده الأساسي، بعدما أدى الإضراب المزدوج لكتاب السيناريو والممثلين في هوليوود إلى تأجيله. أمّا عملية التصويت فأجريت خلال الصيف الفائت، علماً أن بعض المسلسلات رُشّحت عن مواسم عُرضت قبل أكثر من عام.


مسلسل Succession يُعدّ الأوفر حظاً

وجرت العادة على إقامة احتفال توزيع هذه الجوائز المعادلة تلفزيونياً لمكافآت الأوسكار السينمائية في أيلول، لكنّ المنظمين ارتأوا إرجاءه إلى كانون الثاني، مما يتيح لأهم النجوم حضور الحدث والإطلالة من على سجادته الحمراء. وفيما تتجه الأنظار إلى ما سيحققه مسلسل Succession الذي يتصدر قائمة الترشيحات ويُعدّ الأوفر حظاً لحصد الألقاب، يُتوقّع أن يفوز بالجائزة المخصصة لأفضل مسلسل درامي التي سبق لهذا العمل أن فاز بها مرتين. (أ ف ب)

في الصالات



Mean Girls يتصدّر شبّاك التذاكر



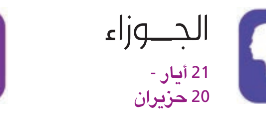
حصد فيلم Mean Girls إيرادات بلغت 28 مليون دولار هذا الأسبوع، وبذلك انتزعت هذه النسخة الجديدة صدارة ترتيب شبّاك التذاكر. ويتناول الفيلم قصة مجموعة تلميذات مكروهات في المرحلة الثانوية، تولّت إخراجه الممثلة تينا فاي التي كتبت سيناريو النسخة الأولى. وحلّ فيلم The Beekeeper في المركز الثاني بإيرادات بلغت 16,8 مليون دولار في عروضه الأولى. ويؤدي فيه جيسون ستاثام دور عسكري سابق في القوات الخاصة، ويسعى للانتقام من مجموعة غامضة تسببت بانتحار امرأة كبيرة في السنّ. أمّا فيلم Wonka فتراجع من المركز الأول إلى الثالث، إذ بلغت إيراداته 8,4 ملايين دولار هذا الأسبوع. وجاء في المركز الرابع فيلم Anyone But You الرومانسي الكوميدي بإيرادات بلغت 6,9 ملايين دولار. وتراجع إلى المركز الخامس فيلم الرسوم المتحركة الكوميدي Migration، بإيرادات بلغت 6,2 ملايين دولار. (أ ف ب)

حظك اليوم


الحمل 21 آذار - 19 نيسان
تصطدم بعقبة عائلية او ربما تقلق بشأن وضع عائلي. هدّئ من روعك، ما من شيء خطير.


الثور 20 نيسان - 20 أيار
تعيش صراعاً أو أزمة مربكة. إحذر من الأفخاخ وسوء التفاهم في العمل.


الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
توقع على عقد أو تحظى بتجاوب أحد المسؤولين وتناقش موضوع إرث أو قرض.


السرطان 21 حزيران - 22 تموز
تضطر الى تقديم مساعدة مالية لأحد أفراد العائلة أو دفع مبلغ لتصليحات منزلية.


الأسد 23 تموز - 22 آب
تناقش تفاصيل عقد وربما تحصد ربحاً أو تقديراً لجهودك السابقة.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
تغمرك حماسة شديدة وتتمتع بحيوية فائضة وأفكاراً غنية وذكية.


الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تفتقد الى الليونة والموضوعية في تحليل الأمور، لا تكن متشبثاً.


العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
عالج الأمور الروتينية والطارئة بمسؤولية كبيرة. لا تؤجل عملاً ولا ترتجل.


القوس 22 تشرين الثاني- 21 كانون الأول
تظهر بعض الضغوط وذلك لامتحان قدرتك على تحمّل المسؤولية.


الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
إنها فترة إيجابية وغنية لذلك عليك استغلال كل لحظة ثمينة منها، فلا تتماهل.


الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
من أفضل أيام الشهر نسبياً لذلك لا تكن عنيداً بل تحرّك.




الحوت 19 شباط - 20 آذار
تعالج موضوعاً مالياً أو ملفاً معيناً يتطلب استشارة قانونية.



نـــداء الوطـــن
العدد 1315 - السنة الخامسة | الثلاثاء 16 كانون الثاني 2024



ضربة إيرانية جديدة لعمليات الشحن في البحر الأحمر

لم تمرّ بضع ساعات من العام 2024 حتى أرسلت إيران الفرقاطة الحربية «البرز» إلى البحر الأحمر. كان وصولها خبراً سيئاً جديداً بالنسبة إلى قطاع الشحن الذي يواجه أصلاً أزمة حادة بسبب اعتداءات الحوثيين المدعومين من إيران ضد السفن التجارية. شهدت الأيام الأولى من هذه السنة مجموعة من الهجمات الحوثية الجديدة. نتيجةً لذلك، يضطر المدراء التنفيذيون الآن لاتخاذ قرارهم حول المجازفة بعبور البحر الأحمر وقناة السويس الأساسية أو قطع مسارات أطول وأعلى كلفة، من دون أن يعرف أحد ما تخطط له إيران أو الرد المتوقع من الولايات المتحدة وحلفائها البحريين.

إليزابيث برو

FP
Foreign Policy



مدمرة «البرز» خلال مناورات بحرية للجيش الإيراني في خليج عُمان

كان وصول سفينة «البرز» رداً على نشاطات «تحالف حارس الازدهار» الذي تقوده الولايات المتحدة لكبح عمليات القرصنة التي يقوم بها الحوثيون. في ليلة رأس السنة، تلقت المروحيات التابعة للبحرية الأميركية على متن حاملة الطائرات «دوايت د. أيزنهاور» نداء استغاثة من سفينة الحاويات «ميرسك هانغتشو» التي كانت ترفع علم سنغافورة وتعبر البحر الأحمر. كانت السفينة تمرّ بتلك المساحة لأن خط الشحن الدنماركي «ميرسك» الذي يملكها اعتبر هذه العملية آمنة بما يكفي بعد إطلاق «تحالف حارس الازدهار».

كانت البحرية الأميركية قد أسقطت الصواريخ التي أطلقها الحوثيون في اتجاه سفينة «ميرسك هانغتشو» قبل ساعات. لكن أصرّ الحوثيون على متابعة عملياتهم، فعادوا مجدداً في أربعة زوارق صغيرة هذه المرة، وأطلقوا النار نحو سفينة الحاويات، وحاولوا ركوبها ومصادرتها. ردّت البحرية الأميركية عبر إغراق ثلاثة من تلك السفن. قُتِل عشرة مسلحين خلال هذه العملية. ثم غيّرت شركة «ميرسك» مسار سفنها مجدداً.

لم تكن هذه الشركة الدنماركية العملاقة الجهة الوحيدة التي أقدمت على خطوة مماثلة. تكشف أرقام خدمة «لويد ليست إنتليجنس» المعنية بحركة السفن أن حوالى 315 سفينة كانت تعبر البحر الأحمر يومياً بين 25 و31 كانون الأول. خلال الفترة نفسها من العام 2022، بلغ هذا العدد 385 سفينة يومياً، ووصل المتوسط اليومي في تشرين الثاني الماضي إلى 386 سفينة.

بعد أقل من يوم على إغراق زوارق الحوثيين الثلاثة على يد البحرية الأميركية، أبحرت سفينة «البرز» عبر خليج عدن ورَسَت في البحر الأحمر. لا تُعتبر هذه السفينة بريطانية الصنع أفضل ما تملكه البحرية الإيرانية: سيبلغ عمرها 55 عاماً هذه السنة. في الأشهر الأخيرة، بدأت إيران توسّع قواتها البحرية. في العام 2022، ذكرت التقارير أنها أضافت زورقاً خاصاً بالدوريات القتالية وسمّته تيمناً بقاسم سليماني، الجنرال الإيراني الذي قُتِل بضربة طائرة مسيّرة في العام 2020، ويقال إن البحرية الإيرانية أعلنت أن ذلك الزورق «غير قابل للرصد» ويمكنه أن «ينفذ عمليات متنوعة في المساحات المائية البعيدة». كذلك، أضافت القوات البحرية زوارق صاروخية وطوّرت سفناً عدة، وتلقّت أيضاً «مجموعة متنوعة من المعدات العسكرية التي تم تطويرها وإنتاجها محلياً. ما يثير القلق هو تطرّق القوات البحرية إلى قدرة السفينة الحربية الجديدة على «الإبحار ضمن مساحة يبلغ نصف قطرها 2000 ميل بحري من دون أن ترصدها أجهزة الرادار وأنظمة المراقبة العدائية»، علماً أن تصنيعها في إيران اقتصر على 15 شهراً.



يصعب توقّع مهمّة سفينة «البرز» في البحر الأحمر واحتمال أن تنضم إليها سفن بحرية إيرانية أخرى

رغم عمر سفينة «البرز»، استعملتها طهران في الماضي لمرافقة سفن تجارية إيرانية يُشتبه بنقلها للأسلحة إلى الحوثيين. يحمل وصول هذه السفينة دلالات كبرى، ويضطر مدراء الشحن الآن لتخمين معنى ما يحصل. يقول نيل روبرتس، سكرتير لجنة الحرب المشتركة في قطاع التأمين البحري: «وصول سفينة «البرز» هو نوع من التحذير حتماً. إنها خطوة تصعيدية. لكن لم تتضح مهمّتها بدقة بعد. هي تقبع في ذلك الموقع بكل بساطة». هل ستكتفي سفينة «البرز» بمرافقة السفن التجارية الإيرانية التي تجلب الأسلحة إلى الحوثيين؟ أم أنها ستتدخل إذا ردّت البحرية الأميركية أو أي قوة غربية أخرى في البحر الأحمر على الاعتداءات الحوثية؟

يقول سايمون لوكوود، مدير الشحن في شركة وساطة التأمين «ويليس تاورز واتسون»: «لم تتضح نوايا الإيرانيين في البحر الأحمر وخليج عدن بعد. هل يريدون تخريب عمل القوات البحرية المتحالفة مع الولايات المتحدة؟» يهاجم «الحرس الثوري» الإيراني السفن التجارية في مضيق هرمز منذ وقت طويل، لكن يُعتبر هذا المضيق بيئة مألوفة بالنسبة إلى إيران. في المقابل، يقع البحر الأحمر على الطرف الآخر من شبه الجزيرة العربية. في 5 كانون الثاني، غيّرت شركة «ميرسك» مسار جميع سفن الحاويات التابعة لها من البحر الأحمر إلى طريق «رأس الرجاء الصالح». في اليوم التالي، أطلق الحوثيون هجومَين آخرَين.



يرتفع احتمال اندلاع اشتباك خطر كلما انتشرت فرقاطة في مياه متنازع عليها

يصعب توقّع مهمّة سفينة «البرز» في البحر الأحمر واحتمال أن تنضم إليها سفن بحرية إيرانية أخرى، لكن بات مدراء الشحن مضطرين لتوقّع ما سيحصل (أرسلت إيران سفينة مراقبة إلى البحر الأحمر أيضاً منذ وقت طويل). يوضح روبرتس: «قبل أن تطلق الدول «تحالف حارس الازدهار»، كاد أصحاب السفن يغيرون مسارات سفن كثيرة من البحر الأحمر. ثم قررت شركة «ميرسك» إعادة الدخول إلى البحر الأحمر، قبل أن تغيّر مسارها مجدداً في الفترة الأخيرة. في كل مقر رئيسي للشحن، يناقش المدراء التنفيذيون خيار تغيير مسار السفن. يجب أن يتوقعوا ما سيحصل: هل سيتم استهدافهم فعلاً؟ لكن لا تقتصر المسألة الأساسية على قرار الحوثيين باستهداف السفن. قد تتعرض أي سفينة للهجوم. لا تُعتبر هذه الصواريخ دقيقة على نحو خاص». يبدو أن طبيعة الاعتداءات العشوائية هي التي تنشر الهلع في قطاع الشحن. اعتادت خطوط الشحن وطواقم السفن على التعامل مع أحوال الطقس القاسية لأن الطقس يمكن توقعه، فهو يتبع نمطاً محدداً على عكس تصنيفات الحوثيين للسفن «المرتبطة بإسرائيل».

يبرز أيضاً احتمال أن تشتعل النيران الإيرانية بقوة مضاعفة. لكن قد تزيد أيضاً الصواريخ الحوثية وأنواع أخرى من الاعتداءات لأن البحرية الأميركية وأعضاء «تحالف حارس الازدهار» التابع لها سيجدون صعوبة في الرد على اعتداءات الحوثيين بسبب وجود سفينة «البرز» وسفن إيرانية محتملة أخرى في البحر الأحمر. سبق وبلغت مخاطر الحرب في البحر الأحمر مستويات خطرة تتراوح بين 0.45 و1 في المئة، وهو مستوى أعلى بكثير من المخاطر المطروحة في موانئ خطرة مثل بنغازي. في بداية كانون الأول، كانت مستويات المخاطر في البحر الأحمر لا تزال بحدود 0.07 في المئة، ما يعني أن السفينة التي تبلغ قيمتها الإجمالية 10 ملايين دولار مثلاً قد تدفع الآن تأميناً من مخاطر الحرب بقيمة تصل إلى 100 ألف دولار.

لكن لا يجهل مدراء الشحن مهمّة سفينة «البرز» واحتمال أن تنضم إليها سفن بحرية إيرانية أخرى أو قيامها بمراقبة فردية في البحر الأحمر فحسب، بل إنهم غير واثقين أيضاً من أهداف «تحالف حارس الازدهار». يتساءل روبرتس: «هل تقتصر مهمّته على الدفاع؟ هل يستعد لمهاجمة القوات الحوثية مسبقاً؟ هل انتشر هناك لإنشاء ممر يرافق السفن ويحميها؟ يبدو أن الحلفاء لا يُجمِعون على استراتيجية واضحة بعد. عندما تتّضح الخطوات التي يُفترض أن يتخذها «تحالف حارس الازدهار»، سيتمكن المدراء التنفيذيون من اتخاذ قرار أكثر وضوحاً». لكن يتوقف ذلك القرار أيضاً على اقتناع المدراء بفاعلية تلك المهمّة وقدرتهم على توقّع الخطوات التي ستتخذها إيران رداً عليها.

في 5 كانون الثاني، أدلى محمد علي الحوثي، رئيس اللجنة الثورية العليا للحوثيين، بتصريح تصعيدي لقناة «بي بي سي»، فقال إن سفن كل بلد في تحالف البحر الأحمر سيتم استهدافها. يتوقف تفسير هذا الموقف على الحوثيين.

قد تتغير نوايا إيران طبعاً بحسب مسار الصراع المستمر بين إسرائيل وحركة «حماس». قد تقرر طهران مثلاً اعتبار نشر سفينة «البرز» وسفن أخرى محتملة في البحر الأحمر كافياً لإخافة خطوط الشحن الغربية وزعزعة «تحالف حارس الازدهار». لكن يرتفع احتمال اندلاع اشتباك خطر كلما انتشرت فرقاطة في مياه متنازع عليها. ماذا ستفعل البحرية الأميركية إذا هبّت سفينة «البرز» لمساعدة الزوارق الحوثية حين تصبح في مرمى النيران الأميركية وإذا انضمت إليها سفن إيرانية أخرى؟ لا عجب في أن يتوقع قطاع الشحن خلال هذا الشهر وحده أن تواجه السفن مداهمات من الميليشيات واعتداءات بالطائرات المسيّرة، والصواريخ المضادة للسفن، والعبوات الناسفة المحمولة بالمياه.

تصفية هيئة الأسواق المالية لطمس جرائم سندات وأسهم تفضيلية

باسمة عطوي

يربط مطّلعون بين سعي الحكومة ومصرف لبنان إلى بدء تصفية هيئة الأسواق المالية، وبين ما يجري من مواجهة بين المصارف وعدد من حاملي الأسهم التفضيلية الذين قدّموا للهيئة (كونها الجهة القانونية الصالحة للبتّ بشكواهم) ملفاً يتظلّمون فيه من أداء المصارف الذي تسبّب في خسارتهم أموالهم، من دون إطلاعهم على المخاطر التي قد يتعرّضون لها نتيجة امتلاك هذه الأسهم.

يفسّر هذا الربط أمرين، الأول هو أن ترك موظفي الهيئة في مهبّ خسارة وظائفهم، وعددهم لا يزيد على 45 موظفاً، من دون الضغط على المصارف والمؤسسات المالية لدفع اشتراكاتها للهيئة لتأمين الأموال لاستمرار عملها، سوف يزيح من درب المصارف «وجعة رأس قانونية» هي بغنى عنها. خصوصاً أن الحكومة والبنك المركزي يتذرعان بعدم وجود التمويل اللازم، ولذلك لا مفرّ من تصفيتها.

الأمر الثاني هو أن الأزمة المالية والنقدية التي دخلت عامها الخامس، لم تخفّف من خبث المنظومة السياسية- المصرفية في اجتراح إجراءات تعفيها من ارتكاباتها بحق المودعين، أو تقلّل من نهمها لابتلاع ما تبقّى من أموالهم وبشتّى الطرق. والسؤال الذي يطرح هنا: كيف حاكت المنظومة السياسية- المصرفية هذه القطبة المخفية؟

نوعان من الأدوات المالية

يشرح المحامي كريم ضاهر لـ«نداء الوطن» أن هناك نوعين من الأدوات المالية التي تسعى المصارف الى هضم حقوق حامليها، الأول هو الأسهم التفضيلية التي هي أدوات مالية تستعملها المصارف، لجذب ودائع إضافية بهدف تحسين وتقوية مركزها المالي وتصنيفها لجهة الملاءة».

الأسهم التفضيلية... ما لها وعليها

وأوضح أن «الأسهم التفصيلية تصنف بأنها تتمتع بامتيازات أو حقوق أو أولويات معيّنة تحدّدها الجمعية العمومية غير العادية للمصرف وتطبّق بشأنها الأحكام الخاصة الملحوظة في القانون رقم 308 تاريخ 2001/4/3. تتمتع الأسهم التفضيلية بجميع الحقوق المنصوص عليها في المادة 105 من قانون التجارة البرية باستثناء حق المشاركة في النقاش والتصويت في الجمعيات العامة وتولّي عضوية مجلس الإدارة، غير أنه يقتضي على إدارة المصرف إطلاع أصحاب الأسهم التفضيلية على المعلومات والمستندات المعدّة لإطلاع سائر المساهمين. ويمكن لأصحاب الأسهم التفضيلية بالمقابل المشاركة في النقاش والتصويت بنسبة ما تمثله أسهمهم في رأسمال المصرف في الجمعيات العمومية المتعلقة بتغيير موضوع المصرف أو شكله أو بتحرير زيادة رأسماله عيناً أو بحله قبل الأجل أو بعمليات الضم أو الدمج التي يكون طرفاً فيها... ويستدرك «لكن حاملي هذه الأسهم يملكون أولوية على المساهم العادي لجهة تقاضي توزيع الأرباح السنوية قبله وفقاً للأرباح التي حقّقها المصرف، أي إنه إذا لم يتم توزيع أرباح للمساهمين العاديين يسمح لأصحاب هذه الأسهم تحقيق مدخول مالي. أما وفي حال حدّدت الجمعية العمومية غير العادية حداً أدنى لنسبة الأرباح التي يقتضي دفعها سنوياً للأسهم التفضيلية ولم يتمّ دفع كامل هذه النسبة من الأرباح المترتبة عن ثلاث سنوات مالية، أو في حال تخلّف المصرف عن تأمين إفادة الأسهم التفضيلية من سائر الامتيازات أو الحقوق أو الأولويات المقررة من قبل الجمعية العمومية غير العادية للمصرف المعني، يكتسب أصحاب هذه الأسهم عندها حقاً بالتصويت في الجمعيات العمومية مساوياً لحق سائر المساهمين ويبقى هذا الحق قائماً لغاية انقضاء السنة المالية التي يتم فيها دفع كامل أنصبة الأرباح عن هذه الأسهم والمترتبة عن تلك السنة وعن كافة السنوات السابقة.»

سندات الإقراض

يضيف: «هناك أداة مالية من نوع آخر وهي سند إقراض المصرف (Subordinated Notes)، وبموجبه يتقاضى حامله فائدة أعلى من الفائدة التي يتم تحصيلها سواء في الأسهم أو الودائع. (الفائدة على الودائع بالدولار كانت بين 3 و 3.5 بالمئة، على الودائع في حين أن الفائدة على سندات الإقراض كانت تصل الى 6.5 بالمئة)».

يرى ضاهر أن «الخطأ الذي حصل هو أن المصارف كانت تريد جذب الودائع و/أو تحصين وزيادة رساميلها بأي وسيلة في سياق المنافسة التي كانت قائمة في ما بينها والمنحى لتحقيق الأرباح السريعة، واستعملت كل الوسائل المتاحة لإقناع الزبائن بهذه الأدوات المالية مع إغفال شرح المخاطر المترتبة على هذا النوع من الاستثمارات، بمعنى أنه من حق أصحاب الأسهم أن يعرفوا (خصوصاً إذا كانوا غير مهنيين)، أن هناك مخاطر بعدم استرجاعهم ودائعهم وخسارة حقوقهم في حال تمّ التوقف عن السداد»، جازماً أن «الدليل على ما يقوله هو أن قانون إعادة هيكلة المصارف الذي يتم العمل عليه حالياً من قبل الحكومة، يشير الى أنه في تراتبية المسؤوليات والخسائر وفي حال جرت تصفية المصرف أو تمّ وضع اليد عليه، قيمة الأسهم التفضيلية صفر أو ما شابه وأيضاً بالنسبة لسندات إقراض المصارف التي تدنت قيمتها إلى أدنى حد».

لولار واستحقاقات

يجزم ضاهر بأن «هذا الأمر تمّ في معظم المصارف المتخصصة والمؤسسات المالية التابعة لها بهدف إغراء المتمولين وإفهامهم، أن هذه السندات لها نفس حقوق الوديعة مع مردود أكثر. وحين وقعت الواقعة لم تعد للمصارف الإمكانية في دفع الفوائد لحامليها بالدولار الحقيقي ولكنها كانت تحوّلها كأرقام الى حساب اللولار، والأخطر أن عملية المواربة التي قامت بها بعض المصارف هي أن هناك سندات إقراض حان استحقاقها مثلاً في العام 2023، فحاولت إقناع حاملي هذه السندات بتأخير تحصيلها الى العام 2027 مع منحهم بعض الحوافز الشكلية»، مشدداً على أن «هذه عملية تضليلية مجحفة إلى أقصى الحدود لأن الهدف الحقيقي منها هو أن يعترف حاملو هذه السندات أن ما حصل من خسارة لهم ليس نتيجة خطأ المصرف بل بسبب الانهيار المالي والحصول على براءة ذمة منهم، وثانياً الحصول على اعتراف وموافقة من حاملي هذه السندات بأن أموالهم التي تم وضعها هي باللولار وليس بالدولار الفريش».

تغيير الإختصاص

ويعتبر أن «عملية التمادي والتعدي الأكبر على الحقوق هي تغيير الإختصاص النوعي والمكاني لحل النزاعات أي القانون والقضاء المختص لحل النزاعات من المحاكم الأجنبية الى المحاكم اللبنانية (لأنهم يعرفون أنهم يمكنهم المماطلة عبرها ومنع اتخاذ قرارات تنصف حاملي السندات)، وهذا ما رفضه معظمهم وتم تأجيل الجمعية مرات عدة، الى أن عمدت المصارف الى الضغط عليهم لشراء أكبر عدد ممكن منها (السندات) بهدف أن تكون أغلب أصوات الجمعية لصالح المصارف، ومن رفضها ولم يحضر الاجتماعات بات ملزماً بقرار الجمعية العمومية».



كريم ضاهر



ضاهر: إستعملت المصارف كل الوسائل المتاحة لإقناع الزبائن بهذه الأدوات المالية مع إغفال شرح المخاطر المترتبة على هذا النوع من الإستثمارات

تبرئة الذمة؟

ويوضح أن «التظلم والادعاء لرافضي تلك العمليات المشبوهة والتعسفية التي نفّذتها تلك المصارف، هو أولاً تمهيد عند هيئة الأسواق المالية وهناك آلية محددة للقيام بذلك قبل اللجوء الى المحاكم اللبنانية، ولذلك قد يكون القرار بتصفيتها وإقفالها سبباً من الأسباب العديدة في تنفيذ إرادة المصارف اي تنفيذ المسعى ذاته، وهو تبرئة ذمتها من أي مسؤولية وطيّ الصفحة تحت شعار عفا الله عمّا مضى، والإفلات من العقاب سواء للطبقة السياسية أم المالية أم المصرفية لأنهم جميعاً متشابكون في المصالح والأهداف».

ويختم: «السؤال الذي يطرح هل الهدف من تصفية هيئة الأسواق المالية هو إخفاء معالم «الجريمة» والهروب من الملاحقة؟».

بطرس: عقود معقدة

من جهته يوضح المحامي راضي بطرس لـ«نداء الوطن» أن «الأسهم التفضيلية هي إحدى وسائل المصارف لجذب المزيد من الودائع، ويتم اتخاذ القرار بذلك وفقاً لنظامها الداخلي أو عبر إصدار قرار خاص. ويتّم إعطاء الأولوية لحامليها بتقاضي الأرباح أو باستعادة رأسمال أو الاثنين معاً. ويمكن أن تكون قابلة للتحوّل لأسهم في المصرف»، مشيراً الى أن «هذه الأسهم، وفقاً للقانون 126 /2019، لا تعطي الحق لحامليها بالمشاركة في مناقشات داخل المصرف أو التصويت داخل الجمعيات العمومية، ولا أن يتولى مركز صاحبها رئاسة مجلس إدارة المصرف، أو أن يكون عضواً فيه أو الحصول على موجودات المصرف في حال تمت تصفيته».

يضيف: «حين يتخذ القرار بإصدار الأسهم، تتألف جمعية حملة الأسهم التفضيلية بحسب المادة 121 /الفقرة 4 من القانون 126، ومهمتها مراقبة المصارف لحماية حاملي الأسهم التفضيلية. لكن من الناحية العملية وخلال إتمام الإجراءات، حصلت المصارف على توقيع حاملي هذه السندات على مجموعة معقدة من العقود والمحاضر، وتمّ تفويض موظفين من المصارف أو شركة تابعة لهم للسهر على حسن تطبيق هذه الاتفاقية»، مشدداً على أنه» تبيّن لاحقاً أن الهيئة والأشخاص المفروض أن يحموا مصالح حاملي السندات لم يقوموا بواجبهم المهني، ومنهم من اتخذ قرارات لمصلحة المصرف. وهذا يتعارض مع العديد من المبادئ المصرفية وأهمها ما صدر في العام 2015، المتعلق بأصول إجراء العمليات المصرفية للعملاء، وينص على وجوب شرح المصرف لعميله إيجابيات وسلبيات أي منتج يعرضه عليه، وهذا لم يحصل».



راضي بطرس



بطرس: مصارف إستثمرت أموال الأسهم التفضيلية خارج لبنان وتقاضت مردودها بـ(الفريش) دولار في الوقت الذي أعادتها إلى الحاملين باللولار

خرقوا القوانين

يجزم راضي بأن «هناك مصارف استثمرت أموال الأسهم التفضيلية خارج لبنان، وتقاضت مردودها بـ(الفريش) دولار في الوقت الذي أعادتها الى الحاملين باللولار، أي بقيمة هي 10 بالمئة من القيمة الأصلية للأموال التي استلمها المصرف، وهذا يخرق القوانين التي تنصّ على ان المصرف هو وكيل لاستثمار الأموال ويتقاضى عمولة للقيام بهذه المهمة، وعليه إرجاعها بالعملة نفسها التي استلمها، كما يخرق أصول إجراء العمليات المصرفية».

ويرى أن «لجوء حاملي السندات الى هيئة الأسواق المالية هو خيار، لكن يمكن الادعاء على المصارف بتهمة إساءة الأمانة وخرق موجبات فرضها عليهم مصرف لبنان أمام القضاء المدني أو الجزائي، لكي يتمكنوا من ملاحقة الدعوى والمصارف».

ويختم: «المصارف كما شركات التأمين وفي حال أقام 10 الى 20 بالمئة من عملائها دعاوى قضائية عليها لن تؤدي الى إفلاسها كما يتم الترويج، ولكن، هناك مودعون وحاملو سندات يتخوّفون من المماطلة في القضاء أو الحصول على أموالهم بشيكات مصرفية تضعها المصارف عند كتّاب العدل».

209 ناقلات تضرّرت في البحر الأحمر

تضرّر نحو 209 ناقلات (4% من أسطول شحن النفط العامل) من التصعيد الجاري في أزمة البحر الأحمر. مع استثناء ناقلات النفط التابعة لروسيا وإيران، أو تلك المتّجهة إلى اليمن.

كانت الناقلات من طراز «سويز ماكس» (Suezmax) و«أفراماكس/ بعيدة المدى 2» (Aframax/LR2) الأشدّ تضرراً بالأزمة، في ظلّ توقّع تعرض أكثر من 5% منها للتوقف في مرحلة ما خلال رحلاتها، وفقاً لما نشرته «بلومبرغ» نقلاً عمّا كتبه أنوب سينغ، المدير العالمي لبحوث الشحن البحري لدى شركة «أويل بروكريدج» (Oil Brokerage) بمذكرة صدرت في 14 كانون الثاني. أضاف سينغ: «بدأنا نلاحظ إبطاء السفن الأقرب إلى نقطة العبور وتحويل مسار كل السفن الأبعد مسافة»، وأبطأت 30 ناقلة سرعتها أو توقفت أو حوّلت مسارها منذ شن الغارات الأميركية والبريطانية.

تكدّس السفن في قناة السويس

رغم أن تقييد العبور عبر مضيق باب المندب قد يعطّل السفن الموجودة في البحر الأحمر عن أداء عملها لأجل غير مسمّى، إلا أن السفن قد تتكدّس في قناة السويس أيضاً إذا ظلّت نقطة الخروج الجنوبية مغلقة لفترة طويلة، وفق المذكرة. وقد تتعرّض صادرات روسيا من النفط والمنتجات البترولية -على وجه التحديد- إلى خطر غير مسبوق، بعدما أسفر تشديد العقوبات التي فرضتها مجموعة الدول السبع عن تردّد بعض الشركات المالكة للناقلات بشأن نقل النفط الروسي.

يُرجح أيضاً أن يؤدي توقّف التدفقات التجارية إلى تجاوز سعر خام الأورال سقف السعر المحدّد عند 60 دولاراً للبرميل بفارق كبير، ويسبّب زيادة ملحوظة مجدداً في نشاط أسطول الظل.



نداء الوطن
العدد 1315 - السنة الخامسة | الثلاثاء 16 كانون الثاني 2024

الإقتصاد النقدي يوهِم بالإنتعاش... ويُنذر بالمخاطر

تفشّي التهرب الضريبي وتبييض الأموال يُهدّدان تصنيف لبنان في حزيران

«الكاش إيكونومي» يضرب مصداقية أرقام الناتج وميزان المدفوعات وغيرهما

تأخير هيكلة المصارف جريمة متمادية ستظهر عواقبها الوخيمة أكثر فأكثر

شركات توسع هوامش أرباحها لكنها لا تتوسع إستثمارياً بغياب القروض

باتريسيا جلاد

في حين تعتمد معظم دول العالم لا سيما الأوروبية والخليجية والولايات المتحدة الأميركية في عمليات الدفع على نظم الاقتصاد الرقمي واستخدام البطاقات الائتمانية ووسائل الدفع الإلكترونية لتسهيل التبادلات، تشهد قلّة من الدول التي واجهت أزمات إقتصادية وموجات تضخّم بمستويات عالية، اعتماداً على النقد في مدفوعاتها وتبادلاتها، مثل المغرب ومصر وكينيا ونيجيريا والفيليبين.

ولبنان انضمّ الى قائمة تلك الدول التي يعتمد اقتصادها على النقد في التداول رغم أنه كان يسعى ليلحق قبل نهاية العام 2019 بركب الدول المتطورة التي تعتمد نظام الـ cashless في تداولاتها النقدية. فالأزمة الإقتصادية ودخول المصارف في مرحلة «الموت السريري» بعد حجز الودائع وعدم أداء الخدمات المنوطة بها مثل منح التسليفات والقروض والتحويل الى الخارج، أفقدت اللبنانيين الثقة فعمدوا الى تخزين النقد في الأدراج وفي المنازل والخزنات.

هذا الواقع رسّخ أكثر فأكثر في العامين الماضيين اعتماد الإقتصاد اللبناني على الـ«كاش» أو النقد، فقدّر البنك الدولي اقتصاد الكاش في لبنان بقيمة 10 مليارات دولار أي ما يعادل نصف الناتج المحلي البالغ نحو 20 مليار دولار. فما هي منافع ومساوئ تلك الظاهرة؟ وهل من حلول لوضع حدّ لها؟

خلاف الإتجاه العالمي

يقول الأستاذ الجامعي والاستشاري في الشؤون المالية والإدارية مروان القطب لـ«نداء الوطن»: «في وقتنا المعاصر لا يوجد دولة في العالم تعتمد بشكل كامل على الإقتصاد النقدي القائم على تسوية المدفوعات عن طريق النقد أو الـ«كاش». بل على العكس، إن معظم دول العالم تعتمد في نظامها النقدي على تسوية المدفوعات عن طريق الوسائل الإلكترونية والتحويلات والبطاقات الإلكترونية بعيداً عن النقد. وأكثر من ذلك هناك تراجع كبير جداً في استخدام الـ«كاش» أو النقد لأن هذا الاستعمال يحمل الكثير من المساوئ والمخاطر».

ويعتبر القطب أن تفشّي اقتصاد الـ«كاش» سببه المباشر قلّة الثقة بالنظام المصرفي، وفرض سقوف على السحوبات التي تم وضعها أثناء الأزمة فاهتزّت الثقة بالنظام المصرفي اللبناني وتمّ وقف التعامل مع القطاع بشكل كبير. وباتت كل المدفوعات حتى تلك المحصّلة من الدولة مثل الضرائب والرسوم تحصّل نقداً، فضلاً عن المؤسسات التربوية والجامعات التي تسعى الى تحصيل المدفوعات «كاش».

مساوئ كثيرة

إستناداً الى القطب فإن المساوئ هي التالية:

- تسوية نظام المدفوعات بات يتمّ عن طريق النقد، لا سيما تسديد الرسوم الجمركية المستحقة، ما يكبّد الشاري عبء تأمين ملايين الليرات نقداً كأن يكون رسماً جمركياً على سيارة وان يكون الرسم مليار ليرة على سبيل المثال وهو مبلغ كبير يكبّد المترتّب عليه مواجهة مخاطر عدة مثل عبء النقل وحفظ الـ«كاش» واحتمالات التزوير والتوضيب والعدّ واحتمالية السرقة، وهي مخاطر التعامل بالنقد.

- بما أن تسوية الرسوم والضرائب هي عن طريق النقد، تشهد عملية التحصيل بطئاً في التسديد وتستغرق العملية وقتاً ما يعرقل إنسيابية التدفق النقدي الى داخل الخزينة العامة. باعتبار أن نظام التحويلات الذي كان معتمداً سابقاً كان يسهّل الدفع.

- اقتصاد الـ«كاش» يعطّل الحكومة الإلكترونية وتسوية المدفوعات من خلال أنظمة الكترونية، علماً أن الحكومة الإلكترونية تؤدي طبعاً الى الضبط وتقليص الكلفة وحوكمة الإدارة العامة.

- يؤخّر النظام النقدي او «اقتصاد الكاش»، إعادة نهوض القطاع المصرفي من كبوته بدرجة كبيرة. فهو يعيق استعادة القطاع المصرفي نشاطه وعافيته. فإيداع الأموال في المصرف يكوّن لدى البنك كتلة نقدية من خلالها يمكن استخدام البطاقات والقيام بالتحويلات، حتى أن المصرف يمكن من خلالها القيام بالإقراض الذي يخلق النقد، ما يعني تعزيز الإستثمار الداخلي وتفعيل النشاط الإقتصادي داخل الإقتصاد اللبناني.

- يحمل الكثير من مخاطر السرقة والحفظ والتزوير وتفشّي تبييض الأموال. وهنا المنظمات الدولية المعنية بتبييض الأموال تقول: اذا استمر لبنان باعتماد النهج الحالي، سيتغيّر تصنيف لبنان الى اللّون الرمادي. وبذلك يتمّ اعتبار أن المخاطر المتعلقة بتبييض الأموال في لبنان عالية جداً، ما يدلّ على أن التعامل الدولي مع لبنان خصوصاً بالنسبة الى التحويلات الدولية يصير صعباً، وفتح الإعتمادات المستندية تصبح معقّدة أكثر وتتطلب إجراءات أطول ومستندات أكثر وكلفة أكبر».

الحلول المطلوبة

في ظلّ الوضع الراهن، يقول القطب «إن الحلول المتاحة في لبنان لتفشّي الـ«كاش إيكونومي» هي استعادة القطاع المصرفي ثقة المواطن والمودع به. عندها تكون بداية الخروج من الأزمة. والثقة تتحقّق من خلال معالجة مسألتين: الأولى، وضع آلية واضحة وشفافة وشاملة لمعالجة مصير ودائع المواطنين. والثانية، إعادة هيكلة قطاع المصارف.

فلبنان لا يحتاج الى هذا العدد من المصارف لذلك لا بدّ من إعادة هيكلة مصارف تبقى قوية، أما الضعيفة فلا بدّ أن يتمّ استحواذها من مصارف قوية او إجراء عمليات دمج لمصارف عدة في سبيل إنشاء كيان جديد قوي، قادر على الإستجابة لمتطلبات الإقتصاد الوطني.

في الوقت الراهن هناك كتلة نقدية كبيرة موجودة في المنازل وخزائن التجار تقدّر بعشرة مليارات دولار وهذه حالة تراكمية مع مرور الوقت من 2019 حتى اليوم. رغم ان بعض الإجراءات التي تم الحديث عنها سمحت بتكوين حسابات جديدة بالـ«فريش» ويمكن استخدام البطاقات. ورغم ذلك يشير القطب الى أن تلك الكتلة النقدية بالـ«فريش» لم تتجاوز المليار دولار وهي غير كافية لخلق نظام مدفوعات الكتروني وتنشيط نظام المدفوعات والخروج من الإقتصاد النقدي. لذلك، في حال كان لدينا 10 مليارات دولار في الإقتصاد النقدي وتمّ تعزيز الثقة بالنظام المصرفي، فهذه الكتلة ستنتقل الى القطاع المصرفي خصوصا النظيفة منها».

إنطلاقاً من كل تلك المعطيات يشير القطب الى أنه «كلما تأخّرنا في إعادة هيكلة القطاع المصرفي وحلّ مسألة ردّ الودائع، يعني ذلك أننا نؤخّر الخروج من النظام النقدي ما يشكّل عبئاً كبيراً على الإقتصاد اللبناني. وبالتالي لا بد من أن يكون هناك حسم وفضّ للتناقض والتعارض بين القوى السياسية والقوى الإقتصادية لتصبح المصلحة العليا الإقتصادية النقدية والمصرفية للبنان هي الأساس وهي المعتمدة».





مرآة واقع الأزمة

يعتبر الخبير الإقتصادي والمصرفي د. نسيب غبريل ان واقع إقتصاد الـ«كاش» الذي نعيشه يعكس:

- واقع الأزمة وعدم تطبيق أي إصلاح من خلال بدء اعتماد برنامج إصلاحي وعدم اتخاذ إجراءات للخروج من الأزمة.

- عدم قدرة المصارف على التسليف للشركات والمؤسسات والأفراد وعدم قدرة القطاع الخاص على الإنتظار حتى تبدأ الدولة العملية الإصلاحية وتشريع قوانين والبدء بتطبيق إجراءات.

- توسّع الـ«كاش ايكونومي» بسبب إرادة القطاع الخاص الإستمرار في أداء عمله، وهذا الإصرار أدى الى دخول القطاع الخاص في مرحلة انتعاش. وفي العام 2023 شهدنا حركة ملفتة في القطاع السياحي والقطاعات الرديفة التي تستفيد من السياحة، ولكن في القطاعات الأخرى مثل تكنولوجيا المعلومات والزراعة والصناعة وخدمات أخرى فإن الإقتصاد يعكس الحالة الموجودة وعدم الإجماع على برنامج إصلاحي وبالتالي عدم تطبيق أي إجراءات أو إقرار أي قوانين للخروج من الأزمة من خلال استعادة الثقة».

ورغم اعتبار غبريل أنه «ليس للإقتصاد النقدي أية إفادة»، عاد ولفت الى أن «منافعه تعود على الشركات التي لا تستدين من المصارف، ولا يترتب عليها تسديد ديون شهرية أو فائدة على القروض، لا يوجد دفعات مؤجلة للزبائن أو مقسطة، وهذا في مصلحة شركات ترتفع ارباحها».

تداعيات سلبية

مقابل ذلك، هناك عيوب تشوب هذا النظام في تداعياته السلبية على الشركات:

اولاً، تضطر الشركات الى تشغيل أموالها الذاتية، في حين أنها اذا استدانت من المصارف تؤدي عملها بأموال سواها، السلوك الذي لطالما اعتادت عليه الشركات الخاصة.

ثانياً، من مساوئ نظام اقتصاد الـ«كاش»، التشجيع على التهرّب الضريبي وعدم التصريح عن كامل ايرادات وأرباح الشركات.

ثالثاً، يعطي الإقتصاد النقدي المجال لإجراء عمليات غير قانونية.



نسيب غبريل



مروان القطب



نيكول بلوز

رابعاً، بما أنه لدى الشركات مبالغ محدودة يمكن تشغيلها وتغطية أعبائها التشغيلية، يحدّ ذلك من إمكانية الشركات بالتوسع والإستثمار وبدء مشاريع جديدة وخلق فرص عمل». وبرأي غبريل إن «الإقتصاد النقدي يفوق نسبة 50% من إجمالي الناتج المحلي».

المعالجة بالإصلاحات

ولا يختلف رأي غبريل عن القطب في الحلول المطروحة للخروج من التداولات بالنقد. فقال غبريل إن وضع حدّ للإقتصاد النقدي يتطلب:

- إصلاحات ومكافحة التهرّب الضريبي والجمركي والتهريب عبر الحدود بالإتجاهين وتحسين الجباية. مع مساءلة ومحاسبة ومكافحة التهرّب الضريبي والمتهربين أو المتلاعبين بالبيانات المالية.

- استعادة القطاع المصرفي دوره الطبيعي ومهمته الأساسية وهي تسليف وتمويل القطاع الخاص.

ويضيف: إن «الإجراءات الأساسية لاستعادة الثقة ليست تقنية فقط، بل تبدأ بالحوكمة والإدارة الرشيدة في القطاع العام أي تطبيق الدستور والإلتزام بالمهل الدستورية وفصل السلطات واحترام إستقلالية القضاء ودعم إمكانياته وتطبيق القوانين على مختلف الصعد والمساءلة والمحاسبة. ثم تأتي الإجراءات التقنية التي تساهم باستعادة قطاع المصارف التسليف الى القطاع الخاص وبالتالي تقليص حجم الإقتصاد النقدي. فاستعادة الثقة هي الأساس ولكن يتطلب ذلك إرادة سياسية جامعة.

اقتصاد ال«كاش»= فوضى

بدورها اعتبرت استاذة الاقتصاد والباحثة الجامعية د. نيكول بلّوز بايكر أن «اقتصاد الـ«كاش» يعني الفوضى، اذ تنتفي الخطوط لتسديد الضرائب فيتم التهرّب منها». لافتة الى أنه «عندما لا تمرّ المعاملات من خلال المصارف عندها لا يمكن إجراء إحصاءات ومعرفة حجم الناتج المحلي ولا الحصول على اي أرقام، لذلك في الإقتصاد النقدي كل الأرقام غير دقيقة، وسألت كيف يدرك البنك الدولي أن حجم الإقتصاد النقدي في لبنان يعادل نصف الناتج المحلّي؟

ثم عادت وأضافت: «لا يمكن أن يكون هناك ميزان مدفوعات يحدّد حجم الأموال التي دخلت الى البلد والتي خرجت وتأثير ذلك على سعر الصرف، عندما لا تمرّ التعاملات مع الخارج عبر المصارف».

وشدّدت على أن التهريب والتهرّب الضريبي وتبييض الأموال وتمويل الإرهاب، لا يمكن تحديدها في الإقتصاد النقدي. اذ يتغلغل في البلد الفساد ونفتقد الى كيفية تتبّع مصدر تلك الأموال ولا يستطيع احد اعتماد مبدأ المحاسبة. تبقى المنفعة الوحيدة للـ«أوادم» الذين لم يدفعوا مستحقاتهم للدولة التي سرقتهم !.

«الخماسية» لتجنيب لبنان الحرب...

وشدّد المصدر تكراراً على «أنّ أولوية اللجنة الخماسية هي منع تمدد الحرب الى لبنان وإبقاء الأمور تحت السيطرة، على الرغم من كل المحاولات التي لم تسفر حتى الآن عن نتيجة، كما حصل أخيراً مع المبعوث الرئاسي الاميركي آموس هوكشتاين. وتهدف هذه المحاولات الى الاتفاق مع «حزب الله» على عدم توسيع نطاق الحرب».

ويقول المصدر نفسه إن «الحزب» يشترط انتخاب مرشحه لرئاسة الجمهورية ويريد بيع الملف الرئاسي لـ «الخماسية»، لكنه في الوقت نفسه لا يريد انتخابات إذا لم يحصل على مكاسب تتعلق بدوره العسكري والسياسي في الجنوب، ما يعيد الاوضاع الى ما قبل 7 تشرين الأول الماضي. ما يعني أنّ الاستحقاق الرئاسي مؤجل الى ما بعد حرب غزة، كون «الحزب» لن يحصل من المجتمع الدولي على أي وعد بمكسب».

وفي سياق غير بعيد، لبى رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية أمس دعوة الى العشاء أقامها الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في دارته بكليمنصو، في إطار عائلي من الجانبين. وأفاد بيان «التقدمي» أنّ البحث تناول «مختلف الشؤون العامة».

ورأت أوساط مواكبة للعلاقة بين الاشتراكي و«المردة» أنّ جنبلاط أراد من اللقاء «أن يقول أنا هنا، وأنه جزء من المشهد السياسي، ويبعث رسالة الى «حزب الله» يقول فيها إنه منفتح على الجميع بمن في ذلك مرشحه الرئاسي، لكن من دون ان يبدل موقفه. أما فرنجية، فمن مصلحته ان يضع نفسه في الصورة مؤكداً أن حظوظه قائمة وباتت أقوى بموازاة حرب المشاغلة».

وبدا أنّ العشاء، وسط الأضواء المحلية الذي استقطبها بمثابة طبق «سَلَطة» تضمّن إضافة الى تبادل العلاقات العائلية، مزيجاً من شؤون رئاسية وشؤون المؤسسة العسكرية، ولا سيما ما يتصل بتعيين رئيس للأركان، لكن من دون أي «دسم» يتمثل بنتائج فعلية.

ومن التطورات السياسية الى التطورات الميدانية. فقد أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالنت «أن «حزب الله» يدفع ثمناً باهظاً والنتائج التي يسجلها الجيش في الجنوب واضحة»، ومنها بدء ابتعاد «الحزب» عن الحدود. وقال في مؤتمر صحافي أمس: «إما أن نتوصل لاتفاق في الجبهة الشمالية أو سنقوم بعملية عسكرية على لبنان» ما سيعيد سكان المستوطنات الشمالية الى منازلهم.

وفي السياق ذاته، ذكر الإعلام الاسرائيلي أنّ «معظم قادة «حماس» العسكريين المتمركزين في بيروت غادروها بسبب المخاوف من أن يكونوا أهدافاً للاغتيالات». وأفاد هذا الاعلام «أنّ مسؤولي «حماس» في لبنان انتقلوا الى سوريا وتركيا، وأنّ القيادي البارز غازي حمد سافر إلى قطر».

الحوثيّون يرفعون «سقف» التحدّي...

وفي التفاصيل، أشارت وكالة «يو كاي أم تي أو» التي تُديرها القوات البحرية الملكية البريطانية إلى أن «صاروخاً أصاب من الأعلى، الجهة اليسرى من السفينة»، بينما أفادت وكالة «أمبري» البريطانية لأمن الملاحة البحرية بأنّ السفينة كانت «في طريقها إلى قناة السويس»، مشيرةً إلى إطلاق 3 صواريخ من قبل الحوثيين، 2 منها لم يبلغا البحر. وأكد مصدر حكومي يمني لوكالة «فرانس برس» أن «الحوثيين أطلقوا 3 صواريخ من البيضاء والراهدة في تعز ودماط في الضالع، سقط أحدها في مديرية الجحف في الضالع»، فيما تحدّث سكان عن سماعهم دوي انفجار بالقرب من ميناء الحديدة، وفق وكالة «رويترز».

وجاء ذلك بعدما كانت «سنتكوم» قد أعلنت أمس أنها أسقطت الأحد صاروخ «كروز» أُطلق من منطقة تخضع لسيطرة الحوثيين في اتّجاه المدمّرة الأميركية «يو أس أس لابون» في جنوب البحر الأحمر، لافتةً إلى «إسقاط الصاروخ قرب ساحل الحُديدة من قبل مقاتلة أميركية ولم يبلّغ عن وقوع إصابات أو أضرار».

في هذه الأثناء، زعم وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان خلال مؤتمر صحافي في طهران مع نظيره الهندي سوبرامانيام جيشانكار أن «إيران تدعم بقوّة أمن الملاحة البحرية في المنطقة»، حاضّاً «أميركا وبريطانيا على وقف الحرب على اليمن فوراً». ولفت إلى أنه «طالما الإبادة الجماعية في غزة مستمرّة، ستعمل حكومة صنعاء على منع حركة السفن الإسرائيلية والسفن التي تبحر نحو الموانئ الإسرائيلية».

وفي هذا السياق، أفادت وكالة الإعلام الروسية بأنّ وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ووزير الدفاع سيرغي شويغو أجريا محادثات هاتفية مع نظيرَيهما الإيرانيَّين. وأكدت وزارة الخارجية الروسية أن لافروف وعبداللهيان دانا بشدّة الضربات الأخيرة التي شنّتها الولايات المتحدة وبريطانيا في اليمن، مشيرةً إلى أن اتصال الوزيرَين «ركّز على التوترات الأخيرة في الشرق الأوسط».

في المقابل، شدّد رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك في خطاب أمام البرلمان البريطاني على أن جميع الأهداف المخطّط لها والبالغ عددها 13 قد دُمّرت في الضربات التي قادتها الولايات المتحدة الأسبوع الماضي ضدّ الحوثيين والتي وصفها بأنها كانت «ناجحة» وشكّلت «ردّاً ضرورياً ومتناسباً»، مشيراً إلى «عدم وقوع خسائر في صفوف المدنيين جرّاء الضربات».

وكشف سوناك أن 9 مبانٍ «جرى قصفها بنجاح» في قاعدة للطائرات المسيّرة وصواريخ «كروز» في شمال غرب اليمن. كما أكد إصابة 3 مبانٍ أخرى في مطار عبس وإصابة قاذفة صواريخ «كروز». وألمح إلى إمكانية شنّ المزيد من الغارات، معرباً عن استعداد بلاده «لدعم أقوالنا بالأفعال».

أمّا بالنسبة إلى تأثير هجمات الحوثيين في البحر الأحمر على الاقتصاد العالمي، فأكد المفوض الأوروبي للاقتصاد باولو جنتيلوني خلال اجتماع لوزراء مال الاتحاد الأوروبي في بروكسل أن «ما يحدث في البحر الأحمر يبدو في الوقت الحالي أنه لا يحمل عواقب على أسعار الطاقة والتضخّم، لكنّنا نعتقد أنه يجب مراقبة هذا الأمر عن كثب لأنّ هذه العواقب يُمكن أن تتجسّد في الأسابيع المقبلة».

إقليميّاً، استهدفت «المقاومة الإسلامية في العراق» قاعدة «كونيكو» الأميركية في ريف دير الزور في شرق سوريا بالصواريخ. وأوضحت «المقاومة» أن القصف جاء «ردّاً على مجازر» إسرائيل في قطاع غزة، حسب وكالة أنباء العالم العربي.

عملية دهس تُرعب رعنانا...

وصدمت السيارة المُستخدمة في الهجوم عمود إنارة بالقرب من محطة للحافلات في المدينة التي تقع إلى الشمال من تل أبيب، في حين قال رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق نفتالي بينيت، وهو من سكان رعنانا، من موقع الهجوم، إنّ «الحرب ضدّ الإرهاب تتطلّب التصميم».

في المقابل، اعتبرت حركة «حماس» أن عملية رعنانا التي وصفتها بـ«الفدائية»، «ردّ طبيعي على مجازر الاحتلال وعدوانه المستمرّ على الشعب الفلسطيني»، مستنفرةً «شبابنا الثائر في عموم الضفة والقدس لتصعيد النضال والثورة حتّى دحر الاحتلال».

وفي الضفة، حيث تقف المنطقة فوق صفيح ساخن مع ارتفاع حدّة الغضب الشعبي من «الغارات» الأمنية الإسرائيلية المتصاعدة، اعتقل الجيش والشرطة الإسرائيليّان 25 طالباً من جامعة «النجاح الوطنية» في نابلس بشبهة الانتماء إلى «حماس»، بحسب ما أكد مسؤول في الجامعة و«نادي الأسير الفلسطيني»، في وقت قُتل فيه 3 فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي، أحدهما عند حاجز عسكري قرب مدينة طولكرم، والآخران في مداهمة لمدينة دورا تخلّلتها مواجهات مع شبّان أدّت أيضاً إلى إصابة 9 بجروح، حال 4 منهم خطرة، وفق ما أفادت وزارة الصحة الفلسطينية.

وبالإنتقال إلى القطاع، حيث تخطّت حصيلة القتلى الـ24 ألف شخص، ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن الفرقة 36 انسحبت من غزة وبقيت في القطاع 3 فرق من الجيش، وهي: 99 و162 و98. وأوضحت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن الفرقة 36 التي انسحبت من غزة تضمّ ألوية «غولاني» والسادس والسابع و188 وسلاح هندسة.

في السياق، كشف وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أن المرحلة المكثّفة من الحرب في جنوب القطاع «ستنتهي قريباً». وقال غالانت خلال مؤتمر صحافي: «أوضحنا أن مرحلة العمليات المكثّفة ستستمرّ لنحو 3 أشهر»، مضيفاً: «في جنوب غزة، سنتوصّل إلى هذا الإنجاز وسينتهي الأمر قريباً».

كما اعتبر غالانت أن الفلسطينيين سيتولّون حكم القطاع بعد انتهاء الحرب، وقال: «يعيش الفلسطينيون في غزة وبالتالي سيحكمها الفلسطينيون في المستقبل. يجب أن تنبثق حكومة غزة المستقبلية من قطاع غزة»، مؤكداً أنّه «في نهاية الحرب، لن يكون هناك تهديد عسكري من غزة. لن تكون «حماس» قادرة على الحكم والعمل كقوّة عسكرية» في القطاع.

وأشار إلى أنّ الحكومة المستقبلية ستكون «بديلاً مدنيّاً»، مشدّداً في الوقت ذاته على أنّ قواته ستتمتّع بـ«حرّية العمل» بشكل يهدف إلى حماية الإسرائيليين، فيما ندّد الجيش الإسرائيلي بـ«الاستغلال الوحشي للرهائن الأبرياء» بعد نشر «حماس» مقطع فيديو جديداً أعلنت فيه مقتل اثنين من الرهائن.

ورفض المتحدّث باسم الجيش دانيال هغاري ما قالته الحركة إنّ اثنين من الرهائن قُتلا جرّاء قصف إسرائيلي في القطاع، مشدّداً على أن «هذه كذبة» من «حماس».

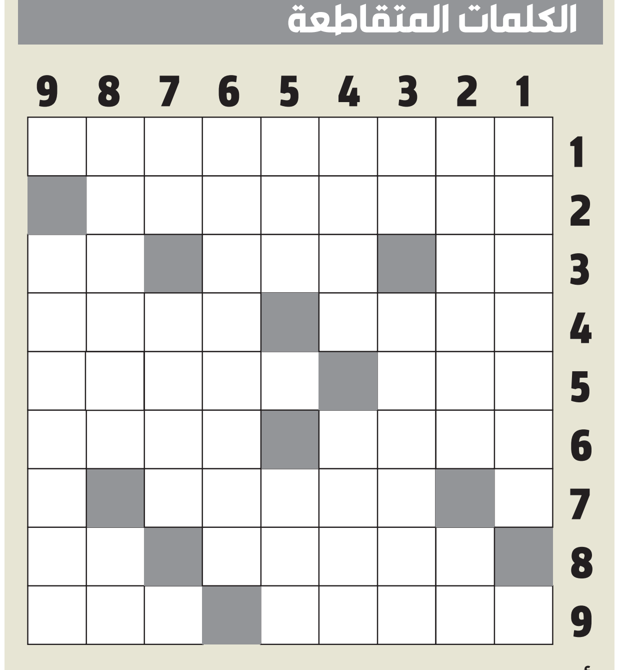
في الموازاة، حذّر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من أن «شبح المجاعة يُطارد سكان غزة إلى جانب المرض وسوء التغذية والتهديدات الصحية الأخرى»، مؤكداً الحاجة إلى «وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية»، في حين حضّ برنامج الأغذية العالمي و«يونيسف» ومنظمة الصحة العالمية، إسرائيل، على السماح بالوصول إلى ميناء أسدود شمال غزة لإيصال المساعدات الإنسانية بشكل عاجل، معتبرين أن إيصال المواد الغذائية والإمدادات إلى سكّان غزة المحاصرين الذين يواجهون خطر المجاعة بشكل متزايد يعتمد أيضاً على فتح طرق جديدة لإدخال المساعدات.



المدقّرة الأميركية «يو أس أس لابون» (أرشيف - أف ب)

تسالي

الكلمات المتقاطعة



أفقيا:

1 - علم يدرس الظواهر الطبيعية لسطح الأرض.
2 - ولاية أميركية.
3 - لحس - يكسو الشاطئ - خاصته بالأجنبية.
4 - مِحْبَرة - هودج.
5 - جَذْب قَرْصًا ونَهْشًا - أشياء مخبوءة أو مخفاة.
6 - قامة الإنسان - يعمل ويُنْشِئ.
7 - بلدة لبنانية في قضاء الضنية.
8 - تخويف وتوَعُّد بالعقوبة - نعم بالروسية.
9 - اختلاف وتغايُر - رجاء.

عموديا :

1 - شاعر مصري راحل.
2 - دولة أفريقية - خسر وهلك.
3 - فقد عقله - نشرَها وأذاعها (الأخبار).
4 - ثوران الغضب حمية - إحدى مديريات محافظة حجة في اليمن.
5 - صورة - ولاية أميركية.
6 - مهرجان رياضي يقام كل أربع سنوات.
7 - كسَّرَ الخبز قطعاً صغيرة - أحاط بفلان من جميع الجهات ليحبسه عن الخروج.
8 - من الأزهار - يجري في العروق.
9 - الأفعال.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

			6			3		9
			5			1	8	
3				4				
		9	8		1		6	3
2	8		4		6	9		
				1				5
	6	5			9			
4		3			5			

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - محمد تيمور - 2 - المنفلوطي - 3 - نورس - امون - 4 - يا - هرع - اي - 5 - لنا - يبسطه - 6 - الفهد - 7 - ناموا - رع - 8 - يحاول - ناو - 9 - مل - ايف - فض.

عموديا: 1 - مانيلا - يم - 2 - حلوان - نحل - 3 - ممر - أأأأ - 4 - دنسه - لموا - 5 - تف - ريفولي - 6 - يلاعبها - 7 - موم - سد - 8 - وطواط - راف - 9 - رينيه معوض.

سودوكو

2	3	7	1	4	5	6	8	9
1	4	8	6	2	9	5	3	7
6	5	9	8	7	3	2	4	1
5	7	3	4	1	8	9	6	2
4	2	6	5	9	7	3	1	8
8	9	1	2	3	6	7	5	4
9	8	4	3	5	2	1	7	6
7	6	5	9	8	1	4	2	3
3	1	2	7	6	4	8	9	5

نداء الوطن
العدد 1315 - السنة الخامسة | الثلثاء 16 كانون الثاني 2024

أوكرانيا توجّه ضربة «جوّية» مدوّية لروسيا... وسويسرا لتنظيم «قمّة سلام»

أسقطت القوات الجوية الأوكرانية أمس طائرة حربية روسية من طراز «أيه 50»، وهي طائرة قيادة مجوقلة تستخدم لمسح بعيد المدى بالرادار، كما أصابت طائرة حربية روسية أخرى من طراز إليوشن «إيل 22» تُستخدم أيضاً كمركز قيادة من الجو بأضرار كبيرة، فوق بحر آزوف، ما يُشكّل ضربة «جوّية» مدوّية لروسيا في منطقة تُسيطر عليها.

وشكر قائد الجيش الأوكراني فاليري زالوجني «القوات الجوية على هذه العملية المخطّطة والمنفّذة في شكل مثالي في منطقة بحر آزوف». وأشار المتحدّث باسم القوات الجوية الأوكرانية يوري إغنات إلى أن طائرة إليوشن «إيل 22» عادت إلى مدينة أنابا في جنوب روسيا، لكنّه لفت إلى أنها تعرّضت لأضرار لا يُمكن إصلاحها، إذ «اشتعلت فيها النيران وهناك جرحى بين أفراد الطاقم».

من جهته، أكد المتحدّث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، ردّاً على سؤال خلال مؤتمر صحافي، أنّه لا يستطيع التعليق بسبب نقص المعلومات حول هذا الموضوع، قبل أن يطلب من الصحافيين التوجّه إلى وزارة الدفاع الروسية التي تلزم الصمت في شكل عام عن خسائرها منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا.

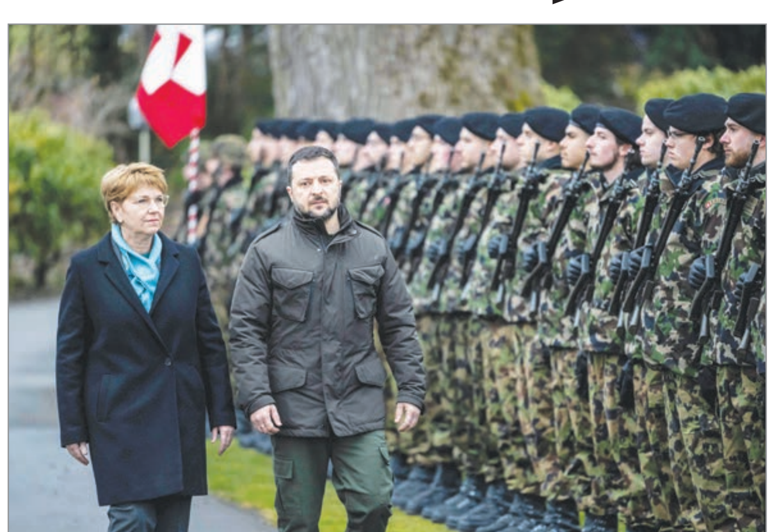
في هذه الأثناء، أعلنت روسيا فرض أحكام قاسية بالسجن على أكثر من 200 جندي أوكراني تحتجزهم كأسرى حرب. وتتّهم السلطات الروسية هؤلاء الجنود الذين جرى أسر العديد منهم خلال حصار ماريوبول عام 2022، بارتكاب انتهاكات ضدّ مدنيين، إلّا أنّ الجيش الروسي نفّذ الحصار المدمّر على ماريوبول، متسبّباً وفقاً لكييف في مقتل عشرات الآلاف من الأشخاص.

ديبلوماسيّاً، وافقت سويسرا على تنظيم «قمة سلام» دولية في شأن إنهاء الغزو الروسي لأوكرانيا، وذلك بناءً على طلب زيلينسكي، بحسب ما كشفت نظيرته السويسرية فيولا أمهيرد خلال مؤتمر صحافي في كهرساتز قرب العاصمة السويسرية برن. وعقد زيلينسكي محادثات مع أمهيرد خلال زيارته برن، قبل أن يتوجّه إلى منتدى الاقتصاد العالمي في دافوس. وبعد المحادثات، قال زيلينسكي خلال مؤتمر صحافي: «ستبدأ فرقنا اعتباراً من يوم غد بالتحضير لعقد سويسرا قمة سلام دولية»، معتبراً أن القمّة «يجب أن تُحدّد أن نهاية الحرب يجب أن تكون عادلة».

من ناحيتها، قالت أمهيرد: «نودّ أن تحظى القمّة بدعم واسع النطاق بمشاركة أكبر عدد مُمكن من الدول حتّى تكون ناجحة»، مضيفةً: «عندما سيحين الوقت الذي نرى فيه إمكانية عقد قمة ناجحة، سنُنظّمها بشكل مشترك». ونوّهت بأن برن تُريد «سلاماً شاملاً وعادلاً ودائماً في أوكرانيا».

إقليميّاً، تعتزم بريطانيا إرسال 20 ألف جندي إلى «مناورات المدافع الصامد» لحلف «الناتو» التي تُعدّ من بين الكبرى له منذ الحرب الباردة، وفق ما أعلن وزير الدفاع غرانت شابس أمس، محذّراً من تزايد التهديدات للتحالف. ويهدف نشر القوات الذي وصفه بأنه الأكبر للمملكة المتحدة ضمن «الناتو» منذ 4 عقود إلى «تقديم تطمينات مهمّة» في مواجهة «التهديد» الذي يُمثله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وفي هذا السياق، أكد شابس أن «الناتو» اليوم أكبر من أي وقت مضى لكن التحدّيات أكبر أيضاً»، محذّراً من أن «النظام الدولي القائم على قواعد» يواجه مخاطر متزايدة. وأشار إلى أن «مكاسب السلام» التي تحقّقت بعد الحرب الباردة انتهت ويتعيّن حاليّاً على الحلفاء الغربيين مواجهة خصوم بينهم الصين وإيران وكوريا الشمالية وروسيا، لافتاً إلى أن أعداء «الناتو» باتوا «أكثر ارتباطاً ببعضهم بعضاً» من أي وقت مضى، بينما يقف الحلفاء الغربيون «عند منعطف».


الرئيسة السويسرية خلال استقبالها نظيرها الأوكراني قرب برن أمس (أف ب)

وفي التفاصيل، ستتضمّن وحدة المملكة المتحدة طائرات حربية وأخرى استطلاعية إلى جانب السفن الحربية والغواصات الأكثر تقدّماً التابعة للبحرية، إضافةً إلى كامل إمكانيات الجيش، بما في ذلك قوات العمليات الخاصة. كما ستُرسل لندن «مجموعة حاملة طائرات هجومية» تشمل حاملة طائراتها ومقاتلات من طراز «أف 35 بي» ومروحيات إلى المناورات في شمال الأطلسي وبحر النروج وبحر البلطيق. وسيجري نشر حوالى 16 ألف جندي في أنحاء شرق أوروبا اعتباراً من الشهر المقبل حتّى حزيران مع دبّابات ومدفعية ومروحيات ومناطيد.

أمميّاً، أعلنت الأمم المتحدة أنها بحاجة إلى 4.2 مليارات دولار هذا العام لتوفير مساعدة إنسانية لأوكرانيا وللملايين اللاجئين الذين فرّوا من بلدهم منذ الغزو الروسي، داعيةً المجتمع الدولي إلى عدم نسيان هذا النزاع الذي «تنافسه» أزمات أخرى، كما هي الحال في غزة والسودان. وأوضحت منسّقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في أوكرانيا دينيس براون لوكالة «فرانس برس» أنه «بحسب المؤشّرات التي تلقتها من الدول الأعضاء، فإنّ التمويل سينخفض هذا العام»، محذرةً من أنه «إذا لم يكن لدينا مستوى التمويل الإنساني الذي نحتاجه بناءً على البيانات والأولويات، فإنّ مساعداتنا سوف تنخفض».

أنصار ترامب يقفون معه: أعظم رئيس مرّ علينا هذا القرن!

قبل أوّل عملية تصويت ضمن الانتخابات التمهيدية في الحزب الجمهوري لنيل بطاقة الترشح للإنتخابات الرئاسية الأميركية، كان ناخبو ولاية أيوا يستعدّون أمس للمشاركة في التصويت رغم العاصفة القوية التي تضرب الولاية، حاملةً معها الثلوج والجليد والرياح العاتية، إذ وصلت الحرارة إلى 42 درجة مئوية تحت الصفر.

ويُعدّ الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الأوفر حظّاً للفوز في أيوا رغم مواجهته لائحتي اتهام فدراليّتَين وأخريَين صادرتين عن سلطات ولايات تضمّ جميعها 91 تهمة جنائية، إذ يصرّ أنصار ترامب على الوقوف إلى جانبه، وفق ناخبين أجرت وكالة «فرانس برس» مقابلات معهم في إنديانولا، جنوب عاصمة أيوا، دي موين.

وفي هذا الصدد، اعتبر سكوت البالغ 51 عاماً أن ترامب «أعظم رئيس مرّ علينا هذا القرن»، بينما رفض الإفصاح عن اسمه الكامل خشية انعكاسات موقفه على وضعه المهني، في مؤشّر إلى مخاطر الإعلان عن تأييد ترامب لبعض الموظّفين في بلد يُعاني من استقطاب سياسي حاد. أمّا بالنسبة إلى متاعب ترامب القانونية، فرأى سكوت أن «الأمر مجرّد هراء»، مشيراً إلى أن «مئة في المئة منها منسّق ويجري لأغراض سياسية».

من جهتها، أكدت سائقة الشاحنة بيتسي شاورز أن «القضايا التي يُلاحقون ترامب من أجلها كلّها أكاذيب»، لافتةً إلى أن الرئيس جو بايدن الذي تعثّر وتلعثم مرّة تلو الأخرى «لا يُدرك ما الذي يتحدّث عنه حوالى نصف الوقت». واعتبرت أن بايدن «يتوه ولا يعرف حتّى كيف يُغادر المنصّة، فيما يُحاول ترامب إنقاذ البلاد».

أمّا بالنسبة إلى مناصري ترامب الشباب، فلم يختلف كثيراً مستوى تأييدهم له عن المؤيّدين الأكبر سنّاً، حيث كان كريس مونتغومري البالغ 21 عاماً قد سمع بترامب عندما كان ما زال في المرحلة الابتدائية في المدرسة. وعبّر عن حماسته لترامب الذي وصفه بأنه «أميركي حقيقي ولا يهمّه ما يقوله الآخرون». وفي ردّه على سؤال حول ما إذا كان سيواصل دعم ترامب حتّى وإن دين الأخير في إطار محاكمة واحدة على الأقلّ قبل الانتخابات، قال مونتغومري: «بكلّ تأكيد، فإنّه الشخص المناسب».

من ناحيته، أبدى بول فرويند البالغ 20 عاماً استعداده للتصويت لترامب في أول انتخابات رئاسية يُمكنه المشاركة فيها، إذ يعقد آمالاً على مقترحات ترامب المرتبطة بالاقتصاد، فيما يواصل التضخم إثقال كاهل الأميركيين، حيث اعتبر أنه «مع ترامب قد يكون الوضع أفضل بعض الشيء». لكنّه لن يدعم ترشّح ترامب للرئاسة «على الأرجح» إذا دين، فاعتبر أن «خرق القانون خطأ وإذا كان الرئيس يقوم بذلك، فلن يبدو ذلك جيّداً». ولكن هذا الرأي ليس السائد في أوساط مؤيّدي ترامب، بناءً على نتائج آخر الاستطلاعات.

تايبيه تشكر واشنطن على دعمها... والصين تحتجّ و«تُحارب ديبلوماسيّاً»

بعد يومين على انتخابه، شكر الرئيس التايواني المُنتخب لاي تشينغ تي الولايات المتحدة على دعمها خلال لقاء مع وفد أميركي في تايبيه أمس، بينما أبدت الصين معارضتها أي تواصل رسمي بين تايوان والولايات المتحدة. وأعرب لاي عن امتنانه «للولايات المتحدة لدعمها القوي للديموقراطية التايوانية، ما يشهد على شراكة وثيقة ومتينة بين البلدَين، رغم استمرار الصين بمضايقة تايوان من خلال نشاطات عسكرية وغير عسكرية».

والتقى الوفد الأميركي غير الرسمي الذي ضمّ مستشار الأمن القومي السابق ستيفن هادلي ونائب وزير الخارجية السابق جيمس شتاينبرغ ورئيسة المعهد الأميركي في تايوان لورا روزنبرغر، الرئيسة تساي إينغ وين من الحزب الديموقراطي التقدّمي التي رحّبت بهذه الزيارة باعتبارها «مهمّة جدّاً».

ومن المقرّر أن يعقد الوفد لقاءات مع «مجموعة من الشخصيات السياسية البارزة»، قبل مغادرة تايوان اليوم. وهنّأ هادلي التايوانيين بالانتخابات، مشيداً بالديموقراطية التايوانية باعتبارها «مثالاً للعالم أجمع». وردّاً على الزيارة، أكّدت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية أنه «لطالما عارضت الصين بحزم أي شكل من أشكال التواصل الرسمي بين الولايات المتحدة وتايوان، ولطالما رفضت بحزم تدخّل الولايات المتحدة في شؤون تايوان في أي شكل من الأشكال وبأي حجة كانت».

وفي سياق «الحرب الديبلوماسية» التي تشنّها بكين على تايبيه، أعلنت جزيرة ناورو في المحيط الهادئ قطع علاقاتها الديبلوماسية مع تايوان والإعتراف بالصين، ما يُقلّص عدد الدول التي تعترف بسيادة الجزيرة إلى 12 دولة، بعد ضغوط صينية مكثفة. واعتبر رئيس جزيرة ناورو ديفيد أديانغ أن حكومة بلاده ستتوقف عن الاعتراف بتايوان «كدولة منفصلة» لتعترف بها «كجزء لا يتجزأ من الأراضي الصينية، وستقطع العلاقات الديبلوماسية مع تايوان فوراً»، مشدّداً على أنه لن «تطوّر الحكومة بعد الآن علاقات رسمية أو التواصل الرسمي مع تايوان».

في المقابل، ندّدت تايبيه بهذا «الهجوم المباغت»، متّهمةً بكين بأنها استقطبت ناورو بفضل «مساعدات اقتصادية» وبأنها تُريد «خنق تايوان على الساحة الدولية». وأشارت الناطقة باسم الرئاسة التايوانية أوليفيا لين إلى أنه «فيما العالم بأسره يُهنّئ تايوان على نجاح الانتخابات، باشرت بكين قمعاً ديبلوماسياً يُشكّل ردّاً على القيم الديموقراطية وتحدّياً صارخاً لاستقرار النظام العالمي». وفي تايبيه، أُزيل علم ناورو من أمام السفارة عند حصول الإعلان الرسمي.

من جهتها، رحّبت بكين بقرار ناورو، حيث أكد ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية أنه «بصفتها دولة سيّدة ومستقلّة، أعلنت ناورو أنها مستعدّة لإعادة العلاقات الديبلوماسية مع الصين»، معرباً عن «تقدير الصين قرار حكومة ناورو وترحابها به».

أخبار سريعة

تركيا تُعاقب أكراد سوريا

جدّدت القوات التركية قصف محطات لتوليد الكهرباء في شمال شرق سوريا، غداة استهدافها مرافق عدة منذ الأسبوع الماضي، ما أدّى إلى انقطاع التغذية عن مئات القرى والبلدات، حسبما أعلنت «الإدارة الذاتية» الكردية أمس، فيما لفتت أنقرة إلى شنّها ضربات ضدّ مقاتلين أكراد في سوريا والعراق، ردّاً على مقتل 9 من جنودها في شمال العراق الجمعة. وأفادت «الإدارة الذاتية» بوقوع أضرار جسيمة بمحطات نفط، ما أخرج إحداها من الخدمة. وجرى استهداف 7 محطات لتوليد الكهرباء منذ الأحد، بحسب الأكراد و«المرصد السوري». وناشد المسؤول في الإدارة الكردية ياسر السليمان عبر وكالة «فرانس برس» دول التحالف الدولي وروسيا «إيقاف العدوان التركي على مناطقنا».

طهران تنتقم من نرجس محمدي

صدر حكم جديد في طهران بحق الناشطة الإيرانية نرجس محمدي الحائزة جائزة «نوبل» للسلام والمعتقلة منذ عام 2021، بالسجن 15 شهراً بتُهمة «الدعاية» ضدّ الجمهورية الإسلامية، بحسب ما أكدت عائلتها أمس، ما اعتبره ناشطون معارضون انتقاماً من طهران بحقّها. وتضمّن الحكم حظر محمدي لمدّة عامين من الإقامة في طهران ومن مغادرة البلاد واستخدام الهواتف المحمولة، بعد إطلاق سراحها، وهو أمر مستبعد أصلاً. وهذه الإدانة هي الخامسة بحق محمدي، بينها 3 أحكام تتعلّق بأنشطتها داخل السجن منذ اعتقالها. وبذلك، يكون قد حُكم عليها بالسجن لمدّة تراكمية من 12 عاماً و3 أشهر و154 جلدة. ورفضت محمدي المثول أمام القضاء في 19 كانون الأوّل، نافيةً أي شرعية للمحكمة الثورية التي تنظر في قضيّتها، فيما اعتبرت عائلتها أن «الحكم بمثابة بيان سياسي ضدّ محمدي يتّهمها بتشجيع الآراء المناهضة للنظام الإسلامي من أجل بثّ الفوضى وبالعمل لحساب أعداء البلاد».

...وتُلاحق صحافيتَين ثائرتين

أعلن القضاء الإيراني عزمه على محاكمة كلّ من المصوّرة في صحيفة «شرق» نيلوفر حامدي والمراسلة لصحيفة «هام ميهان» إلهه محمدي، بعد ظهورهما من دون ارتداء الحجاب الإلزامي إثر إطلاق سراحهما من سجن إيفين في طهران الأحد، بعدما سُجنتا مدّة 17 شهراً تقريباً لأنّهما ساهمتا في نشر خبر مقتل الشابة الكردية مهسا أميني عام 2022. وتأتي الملاحقة القضائية الجديدة بعد يوم من الإفراج عنهما موقتاً بكفالة تناهز قيمتها 170 ألف يورو لكلّ منهما.



«أن بي آي»: ثلاثيّة قاتلة لليلارد تمنح الفوز لباكس

سجّل داميان ليلارد سلّة رائعة من خارج القوس منحت ميلووكي باكس فوزاً قاتلاً بعد التمديد على ضيفه ساكرامنتو كينغز 143-142، في الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلّة.

وتقدّم كينغز بفارق ست نقاط في الشوط الإضافي، لكن ثلاثية بروك لوبيز قبل 11.5 ثانية قلصت الفارق إلى نقطة. وأهدر دي أرون فوكس (32 نقطة) رميتين حرتين، قبل أن يقلب ليلارد الطاولة بمجهود فردي ختمه بسلة الفوز، منهياً المباراة بـ29 نقطة.

وحقق اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو «تريبل دابل» لباكس بتسجيله 27 نقطة و10 متابعات و10 تمريرات حاسمة.

ولدى الخاسر، سجل الليتواني دومانتاس سابونيس «تريبل دابل» أيضاً مع 21 نقطة و15 تمريرة حاسمة و13 متابعة، وأضاف كيفن هورتر 26 نقطة.

وفاز دنفر ناغتس حامل اللقب على إنديانا بايسرز 117-109.

وسجّل الصربي نيكولا يوكيتش 25 نقطة و12 متابعة و9 تمريرات حاسمة، وأضاف مايكل بورتر جونيور 25 نقطة وآرون غوردون 20 نقطة و10 متابعات.

وكان هذا الفوز مهماً لناغتس في المركز الثالث خلف مينيسوتا تمبروولفز متصدّر المنطقة الغربية والفائز بصعوبة على ضيفه لوس أنجليس كليبرز 109-105. وبعد تقدّم مينيسوتا 29-19 في الربع الأوّل، عانى في الثاني بالتأخّر 17-26 قبل الانتفاض في الثالث 35-23 ولو أنهم تراجعوا مرة ثانية في الربع الأخير 37-28.

ويدين تمبروولفز بهذا الفوز إلى أنتوني إدواردز الذي سجّل 33 نقطة، وأضاف لاعب الارتكاز الفرنسي رودي غوبير 15 نقطة و18 متابعة.

وكان كاوهي ليونارد أفضل مسجّلي كليبرز (26)، ليقود فريقه إلى تقليص الفارق إلى ثلاث نقاط قبل نحو دقيقة على نهاية المباراة، قبل أن يُسجّل غوبير أربع رميات حرّة.

وفي ميامي، سجّل بام أديبايو 24 نقطة و10 متابعات، ليقود هيت إلى التغلّب على تشارلوت هورنتس 104-87.

كما فاز بورتلاند ترايل بلايزرز على فينيكس صنز 116-127. (أ ف ب)



أديبايو (بالأسود) مُسجّلاً من دانك لميامي في سلّة هورنتس (أف ب)

أخبار سريعة

الناطور مظلوم




دفع مدرّب هوبس زياد الناطور الذي قدّم إستقالته من منصبه اثر خسارة فريقه أمام ضيفه هومنتمن بفارق 37 نقطة (49-86) ثمناً لهذه النتيجة القاسية، وذلك بعد رحيل أبرز أجانبه الأميركي روماني هانسن بسبب خلافه مع إدارة النادي، فيما لم يشارك مواطنه جيسي جونس في المباراة بفاعليته المعهودة، حيث لعب لمدّة 15 دقيقة فقط، وسط معلومات بانه قد يترك الفريق بدوره، بينما لم يقدّم النيجيري-الأميركي دوبي أوكيكي المطلوب منه وإكتفى بتسجيل 4 نقاط. يُذكر أنّ هوبس لم يتعرّض لمثل هذه الخسارة الفادحة طوال هذا الموسم.

إكتمال أجانب الحكمة



عاد لاعب وسط الحكمة البرازيلي فينيسيوس كلاماري أول من أمس الى لبنان للالتحاق مجدداً بتمارين فريقه، وكان سبقه السنغالي تياندوم بابي باباكار، إضافة الى مواطنيه بوكنتا سار وابدين سيديبه، ليكتمل بذلك عقد اللاعبين الأجانب الذين انخرطوا بإنتظام بتمارين الفريق اليومية إستعداداً لمنافسات سُداسية الأواخر لدوريّ كرة القدم، والتي من المنتظر ان تكون منافساتها حامية ومثيرة نظراً لتعزيز معظم الأندية صفوفها بشكل كبير من خلال تغيير العديد من لاعبيها الأجانب.

سباحة: تألّق لبنانيّ «عربياً»

أحرز منتخب لبنان للسباحة الذي شارك في البطولة العربية للألعاب المائية في قطر، لقبَي فئتَي الفتيات (13-14 سنة) و(15-16 سنة). وجمعَ سبّاحو وسبّاحات لبنان 55 ميدالية في مختلف السباقات التي خاضوها (24 ذهبية و16 فضية و15 برونزية)، وهم تيا عبيد، لين الحاج، لوري عوّاد، تالين مراد، مايا الزين، لانا حجازي، وفاء صبلوح، صوفيا شنتيري، كارن ابراهيم، سكاي عون، أنجيلا دومانيان، يندي أبو عيسى، رين الحاج، كارل غنّام، أحمد صفيا وماجد حجازي. وترأس البعثة اللبنانية أمين عام إتحاد السباحة فريد أبي رعد، وضمّت المدربين جورج يزبك وفرنسوا غطاس ومحمّد صقر.

وولف باقٍ مديراً لمرسيدس



وقّع النمسوي توتو وولف عقداً جديداً لمدة ثلاث سنوات ليستمر في مهامه كمدير للفريق ورئيس تنفيذي لمرسيدس ضمن بطولة العالم للفورمولا واحد.

وأعلن وولف، الذي يملك ثلث اسهم الفريق، عن الاتفاق الجديد اثر لقاء مع المالكين الآخرين إنيوس ومرسيدس-بنز.

ويشرف وولف (52 عاماً) على سير عمليات الفريق بشكل يومي منذ العام 2013، وهو قاد مرسيدس الى إحراز لقب الصانعين في البطولة لثمانية مواسم متتالية بين 2014 و2021.

وحلّت مرسيدس في المركز الثاني خلف ريد بول في الموسم الماضي، فيما حلّ سائقها البريطاني لويس هاميلتون ثالثاً في ترتيب السائقين.

ويأتي الاعلان عن تمديد عقد وولف، بعدما اكد الفريق انه سيكشف عن سيارته الجديدة للعام 2024، بقيادة الثنائي هاميلتون ومواطنه جورج راسل، على حلبة سيلفرستون في 14 شباط المقبل. (أ ف ب)

مضرب أستراليا: خروج أوساكا وموراي

ودّعت اليابانية ناومي أوساكا حاملة اللقب في 2019 و2021، بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بخسارتها أمام الفرنسية كارولين غارسيا.

لم تكن عودة اوساكا بعد غياب لأكثر من عام موفقة، اذ خرجت من الدور الاول أمام غارسيا 4-6 و6-7.

في المقابل، فازت الاميركية كوكو غوف الرابعة على السلوفاكية أنا كارولينا شميدلوفا 3-6 و6-صفر، والتونسية انس جابر السادسة على الأوكرانية يوليا ستارودبتسيفا 3-6 و1-6.

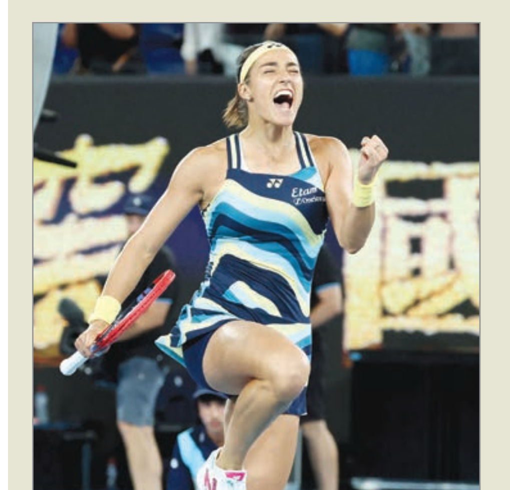
وخرجت التشيكية ماركيتا فوندروشوفا السابعة بخسارتها أمام الأوكرانية داينا ياستريمسكا 1-6 و6-2.

ولدى الرجال، تأهّل الروسي دانييل مدفيديف الثالث عالمياً إلى الدور الثاني بفوزه على الفرنسي تيرانس أتمان 5-7 و6-2 و4-6 و1-صفر.

كما تأهّل اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس السابع بفوزه على البلجيكي زيزو بيرغس 5-7 و1-6 و3-6. وخرج البريطاني أندي موراي (44) بخسارته أمام الأرجنتيني توماس مارتن إتشيفيري 4-6 و2-6 و2-6.

وقال موراي الذي وصل إلى النهائي خمس مرات من دون أن يفوز بعد المباراة: «نعم، احتمالٌ كبير أن يكون هذا عامي الأخير هنا».

وفاز ايضاً الاسترالي اليكس دو مينور على الكندي ميلوش راونيتش 7-6 و6-3 و2-صفر ثم بالانسحاب. (أ ف ب)


غارسيا فائزة على أوساكا (أف ب)

داكار: المرحلة الثامنة لإكستروم

حقّق السويدي ماتياس إكستروم على متن أودي، افضل توقيت في المرحلة الثامنة من رالي داكار الصحراوي المقام في السعودية، متفوقاً على زميله ستيفان بيترهانسل بفارق 2.45 دقيقتين. وأقيمت منافسات المرحلة الثامنة شمالاً في حائل، بمسار خاص بطول 458 كيلومتراً، أقل صعوبة من المراحل السابقة ومن دون افخاخ كبيرة ولكن مع بعض المسارات الصخرية.

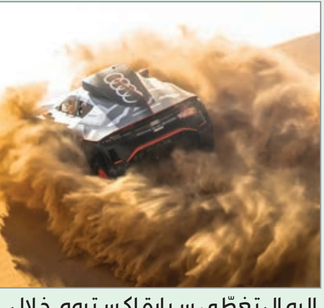
وحقّق إكستروم فوزه الثاني في النسخة الحالية.

وحلّ الفرنسي غيرلان شيشري (تويوتا) في المركز الثالث، والسادس في الترتيب العام، حيث وصل الى خط النهاية متأخراً بفارق 3.10 دقائق عن إكستروم.

لكنّ الامور كانت اكثر تعقيداً بالنسبة الى الفرنسي سيباستيان لوب، حيث ارتكب خطأ كلفه خسارة وقت ثمين، حيث بات يتخلف بفارق 24.47 دقيقة عن متصدر الترتيب العام الاسباني كارلوس ساينز الذي حلّ رابعاً.

وقال لوب: «لقد كنت أضغط بقوة طوال المرحلة، لكننا ارتكبنا خطأً في الملاحة وخسرنا نحو عشر دقائق، لذلك فقدنا الكثير من الوقت أمام كارلوس مرة أخرى».

من جهته، قال ساينز: «لا يزال الطريق طويلاً بالنسبة لي وهناك مراحل طويلة مقبلة». (أ ف ب)


الرمال تغطّي سيارة إكستروم خلال المرحلة الثامنة

كأس آسيا: فوز كوريا والعراق

قاد لي كانغ-ان لاعب باريس سان جرمان الفرنسي، منتخب كوريا الجنوبية إلى الفوز على البحرين 3-1، على استاد جاسم بن حمد في العاصمة القطرية الدوحة، مع افتتاح منافسات المجموعة الخامسة ببطولة كأس آسيا في كرة القدم.

سجل للمنتخب الكوري الجنوبي هوانغ ان-بيوم (38) ولي المنضم إلى سان جرمان من مايوركا الإسباني الصيف الماضي (56 و68)، وللبحرين عبدالله الحشاش (51).

وتسعى كوريا الجنوبية، بقيادة مدربها الألماني يورغن كلينسمان، إلى وضع حدّ لصيام دام 64 عاماً منذ المرة الأخيرة التي توّجت فيها بطلة للقارة. وتعتمد على كوكبة من النجوم تلعب في البطولات الاوروبية الخمس الكبرى، على رأسها مهاجم توتنهام الانكليزي هيونغ-مين سون ومدافع بايرن ميونيخ الألماني كيم مين-جاي. وفي المجموعة الرابعة، فاز العراق بطل 2007، على إندونيسيا 3-1، على استاد أحمد بن علي.

وسجّل مهند علي (17) واسامة الرشيد (45+7) وأيمن حسين (75) أهداف العراق، ومارسيلينو فردينان (37) هدف اندونيسيا. (أ ف ب)


حارس مرمى إندونيسيا متصدّياً لكرة العراقي علي (أف ب)



العدد 1315 - السنة الخامسة | الثلاثاء 16 كانون الثاني 2024



عماد موسى

i.moussa@nidaalwatan.com

إله الحرب... والبحر

هذه السنة، بحسب التقويم الفينيقي، هي 10 ب. ع. أي السنة العاشرة بعد سعيد عقل (1912 – 2014) المعلّم والفيلسوف والعبقري واللاهوتي واللغوي وشاعر الشعراء بنظره وبعيون مريديه. الـ«سعيد عقلي» مقتنع إلى حد الإيمان المطلق بكل ما نطق به عقل على المنابر وما كتب. فالعالم من دون أبجدية جدنا قدموس الصوري لما فك حرفاً حتى الآن. جد جدنا موخوس الصيدوني، المولود، في العام 1350 ق.م أسس لعلم الذرّة. استفاد العالم من موخوس رافع رأسنا بين الأمم، أما كتاب «العناصر» لابن بلدنا أقليدس الصوري «فيطبع منه سنوياً نحو ربع مليار نسخة لجميع تلامذة العالم في كل اللغات»، كما جاء في محاضرة لعقل، علماً بأن مصر تجزم أن العالِم أقليدس اسكندراني حلةً ونسباً.

من عندنا العلم والحرف والديمقرطية والفضائل والآلهة. من جبيل طلع الإله إيل وبعل. من صيدا إشمون وملكارت ومن صور عشتروت التي عُرفت باسم «سيدة المعارك والحروب». ما يدعو إلى التساؤل والإستهجان أين حصة طرابلس والنبطية القوقا وزحلة من الآلهة؟ ما الهدف الخبيث من تغييبهم.

كما سبقت لامركزية الآلهة اللامركزية الإدارية الموسّعة بثلاثة آلاف عام على الأقل، سبق الاختصاصُ الخصخصة. كلّ إله فينيقي وله مجاله الحصري: إله القمح لا يتعدى على صلاحيات إله السمّاق، إلهة الخصب والحب لا تتعاطى بشؤون الطقس، وإله العواصف والصواعق له مسؤولياته المحددة دستورياً. ولمعلومات الوزير جورج بوشكيان أن الإله تشوصور اخترع الحديد والأشغال المعدنية 5500 سنة ق.ع (قبل سعيد عقل) و«مش غلط» وضع تمثال تصفي له على مدخل وزارة الصناعة إعترافاً بجميله على الثورة الصناعية.

في الأساطير الفينيقية، يعرف إله الحرب باسم «ريشف» وهو واحد من الآلهة الأكثر شراسة وعنفاً في الديانة الفينيقية. وثمة اعتقاد أنه الإله المسؤول عن الحروب والمعارك والإنتصار العسكري. صراحة نحن لا نعترف سوى بإله واحد للحرب في عصرنا الحالي، صانع الانتصارات على مدى ثلاثة عقود. إله الحرب هو، وفي الوقت نفسه هو إله الاستراتيجيا، وإله المعادلات، وإله وحدة الساحات، وإله التصنيع العسكري، وإله البلاغة والخطابة والمناسبات والسياسات، وإله الحقيقة المطلقة، وإله البحر الأحمر بالوكالة والمتوسط بالأصالة. مشغول إله الحرب دائماً وأبداً. لا وقت لديه لإعادة النظر بترشيح إله المردة لرئاسة الجمهورية أو لفتح حوار بالواسطة مع أميركا.

إلهنا «مش قاري» لا أميركا ولا بريطانيا العظمى ودورهما آتٍ آتٍ.



باربورا كوسيانوفا ومارتن بيدار في عرض راقص على الثلج أثناء بطولة أوروبيّة في ليتوانيا (أ ف ب)

حلّ لغز الثقوب الغريبة في قاع المحيط

يبدو أن العلماء اكتشفوا أخيراً اللغز الكامن وراء الثقوب الغريبة في قاع بحر الشمال. لا تنجم هذه المنخفضات الغامضة دوماً عن تسرّب الميثان من الرواسب في قاع البحر، كما ظنّ الكثيرون سابقاً، بل إنها تشتق أحياناً من الفوضى التي تنشرها خنازير البحر وثعابين الرمل في تلك المنطقة.

في دراسة أشرف عليها عالِم الجيولوجيا ينس شنايدر فون ديملينغ من جامعة «كيال»، أثبت العلماء أن تلك الثقوب تشتق من هذين النوعين من الحيوانات. تتجوّل خنازير البحر وسط رواسب قاع البحر، ما يؤدي إلى اضطراب ثعابين الرمل المقيمة هناك، فتخرج من ثقوبها أو تتعرّض للافتراس وتُخلّف تلك الحُفَر وراءها.

يوضح شنايدر فون ديملينغ: «تكشف نتائجنا للمرة الأولى أن تلك المنخفضات ترتبط مباشرةً بموائل خنازير البحر وثعابين الرمل، وهي لا تشتق من ارتفاع مستوى السوائل. تطرح بياناتنا الدقيقة تفسيراً جديداً لطريقة تشكيل عشرات آلاف الحُفَر في قاع بحر الشمال، ونحن نفترض أن تكون الآليات الكامنة وراء هذه الظاهرة منتشرة في أنحاء العالم، لكننا نغفل عنها حتى الآن».

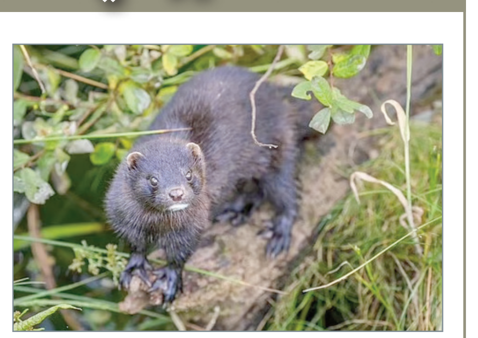
أطلق الباحثون دراسة شاملة لاكتشاف حقيقة ما يحصل، فاستعملوا خليطاً من أجهزة رسم خرائط قاع البحر عبر مسبار الصدى، وعلم الأحياء السلوكي، وخرائط الموائل، والتحليل الأوقيانوغرافي، والتصوير بالأقمار الاصطناعية، لدراسة شكل قاع البحر، والبحث عن آثار الميثان، وتحديد الحيوانات الناشطة في أماكن ظهور الثقوب. تبيّن أن تلك الحُفَر تقع عموماً في بيئة خنازير البحر التي تقيم على مقربة من موائل ثعابين الرمل.

تكشف البيانات الجديدة أن الثدييات البحرية تترك حُفَراً ضحلة في قاع البحر، على عمق 11 سنتيمتراً تقريباً، تزامناً مع بحثها عن ثعابين الرمل. هي تشبه بشكلها الثقوب الأكثر عمقاً ونتوءاً كتلك الموجودة في مواقع أخرى حول العالم.

مجدداً، تبيّن أن الكائنات الحيّة تُحدِث فرقاً كبيراً في شكل قاع البحر. يفترض الباحثون أن دراستهم تؤكد استخفاف الكثيرين بتأثير الفقاريات البحرية على قاع المحيط.



المنك الأميركي... أكبر تهديد للحياة البرّية



قد يتم قريباً القضاء على أحد أكثر الأنواع الغازية شهرة في بريطانيا: المنك الأميركي.

المنك الأميركي هو قاتل عديم الشفقة، يهلك الحياة البرية أينما ذهب ويقضي خصوصاً على الفئران، وطيور الرفراف والضفادع والعلاجيم. فانخفضت مثلاً أعداد فأر الماء بنسبة 96% منذ عام 1950، عندما بدأ المنك في الازدهار في البرية، بينما أصبح هذا الحيوان موجود الآن في معظم مناطق المملكة المتحدة وإيرلندا.

وفي محاولة لتخفيف أثره على التنوع البيولوجي، نجح مشروع أطلق منذ أربع سنوات في القضاء على المنك في شرق أنغليا، وتجري الخطط على قدم وساق لتوسيع نطاق السيطرة عليه في المملكة المتحدة، ليكون ذلك بمثابة نهاية التهديد الذي يشكّله المنك منذ استيراده لأول مرة إلى بريطانيا في عشرينيات القرن الماضي، عندما تمت تربيته في مزارع الفراء للحصول على جلوده.

هل تعلم؟



يتميّز كلّ غوريلا ببصمة أنف فريدة، تتشكّل من التجاعيد الموجودة على أنفه.

ملكة جمال أميركا ضابط في القوّات الجويّة

توّجت ماديسون مارش، البالغة من العمر 22 عاماً، ملكة جمال أميركا لعام 2024 في ولاية فلوريدا. مارش، التي تمثل ولاية كولورادو، هي ملازم ثانٍ في القوات الجوية الأميركية إلى جانب متابعتها ماجستير في برنامج السياسة العامة في كلية «كينيدي» في جامعة «هارفارد». وبفضل تتويجها، أصبحت أول ضابط في القوات الجوية ملتزماً بالخدمة يحصل على هذا اللقب الوطني.

من جهتها، حصلت إيلي برو من ولاية تكساس على المركز الثاني، فيما تسابقت 51 شابة أميركيّة تمثّل الولايات الـ50 بالإضافة إلى مقاطعة كولومبيا.



نداء الوطن
يومية سيادية مستقلة
تصدر عن: الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: ميشال مكتف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 116-5011 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2.000.000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 78 860742